

الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة

أعتنى بوقاية الحاصلات الزراعية وأجرى علاجها على مدار السنة لتجنيب الانتاج الزراعى أى فقد خصوصا وقد وضع العلم الحديث بين ايدينا من وسائل مكافحة الآفات الكثير مما يمكن معه الهبوط باضرارها الى حد كبير وذلك اذا ما تضافرت الجهود وكان التعاون وثيقا بين مختلف الهيئات والزراع للقضاء على الاصابات فور ظهورها للحد من اضرارها .

لهذا وضعت الوزارة فى المرتبة الأولى من اهتمامها النهوض باعمال مكافحة الآفات والأمراض على أسس علمية مدروسة متعاونة فى ذلك مع مختلف الهيئات المعنية بشئون مكافحة الآفات فترسم اللجنة الدائمة للتوصيات سياسة للمكافحة بتحديد أنواع وكميات المبيدات اللازمة لعلاج كل آفة فى مختلف المحاصيل وعلى مدار السنة وتقر اللجنة العليا لمكافحة الآفات هذه السياسة لتسير فى نطاقها وعلى هداها أعمال المكافحة - وبذلك تلتزم جميع الهيئات بجميع القطاعات المعنية بمكافحة الآفات فى تنفيذها مما كان لهذا أثره الواضح فى الحصول على نتائج حاسمة فى مكافحة الآفات .

وعلى ضوء هذه التوصيات تتولى لجنة تقدير احتياجات البلاد تقدير الكميات اللازمة من المبيدات لمختلف القطاعات وتعمل الحكومة جاهدة على توفيرها فى الوقت المناسب بأقل الاثمان كما اعفتها من الرسوم الجمركية وذلك لمساعدة الفلاح الصغير فى تقليل نفقات العلاج .

ولم تضن الحكومة على القطاع الزراعى بملايين الجنيهات من العملات الصعبة لتوفير هذه المبيدات وذلك باستيرادها من الخارج .

كما تعمل الوزارة جاهدة على توفير آلات المقاومة المقاومة لاحتياجات البلاد على اختلاف انواعها باستيرادها كالموتورات او تصنيعها كالرشاشات والعفارات بالاضافة الى توفير قطع الغيار ووسائل الانتقال اللازمة وتخصيص الورش المتنقلة لاصلاح الآلات بالحقول بحيث يصبح فى كل مركز ورشة متنقلة .

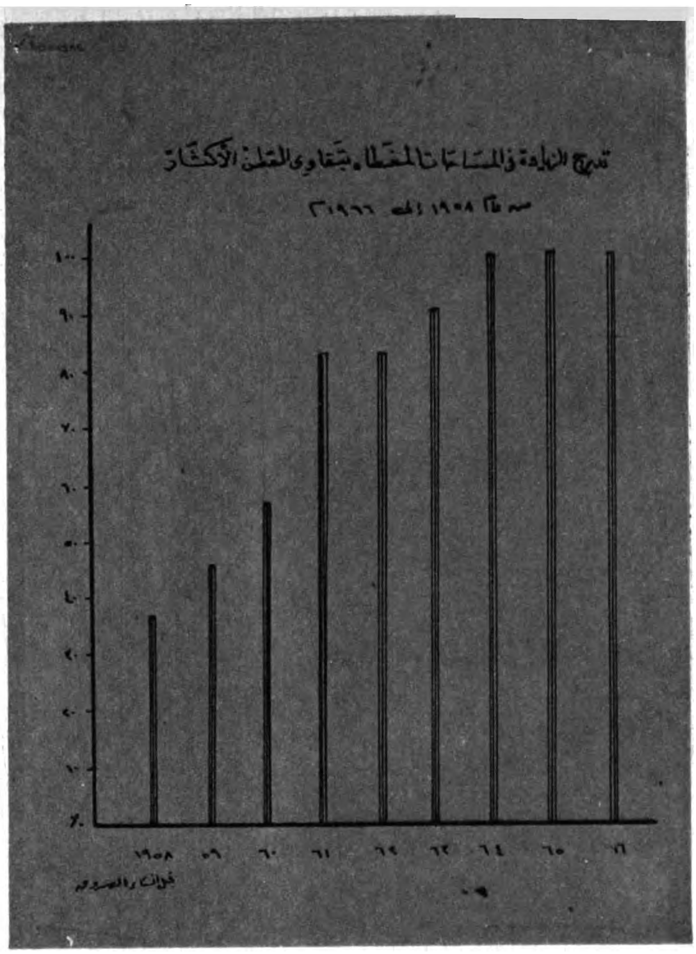
وفى هذا الصدد وفرت الوزارة ٩٠٠٠ موتور بخلاف ٣٥٠٠ موتور تم التعاقد عليها وستصل البلاد تباعا كما يوجد ما يزيد عن ٢٠٠ الف رشاشة وكانت عام ١٩٥٢ قبل الثورة ١٥٨ موتور ، ٣٧٢٧ رشاشة - وقد قامت الوزارة هذا العام بتوفير أنواع المبيدات بالكميات التى تكفى لمواجهة أى طارىء وما يكفى لاجراء العلاجات فى مساحة حوالى ١٢ ٣/٤ مليون فدانا كما تبلغ جملة المبيدات المنوه عنها حوالى ٥٢ الف طنا يبلغ قيمتها حوالى ١٦ مليونا من الجنيهات .

وفى ظل النظام الاشتراكى التعاونى تقوم الجمعيات التعاونية فى القرى باعمال المقاومة تحت اشراف الفنيين من رجال الزراعة كما زودت الجمعيات التعاونية بجميع ما يلزمها من مهمات وآلات ومواد المقاومة حسب البرنامج الذى تقرره وزارة الزراعة - وبهذه الطريقة أصبحت المواد الكيماوية وآلات المقاومة متوفرة فى مخازن الجمعيات الزراعية وفى متناول الزراع فى كل وقت وعلى هذا الوضع أصبح العلاج ميسورا باقل التكاليف لدى جميع الزراع وعلى مختلف مستوياتهم بعد أن كان مقصورا على كبار االزراع .

ولقد كان لذلك الاثر الكبير فى زيادة المساحات التى تم علاجها وفيما يلى المساحات المعالجة من المحاصيل الحقلية والبستانية فى عام ١٩٦٥ مقارنة بعام ١٩٥٢ قبل الثورة .

	١٩٥٢	١٩٦٥
المساحات المعالجه من المحاصيل الحقلية	ف ٢٥٢ر٨٩٢	ف ٨ر٩٨٥ر٠٢٣
عدد الاشجار البستانية المعالجة	٤ر٠١٥ر١١٨	١٥ر٢٧٣ر١٠٨

ومن هذا يتبين الدور الهام الذى تقوم به وزارة الزراعة فى المحافظة على الانتاج الزراعى للبلاد .



صندوق تحسين الأقطان المصرية

صندوق تحسين الاقطان المصرية هو احد الهيئات المستقلة التابعة لوزارة الزراعة وقد انشىء بالقرار الجمهورى بالقانون رقم ٢١٢ لسنة ١٩٥٩ ليساهم فى العمل على النهوض بمحصول البلاد الرئيسى ، ويعتبر انشائه احد الخطوات التقدمية التى تمت فى عهد الثورة فكان أول خطوة ايجابية نحو مشاركة الزراع فى مشروعات النهوض بالاقطان المصرية .

وقد كان للعلاوات التشجيعية المجزية التى تمنح لمنتجى التقاوى اثر واضح فى خلق وعى قطنى بين الزراع لم يكن معهودا قبل انشاء الصندوق ، فقد حرصوا جميعا على العناية بزراعة القطن ونقاوة اقطانهم وعدم خلطها بغيرها فى مختلف مراحل انتاجها وكان لهذا الوعى اثر مباشر فى نجاح البرنامج الذى وضعه الصندوق لتحسين الاقطان المصرية ، وقد ارتفع مستوى النقاوة فى تقاوى مختلف اصناف القطن فى السنوات الاخيرة ارتفاعا مضطردا بحيث امكن تغطية ١٠٠ ٪ من المساحة القطنية بتقاوى اكثار على مستوى عال من النقاوة فى المواسم ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ بعد أن كانت المساحة المغطاة بتقاوى الاكثار لا تتجاوز ٣٧ ٪ فقط عام ١٩٥٨ (قبل انشاء الصندوق) كما انعكست الصفات العالية للتقاوى على المحصول وكانت من نتيجتها زيادة انتاجية الفدان ، فمن الثابت علميا تفوق سلالات الاكثار فى المحصول والصفات الغزلية اذ انتجت البلاد موسم ١٩٦٤ اعلا متوسط لمحصول الفدان منذ زراعة القطن حتى الان .

ولقد عمل الصندوق منذ انشائه على تشجيع الجمعيات التعاونية على انتاج تقاوى القطن الاكثار فقد اعلن الصندوق فى سبتمبر ١٩٦٠ انه سيمنح علاوات تشجيعية للزراع من اعضاء الجمعيات التعاونية التى تتعاقد على انتاج تقاوى القطن الاكثار ، بشرط قيامها بتسويق محصولها تعاونيا .

وبذلك اصبحت الجمعيات التعاونية حاليا اكبر مصدر لانتاج التقاوى اذ بلغت المساحة المتعاقد عليها مع الجمعيات التعاونية لانتاج تقاوى القطن ٤٤٩٠٠٠ فدان تمثل حوالى ٦٧ ٪ من اجمالى المساحات المتعاقد عليها .

والجانب الاخر من رسالة الصندوق هو تنفيذ بعض المشروعات التى تهدف الى النهوض بمحصول القطن ، فقد داب منذ انشائه على استكمال أوجه النقص فى الامكانيات الفنية والمعملية فى مختلف معامل بحوث وتعزيز الجهود فى الابحاث والاختبارات والتجارب بحيث تصبح قادرة على فحص ودراسة المشكلات القطنية بالوسائل العلمية وحلها بما يتناسب مع اهمية القطن ومركزه فى اقتصاديات البلاد

فقد انشأ الصندوق احسن معامل لبحوث تيلة وغزل القطن فى العالم لاجراء الاختبارات الغزلية على نمر أعلى من ٦٠ بالاضافة الى معامل بحوث الحليج ورتب القطن ويشترك الصندوق الخاص بالمشروعات التابع لهيئة الامم المتحدة بمبلغ ٧٢٨ الف دولار لامداد هذه المعامل بالاجهزة العلمية والخبراء وايفاد مبعوثين الى الخارج .

كما اقام الصندوق معامل مركزية لبحوث حشرات القطن وبيوت زجاجية مكيفة لبحوث أمراض القطن مجهزة بأحدث الوسائل والاجهزة العلمية للتوسع فى البحوث الحشرية والفطرية الخاصة بالقطن .

ويتولى الصندوق تنفيذ مشروع لمعاملة تقاوى القطن بالمبيدات الحشرية والفطرية ويهدف الى حماية القطن من الافات الحشرية والفطرية التى تصيبه فى الاطوار الاولى لنموه مما سيكون له اكبر الاثر على محصول القطن بالاضافة الى ما يترتب على هذا المشروع من تخفيض معدلات التقاوى الحالية والاستفادة بالفائض من البذرة فى انتاج الزيت والكسب .

وبهذه الجهود ستظل الاقطان المصرية فى المقدمة دائما لتحقيق الرفاهية للفلاح المصرى ومد الاسواق العالمية بأجود الاصناف وافخرها .

● كيف أمكن النهوض بمحصول الذرة بفضل وعى الفلاح واستجابته
● زيادة الإنتاج تعتمد على توفير الخدمات والتوعية والإرشاد

لاجدال فى ان النجـــاح الذى حققه مشروع النهوض بمحصول الذرة الشـامية الذى طبق لاول مرة فى العام الماضى ، قد فاق كل ما قدره الخبراء الذين اشـتركو فى اعداده ....

فقد زادت جملة انتـاج البلاد من الذرة فى عام ١٩٦٥ بنحو ٢ مليون اردب عنـه فى عام ١٩٦٤ على الرغم من نفس المساحة المزروعةفى عام ١٩٦٥ بنحو ١١٠ الف فدان عن العام السابق ... وبذلك تجاوز الانتـاج ١٥ مليون اردب وهو اعلى رقم توصلت اليه البـلاد فى الثلاثين عاما الاخيرة مع نقص المسـاحـة الكلية للمحصول عن اى سنة مضـت خلال هذه الفترة الطويلة .

واذا كـان المشروع الذى خططته وزارةالزراعة للنهوض بمحصول الذرة قد استهدف زراعة اكبر مساحة ممكنة فى العروة الصيفية التى فاقت العروة النيلية بمقدار خمسة ارادب للفدان الواحـد ... واتجـه الى تعميم زراعة الاصناف المتفوقة الغلة كالذرة الهجين والامريكـانى بدرى بجانب اتباع افضل المعاملات الـزراعية التى تؤدى الى ايجاد امثل الظروف للانتاج العالى .. فانه لم يكن ممكنا الوصول الى هذه النتيجـة المذهلة لولا ٤ عوامل رئيسية :

أولها : هو توفير الميـاة اللازمة لطفى الشراقى لزراعة المحصول فى مواعيد مبكرة لم يكن من السهل تحقيقها قبل انشاء السد العالى .

وثانيها : العمـال على نشر الميكنة الزراعية فى كـل قرية لمساعدة الزراع على خدمة اراضيهم فى الوقت المناسب للزراعة المبكرة .

وثالثها : توفير التقـاوى المنتقاه والاسـمدة الكافية والمبيدات الحشرية بالجمعيات التعاونية .

ورابعها : هو وصول الدعوة الى صغار الفلاحين واقناعهم باهداف المشروع واستجابتهم الجماعية لها .

ومن المؤكد ان العـامل الاخير هو اخطرهذه العوامل على الاطلاق لانه مع افتراض توفر العوامل الثلاثة الاولى مجتمعة وفقدان العامل الاخير وحده فانها لاتحقق وحدهـا شيئا .. وما من شـك فى ان اهميةهذا العامل تستحق منا وقفة نحلل فيهـا موقف الفلاحين من المشروع وسر استجابتهم لاهدافه .. وفى راينا ان هذه الاسـتجابة الواعية ترجع الى ٤ اسباب هامة :

الاول : ان المشروع قـد وفق بين احدث النتـائج العلمية وبين الخبره العلمية الاصلية للفلاح المصرى فخرج فى صورة واقعية مبسـطة يسهل على الفلاح العـادى تطبيقهـا فى يسر ومن غير تعقيد ،

الثانى : التوسع فى اقامه الحقول الارشادية التى يهتدى بها الفلاحين فى تطبيق افضل المعاملات الزراعية .

الثالث : الثقة المتبادله التى قامت بين الزراع وبين الاجهزة الفنيه نتيجه الوفاء بكل وعد بذل قبل المعركه سواء بالنسبه لتوفير المياه او تدبير كـل مستلزمات الانتاج قبل المواعيد المناسبة لاسـتخدامها فى الزراعة .

اما السـبب الرابع فهو ايمان الفلاحين بان زياده انتاج الذره انما هو مشاركه ايجابيه فى معركه الانتاج القومى ..



وخطوه فعالة فى طريق الكفايه الذاتية لهذا الشـعب العظيم وادراكهم ادراكا واعيا للصله الوثيقه بين معركة الانتـاج ومعركة الحرية .. وتفهيمهم للارتباط القائم بين الكفايه الاقتصـادية وتحرير الارادة القومية فى اتباع السياسـة التى يرتضيها الشعب من اجل السلام القائم على العدل .

واذا كانت الدول المتقدمة تفخر بـان الفلاح الواحد فى بلادها ينتج من الغذاء مايكفية ويكفى ٢٤ فـردا غيره كما تفخر بان انتاج فدان من كل ثمانية فدادين يباع اويدخل فى التجارة او يرسل كمعونـة الى بلدان اخرى فى العالم .

واذا صـح اعتبار زيادة انتاج الغذاء كمقياس للتقدم .. فان التجربة الرائدة التى تمتد على ارضنا تضعنا على أول الطريق كبداية لا نطلاق اكبـر .. وان تكن فى نفس الوقت تزيد من ثقتنـا فى انفسنا وقدرتنا على الاعتماد على عملنا وحـده فى تحقيق الاكتفاء الذاتى . لان الدول التى ترى فى فائض الاغذيـة لديها مصدر قوة حقيقية لها .. تحاول بوسيلة أوباخرى أن تسـتخدم حاجتنـا الى المسـاعدات ـ الغذائية فى المساومة أو مجالا للضـغط السياسى لا نتاج سياسـات معينة لا ترتضيها ومن اجل هذا صمد الشعب فى معركة التحدى وحقق بصـلابته النصر بتحطيم كل قيد على حريتنـا الاقتصـادية والسياسية .

ولكن قصة النجاح الكبير الذى حققها هذا الشـعب تستحق منا ان نبدأ الحكـاية من اولا : ـ ان الذرة الشامية بالذات تحتل المكان الاول من حاصلات المحصول الغذائيـة لا نها تكون الجزء الاكبـر من الغذاء اليومى للملايين من سكان الريف علاوة على ان نباتاتها الخضراء تستعمل صيفا كعلف أخضر للماشية وتبلغ جملة المساحة المزروعـة من هذا المحصول سنويا حوالى ١ر٨ مليون فدان وهى اكبر مساحة يشغلها محصول من محاصيل الحبوب فى مصر .

ومن خلال دراسة لظروف انتاج هذا المحصول ... تبين المختصين ان هنـاك مشاكل محلية كثيرة تكتنف انتاجه.. منها مـا يتعلق بمـوقع المحصول من الدرة الزراعية ومنها مايرتبط بتقـاليد راسخة بين الزراع ليس من السهل حملهم على الاقـلاع عنها وستسوق فى الفقـرات

التالية الايضاحات لبعض هذه المشكلات .

فالذره من المحاصيل الحساسه لميعاد الزراعة المناسب .. غير ان موقعه فى الدورات الزراعية التى كانت سائدة كان يحتم امتدادموسم زراعتها من مارس فى الزراعات الصيفية المبكره حتى اغسطس وسبتمبر فى الزراعات النيلية المتاخرة .. وكان نظام تعاقب الحاصلات فى الدورة يحتم زراعة اغلبية مساحة الذرة عقب المحاصيل الشتوية المبكره وزراعة غالبية مساحتها عقب المحاصيل الشتوية المتاخرة وخاصة القمح والبرسيم وذلك بالرغم مماهو معروف من ان غله الفدان فى العروه الصيفية تزيد بكثير عنها فى العروه النيلية ومن ان محصول الذره فى العروه النيلية نفسها يتناقص كلما تاخرت زراعتها .

كما كانت غالبية مساحه الذرة تزرع بالاصناف المحلية ..ولم يكن الزراع يعنون باعطاء المحصول احتياجاته الكامله من الاسمده الكيماوية .. فضلا عن تناقص كميات الاسمدة التى كانوا يخصصونها لهذا المحصول وخاصة فى السنوات الاخيره

كذلك كانت هناك زيادة ملحوظة فى اصابة الذره بالافات وخاصة المن والثاقبات فى العروه النيلية وكان يساعد على ذلك تسلسل زراعة الذره فى عروات مستمره مما كان يتبع وجود النباتات فى اعمار مختلفة صالحة للاصابة بالثاقبات وتكاثرها من حين لحين .

ولم تكن هناك عناية بطرق الزراعة واجراء العمليات الزراعيه كما كانت هناك استحاله لاجراء عمليات المكافحه فى الرشات الاخيره فى حقول الذره غير المنزرعه على خطوط . وكانت غالبية الزراع لاتزرع الذرة كمحصول للحبوب فحسب .. بل كانت تعتبره مصدرا اساسيا للعلف فى كميات التقاوى المستعمله فى الزراعة لكى يلجاؤا الى عمليات الخف وو التوريق والتطويش المستمره وكانت هذه وحدها تسبب نقصا لايقل عن ٢٠٪ من غلة الفدان .

ووسط كل هذه الحقائق غير المشجعه التى وضعت امام المخلصين عن ظروف انتاج هذا المحصول كان هناك امال فى امكانية الارتفاع بانتاجية الذره الى المستوى المستهدف وكان مبعث هـذا الامل ان المشروعات التى تضمنتها الخطة الخمسية الاولى للتنمية الزراعية للنهوض بمحصول الذره قد نجحت رغم قصر المدة التى مضت على بدء تنفيذها فى زيادة غلة الفدان قبيل نهاية الخطة باكثر من اردبين عن متوسط الفدان فى سنة الاساس ... وهى نتيجة تستدعي النظر وتؤكد ان المجال مازال متسعا للنهوض بهذا المحصول بشرط اساسى واحد .

هذا الشرط هو ان يقتنع الزراع بضرورة اتباع الطرق الفنية الحديثة فى زراعة المحصول وفى مقدمتها الزراعة فى المواعيد المبكرة واستعمال التقاوى المحسنة والزراعة على خطوط ومكافحة الآفات والعناية بالتسميد الكامل والكف عن بعض الاخطاء الشائعة مثل الخف المستمر والتوريق والتطويش وكانت هذه الخطوط العريضة هى الاسس العامة التى يبنى عليها مشروع النهوض بمحصول الذرة فى عام ١٩٦٥ على مستوى الجمهورية مع التركيز على منطقة خاصة يتم فيها مكافحة آفات الذرة مكافحة شاملة وكانت منطقة التركيز هى محافظات القليوبية والمنوفية والغربية باكملها .

وبذلك اكتملت للمشروع كفاءة التخطيط ووسائل التنفيذ السليم . ومع ساعة الصفر انطلقت الدعوة للمشروع تنقلها للجماهير على مستوى القرية كل وسائل الاعلام وانتشر المهندسون الزراعيون بين الملايين يؤدون دورهم الطليعى بشرف وامانة .. واستجاب المواطنون بصور جماعية فكانت النتيجة المذهلة ..

ووجه العجب او سبب الاعجاب ان المخططين كانو قد قدروا المساحة التى يمكن زراعتها صيفا اذا استجاب الزراع بدرجة معقولة الى اهداف المشروع هى ٦٠٠ الف فدان .. وكانوا فى هذا التقدير المعتدل منطلقين امام التوسع التدريجى البطىء فى زراعة الذرة الصيفية فى السنوات الاخيرة .. فمع حرص وزارة الزراعة على حث الزراع طوال السنوات الماضية على التبكير بزراعة المحصول بحيث يتحول اكبر قدر مستطاع من المساحة المنزرعة منه من العروة النيلية الى العروة الطبيعية لزراعته وهى العروه الصيفية حتى تخف درجة ونسبة اصابته بالثاقبات ..

فان هذه المساحات تدرجت فى الزيادة من ٨٥ الف فدان فى عام ١٩٥٩ الى ١٢٨ الف فدان فى سنة ١٩٦٠ ثم الى ١٧٠ الف فدان فى سنة ١٩٦١ والى ٣٤٧ الف فدان فى كل من سنتى ١٩٦٢، و ١٩٦٣، ثم الى ٣٦٥ الف فدان فى سنة ١٩٦٤، هو كان اعلى رقم يمثل ٢٢٪ من جملة مساحات الذرة فى تلك السنة فاذا ماقدروا ٦٠٠ الف فدان فى عام ١٩٦٥ فان هذا التقدير يصبح حينئذ حلما لو انه تحقق .

ولكن الذى حدث كان اشبه بالمعجزة ، وكان فى نفس الوقت تعبيرا صادقا عن ارادة الجماهير الصلبة فى مواجهة التحديات . لقد تحول الزراع الى زراعة اكبر مساحة من الذرة فى العروة الصيفية حتى قاربت المليون فدان بنسبة تمثل ٦٤٪ من جملة مساحات الذرة ...

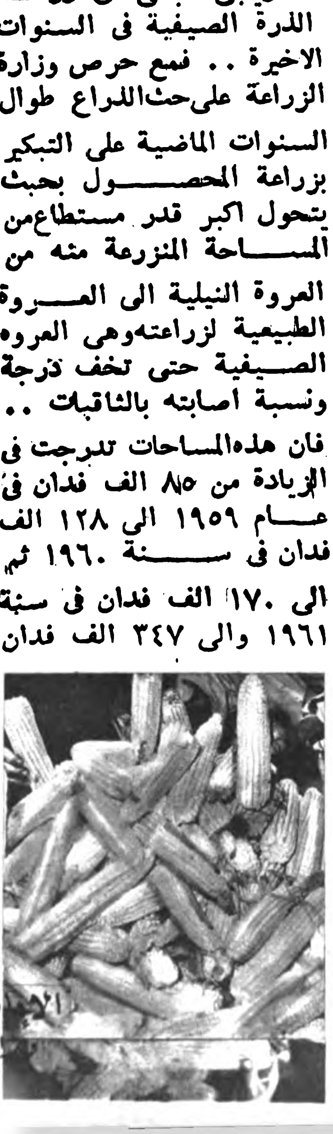
ويعتبر الوصول الى هذا الرقم الكبير بالاضافة الى زراعة الذرة فى مساحات مجمعة ثورة زراعية كبرى لم نشهد لها البلاد مثيلا من قبل ..

ولقد انعكس التبكير فى زراعة الذرة على غلة الفدان بمقدار خمسة ارادب عن انتاج الفدان فى العروة النيلية كما زاد المتوسط العام بنسبة ٢٧٪ من عام ٦٤، ونسبة ٨٣٪ من متوسط سنة الاساس (١٩٥٩) وهكذا تجاوز الانتاج ١٥ مليون اردب وهو اكبر محصول حصلت عليه البلاد فى الثلاثين عاما الاخيرة مع ان مساحة الذرة قلت فى عام ٦٥ عن اى عام مضى ...

ان هذا المثل الرائع يدل على الالتحام القوى بين الشعب والقادة والتجاوب العميق مع الاهداف القومية والسياسية

وسيظل يشار الى هذه النتيجة كبداية للتحول العميق الذى يجرى اليوم فى مجتمع القرية .

وامام هذا النجاح تقرر الاستمرار فى تطبيق هذا المشروع فى عام ١٩٦٦ على مستوى الجمهورية .



الادارة العامة للإرشاد الزراعى

ادارة الزراعة فى خدمة الزراع

المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعي والتعاوني

رسالتها الاشتراكية في مجال التنمية الزراعية

ان الائتمان الزراعي التعاوني لابد ان يساير مقتضيات التنمية الزراعية حتى يؤدي واجبه كاملا في هذا السبيل فان المشرفين على الائتمان الزراعي مسئولون من الادراك الكامل لاهداف التنمية من جميع جوانبها المادية والمعنوية .

فان اكثر من نصف المواطنين « ٥٥ ٪ » في الجمهورية العربية المتحدة يشتغلون بالزراعة وكانوا يقدمون الى المجتمع منتجات قيمتها ٥٦٠ مليونا من الجنيهات في السنة الاولى من خطة التنمية الاقتصادية. ويراد لهم ان ينتجوا في السنة الاخيرة من الخطة منتجات تقارب قيمتها ٩٠٠ مليون من الجنيهات .

وهذه الارقام تعبر عن مدى مايقدمه قطاع الزراعة من مواد غذائية من محصولاته للشعب . كالحبوب والفاكهة والقصب والبقول واللحوم وكذلك من المواد الاولية للمصانع المحلية من قطن للمغازل او كتان او صوف من الاغنام لمصانع النسيج او مواد كيماوية للصناعة كالسليولوز والنشا ومواد الصباغة ثم العقاقير والروائح والزيوت وغيرها ....

وهي كذلك تعبر عن الطاقة التصديرية التي تبعثها الزراعة في الاقتصاد القومي ممثلة في عوائد من العملات الصعبة لقاء الفوائض من المحاصيل المصدرة من القطن والارز والبصل والفاكهة والخضر وغيرها .

ومن ناحية ثالثة فهي تشير الى القوة الشرائية المتولدة من دخول المزارعين في مجالات التداول وشراء المنتجات الصناعية التي تهيء للانتاج الصناعي المحلي يدا ممدودة يعتمد عليها في ترويج مصنوعاته ويستكمل بها قدرته على التصدير من هذه المصنوعات .

لذلك كانت التنمية الزراعية بمثابة قوة دافعة للاقتصاد القومي باكمله .

ولهذا ايضا كانت للتنمية الزراعية اولوية خاصة في الاستثمارات التي تقررها الخطة العامة للتنمية الاقتصادية . وليس لهذا وحده .. ولكن لاعتبارات هامة اخرى ..

ذلك لان الانتاج الزراعي اكثر استجابة للنمو بالاستثمارات الجديدة من ناحية السرعة والمعدل من مجالات الانتاج الاخرى حتى يبلغ مرحلة الكفاية . فانه يكفي ان يحصل الفدان من الارض على نصيبه الامثل من التقاوي الصالحة والاسمدة ويخدم بالات الري الحديثة حتى يتضاعف الغلة منه في بضعة اشهر . وان اي قصور في احاطته بهذه الرعاية الفنية والمادية سواء في مستلزمات الانتاج او اسلوب الزراعة او مقاومة الافات او الميكنة ، يؤدي الى نكسة في انتاجه « ندعو الله الوقاية منها » وكان اولى بنا ان نتفاداها .

اما الاعتبار الثاني في اولوية الاستثمارات الزراعية فهو ان عوائدها توزع على ٥٥٪ من المواطنين بينما دخلها لا يزيد على ٣٢٪ من الدخل القومي . هذا يفرض عدالة التوزيع في العائد الزراعي على الكادحين في الحقول . اما وقد كان تسعون في المائة من الفلاحين يحصلون على اقل من ٣٠٪ من الدخل الزراعي بسبب سوء توزيع الملكية والباقي يوزع على قلة من الملاك الاغنياء ، لقد قامت الثورة اول ما قامت لتنصف اهل الفقر من اهل الغنى .. ولترد الى القرية حقوقا طالما سلبتها المدينة منها .

فكان قانون الاصلاح الزراعي .. ثم تعديلاته المختلفة التي انتهت بقصر الملكية الزراعية للعائلة على مائة فدان . وباسترداد حق الاستغلال الزراعي لمن يفلح في الارض . وبطرد الوسطاء الزراعيين الذين يفترسون من دخول المستاجرين سنويا اكثر مما تفعل دودة القطن ، ثم بالسيادة الفعلية للفلاح على ارضه وفقا لاخر تعديل على القانون الذي عرض على مجلس الامة في اواخر يوليو الماضي .

ثم نظمت الدولة بالتسويق التعاوني للمحاصيل الزراعية استقرارا مرة اخرى في دخل المزارع كان يفتقر اليه وطالما كان يشكو منه .

ولن يقع المزارع فريسة لهذا الوسيط ليبيع انتاجه باسعار بخسة لقاء عربون يتسلمه وقت الانفاق الزراعي تحت ضغط الحاجة .

ذلك لان مؤسسة الائتمان الزراعي اصبحت الوسيط الصالح بين المزارع وانتاجه ودخله ، انها تعتبر المال في المجتمع الاشتراكي وسيلة اجتماعية فهي الاداة التي تطوع المال لخدمته . بعد ان كان يطغى المال على كرامته فاصبح لكل مزارع يفلح في الارض الحق في الحصول على مستلزمات انتاجه العينية كالبذور والاسمدة ومواد التعبئة والمبيدات وكذلك النفقات النقدية ، سواء اكان مالكا ام مستاجرا فقط . على ان يتم الوفاء بقيمتها من غلة محصوله الناتج .

بقي على المزارع ان يوجه جهده كاملا للحصول على انتاج طيب وفير .

ولا عذر له في غير ذلك . بل عليه ان يضعه نصب عينيه كواجب وطني للدولة التي وضعت امكانياتها المالية والمادية في خدمته . ثم قدمت له وزارة الزراعة افضل البذور . واصلح الاساليب الزراعية . بل انه من خلال النظام التعاوني تمتع بالملكية الزراعية مع تشجيع الصناعات المحلية وتربية المواشي وفلاحة البساتين واستصلاح الاراضي .

من خلال ذلك كله اصبح الفلاح سيدا كبيرا في ارضه .. ومواطنا هاما في المجتمع .

حسن زكي احمد
رئيس مجلس ادارة مؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني

التعريف بالائتمان الزراعي

الائتمان بوجه عام يتلخص في تقديم قرض او سلعة في موعد عاجل على ان يسدد القرض او يدفع ثمن السلعة في موعد آجل ، اي ان المقرض او البائع يأتمن المقترض او المشتري على القرض او ثمن السلعة لمدة معينة .

والائتمان بهذه الصفة يعتمد على الثقة التي يجدها المقرض ، وتقوم تلك الثقة على اسس قد تكون شخصية ، وقد تكون موضوعية كما هو الامر الغالب .

والثقة الشخصية او الضمان الشخصي امر معترف به في المعاملات بين الافراد ، لكثيرا ما يستند الائتمان هنا الى اعتبارات من حسن السمعة التي تتوافر في المدين او مركزه الاجتماعي الذي يدفعه الى الوفاء بالتزاماته .

اما في ميدان الاعمال فمدار الضمان توافر الاصول الثابتة من الاراضي والمباني ، وهذا هو الضمان المعترف به في القروض العقارية او على المركز المالي وهذا ما يعول عليه في ميدان التجارة والصناعة .

ولا تقوم الصناعة ولا تزدهر التجارة الا اذا كان الائتمان عضدا لها ومعينا ، ونظرة الى ميزانيات الشركات الصناعية او التجارية كبيرها وصغيرها ، تهدينا الى مقام الائتمان في اعمالها ، بل ان له دورا كبيرا في التجارة العالمية وفي وضع شأن الدول النامية التي كثيرا ما تستند مشروعات التنمية الاقتصادية فيها الى القروض الخارجية من دول اخرى او منظمات عالمية .

وليست الزراعة بأقل حاجة الى الائتمان ، خاصة بعد ان تطورت من زراعة كفاف « حيث يقوم الزارع بالانتاج لاستهلاكه واستهلاك اسرته في المقام الاول » الى مشروع اقتصادي ينتج للسوق اساسا .

والواقع ان الزراعة اشد احتياجا الى الائتمان اذا اخذنا في الاعتبار ظروفها الانتاجية التي تختلف عن ظروف الانتاج الصناعي اختلافا كبيرا . فالزراعة مرتبطة بمواعيد معينة « موسمية » وتتطلب اجواء مناسبة وكميات من المياه محدودة ، فلا يستطيع الفلاح ان يؤخر البذر او يبكر فيه سعيا لاخراج محصوله في وقت يعتقد انه يروج فيه ، ثم هو يواجه ظروفا لا سلطان له عليها . فقد يفاجأ بجفاف في اوان احتياج المحصول الى الري ، او قد يتأثر المحصول بالحر المتلف او البرد المهلك او الافات او الحشرات ، خاصة وان المحصول يبقى في الارض لفترة تطول او تقصر .. واخيرا فان عرض المنتجات الزراعية يمتاز بانه قليل المرونة .

فالمزارع محتاج الى الائتمان ، ولو تتبعنا احوال الزراعة في جميع البلاد لوجدنا الفلاح دائما بين براثن المقرضين من المرابين وتجار الريف ، ولا يمكن لحكومة رشيدة تعرف واجبها ان تتركه وشأنه ، بل واجب عليها ان ترعاه وتحميه من الاستغلال .

وليس بدعا ان نرى معظم الدول من متقدمة وناهضة ورأسمالية واشتراكية تحاول ان تيسر للمزارع سبل الائتمان بوسائل تتباين تبعا لنظمها الاقتصادية ، اذ ان الزراعة مازالت حتى الان ، ورغم التقدم العظيم في ميدان الصناعة ، الركيزة المتينة للاقتصاد القومي ، تمد الشعب بغذائه وكسائه ، وتقدم للصناعة مواردها الاولية ، وتعتبر من اهم ابواب التجارة الخارجية لاسيما في الدول النامية التي لم تتحول بعد تحولا كاملا الى التصنيع .

هذا الى ان الزراعة تتطلب من الفلاح ان يعد مستلزمات الانتاج من سماد وتقاوي ، وان يقوم بتحضير الارض في مواعيد محددة تأتي في الغالب وليس بين يديه من المال ما يمكنه من الوفاء بهذه الاحتياجات ، فاذا لم يجد مصدرا تمويليا على استعداد لامداده بما يحتاج اليه حالا ، على ان يتقاضى الثمن بعد الحصاد وبيع المحصول ، بارت ارضه وبالتالي نقص الانتاج وفي ذلك ما فيه من ضرر على الفلاح ، والاقتصاد القومي عموما .

ومن هنا تبدو اهمية توفير الائتمان الزراعي بايسر سبيل ، واقل تكلفة ، رعاية للمزارعين وتنمية للانتاج بوجه عام ، وتزداد اهمية الائتمان بوجه خاص في بلادنا ونحن نسعى للتوسع الرأسي فيها باستخدام المزيد من الاسمدة والبذور المنتقاة واستعمال الوسائل العلمية الحديثة فضلا عن تطويرها عن طريق التوسع في الميكنة في مختلف مراحلها ، والى التوسع الافقي بزيادة مساحة الرقعة المزروعة .

سياسة الائتمان الزراعى بعد الثورة..

فى يوليو عام ١٩٥٢ جاءت الثورة مؤمنة بحقوق الشعب فأعادت الى المزارعين ارضهم ، وصدر قانون الاصلاح الزراعى الذى حدد الملكية والغى الوساطة الاستئجارية فى الريف ، فأعرض الملاك عن ضمان مستأجريهم فى القروض التى كانوا ينالونها من بنك التسليف . وخشيت الحكومة الا يتمكن المستأجرون ، لا سيما صغارهم ، من الحصول على الخدمات اللازمة مما يعود بأبلغ الضرر على الانتاج الزراعى .

ورأت الثورة انه من الضرورى تمكين صغار المستأجرين الذين لا تزيد حيازاتهم على ٣٠ فدانا لن ينالوا الائتمان الذى يحتاجون اليه وطلبت الى البنك دراسة الوسائل الكفيلة بتنفيذ هذه الفكرة ، واسفرت نتيجة الدراسات التى قام بها البنك ، بالاشتراك مع المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، عن رسم سياسة جديدة لاقراض هؤلاء الزراع بضمان محصولاتهم دون التمسك بضمان الارض ، وفى هذه الحالة يصرف لهم الائتمان العينى كاملا من تقاوى واسمدة ومبيدات ، ويصرف لهم نصف الائتمان النقدى للقيام بتكاليف الخدمة الحقلية . على اعتبار أن جزءا كبيرا من هذه الخدمة يتولاه الزراع بأنفسهم مع افراد الاسرة .

ونفذت هذه السياسة من بدء السنة الزراعية ٥٤/٥٣ ، لكن نتائجها لم تشجع على استمرارها ، فلم يستطع الكثيرون اثبات حيازاتهم الاستئجارية ، وتخلف معظمهم عن السداد فتوقف هذا النظام بعد اربعة مواسم زراعية .

نظام الائتمان الزراعى التعاونى

عادت الامور الى ما كانت عليه آنفا قبل تجربة الائتمان بضمان المحصول للمستأجرين بعد ان اتضح عقم هذه الطريقة ، لكن الحاجة أخذت تشتد الى نظام حاسم ييسر للجميع الحصول على حاجاتهم كاملة من الائتمان النقدى والعينى حتى يمضى الانتاج الزراعى قدما ليحقق أهدافه فى العهد الجديد .

وكان لزاما على البنك ان يرسم سياسة مثلى للائتمان فى اطار من مبادىء الثورة فكان نظام « الائتمان الزراعى التعاونى » الذى بدأ تنفيذه منذ عام ١٩٥٧ قائما على الاسس التالية :

١ – امتناع البنك عن التعامل الفردى المباشر مع الزراع وقصر تعامله على الجمعيات التعاونية الزراعية ، تدعيما لهذه الجمعيات ونشرا للوعى التعاونى بين الزراع وتوثيقا للروابط بين الجمعيات واعضائها .

٢ – تقديم التسهيلات الائتمانية للمستأجرين الذين لا تتجاوز حيازاتهم للاراضى فدانا بضمان المحصول وعدم التمسك بضمان الارض .

٣ – تقديم الخدمات النقدية والعينية دون حاجة الى الانتقال الى مكاتب البنك فى المدن .

٤ – ايجاد نوع من الاشراف من البنك لضمان تنفيذ هذه السياسة على الوجه الاكمل .

اما أهداف هذا النظام فواضح انها ترمى الى ما يلى :

١ – تنشيط الحركة التعاونية بتعميم العضوية التعاونية ، اذ اصبح المزارعون فى القرية جميعهم اعضاء فى الجمعية التعاونية ، حتى يمكنهم الحصول على خدمات البنك ، كما انشئت جمعيات تعاونية جديدة فى القرى التى لم تكن فيها مثل هذه الجمعيات من قبل .

٢ – تدعيم الجمعيات التعاونية عن طريق ايجاد أجهزة كافية لها من الكتبة والمشرفين وامناء المخازن وانشاء مقار ومخازن مناسبة للجمعيات ، وتدريب الاعضاء على العمل التعاونى ، وبث روح الولاء بينهم وبين الجمعية ليكونوا يدا واحدة فى النهوض بالنظم التعاونى .

٣ – تمكين الجمعيات التعاونية من الاسهام فى تنمية الانتاج الزراعى والحيوانى وجعلها مراكز اشعاع للتوعية والارشاد ، ودفعها لتتولى المزيد من الخدمات التعاونية لاعضائها ، كالحرث والرى الآلى والمقاومة الجماعية للآفات وتسويق المنتجات الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية ونشر الصناعات الريفية مما يترتب عليه زيادة دخل الفلاح .

٤ – توفير الائتمان النقدى والعينى بأيسر سبيل وبأقل ما يمكن من اجراءات ، ونقل هذه المقومات الائتمانية الى مقر الفلاحين بالقرى ليفرغوا هم الى اعمال الانتاج الزراعى دون أن يشغلوا بمثل هذه الشئون .

وقد أدى هذا النظام الغرض المقصود منه فاتسعت قاعدة البنيان التعاونى ، وزادت الخدمات والمساحات المخدومة .

الغاء الفوائد على قروض البنك

وفى عام ١٩٦١ صدر قرار جمهورى يقضى بالا يدفع المزارعون اية فوائد على القروض التى يقدمها اليهم بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

وكان هدف هذا القرار تخفيف التكاليف الانتاجية عن الزراع ، والتيسير عليهم ، واتاحة الفرصة امامهم للحصول على ما يلزم الانتاج الزراعى من قروض عينية ونقدية . وقد كان للقرار اثره المنشود فى خفض تكلفة الانتاج بالنسبة الى المزارع ، وبالتالى زيادة دخله مما يمكنه من اصلاح حاله وتكوين مدخرات يمكنه اعادة استثمارها فى الانتاج ، وبذلك يخف العبء تدريجيا عن الدولة التى تكفلت بامداد المزارعين جميعا بالائتمان .

سياسة الاقراض الجديدة

وابتداء من عام ١٩٦٤ تقررت سياسة تسليفية جديدة رسمت على هدى الظروف والتجارب وتقوم على المبادىء التالية :

اولا – اباحة صرف القروض العينية وسلف مقاومة الآفات وسلف الجنى لجميع الزراع بدون قيد نظرا للصلة المباشرة بين هذه القروض وبين الانتاج الزراعى الذى يتوقف عليها

ثانيا – قصر القروض النقدية على من سدد سلف السنة السابقة والاقساط التى استحقت بالكامل .

ثالثا – تحديد القروض العينية والنقدية تحديدا دقيقا بالنسبة الى جميع الزراع وقد روعى فى هذا التحديد احتياجات الزراعة كيلا يرهق المزارع بقروض لا داعى لها .

وطبقا لهذه السياسة ادرك المزارع انه فى سبيل الحصول على سلف نقدية ، لا بد له ان يسدد ما عليه من قروض طبقا للنظم القائمة ، كما ان تحديد مقررات القروض العينية طبقا لحاجة الزراعة وظروف كل محافظة ، قضى على السوق السوداء التى كان يروجها بعض المتلاعبين الذين يحصلون على كميات من مستلزمات الانتاج تزيد على حاجتهم ليبيعوها الى من قد يحتاج الى كميات اكبر مما حصل عليه .

سياسة التحصيل

كان لابد من وضع سياسة لتحصيل مطلوبات بنوك التسليف الزراعى بعد ان الغيت الفائدة على القروض ، وكان لزاما ان تراعى تلك السياسة حفز الزراع الى سداد ما عليهم من ديون ، لاسيما وان الاموال التى تقدم اليهم هى اموال الدولة وفى حبسها او المماطلة فى سدادها اساءة الى استخدام هذه الاموال التى خصصتها الدولة لزيادة الانتاج الزراعى وانعاش احوال المزارعين ، خاصة اذا لاحظنا أن سداد الديون روعى ان يكون فى مواعيد مناسبة بعد بيع المحاصيل ومن فائض اثمانها كما ان الدولة يسرت الائتمان للمزارعين وخصتهم بتسهيلات كثيرة اذ قسطت المتأخر عليهم من الديون على عدة سنوات بلغت ست سنوات بالنسبة الى بعض الديون واربعا بالنسبة الى البعض الاخر .

وكانت السياسة المتبعة فى تحصيل مطلوبات البنك حتى العام الماضى ان يتحمل محصول القطن بأكبر قدر من هذه المطلوبات بالاضافة الى اقساط الديون المتأخرة من السنوات الماضية ، باعتبار ان القطن هو المحصول النقدى الرئيسى الذى يدر فائضا مرتفعا على المزارعين .

ولكن اتضح ان هذه الطريقة تؤدى الى تراكم المطلوبات مما يعرقل تحصيلها ولا يتبقى عائدا مجزيا لزراع القطن ، ومن ناحية اخرى فان هذا التراكم قد يعوق البعض عن السداد ، لذلك تقررت سياسة جديدة للتحصيل تستند الى المبادىء الآتية :

١ – يتحمل كل محصول بالسلف المنصرفة له فى السنة الزراعية نفسها ومتأخرات السلف التى صرفت له فى الاعوام السابقة عن المحصول ذاته .

٢ – المبالغ المتخلفة من القروض التى صرفت لمحصولات اخرى توزع على بعض المحصولات بحسب اهميتها الانتاجية وعائدها ، مثل الفول والبصل والارز والفول السودانى .

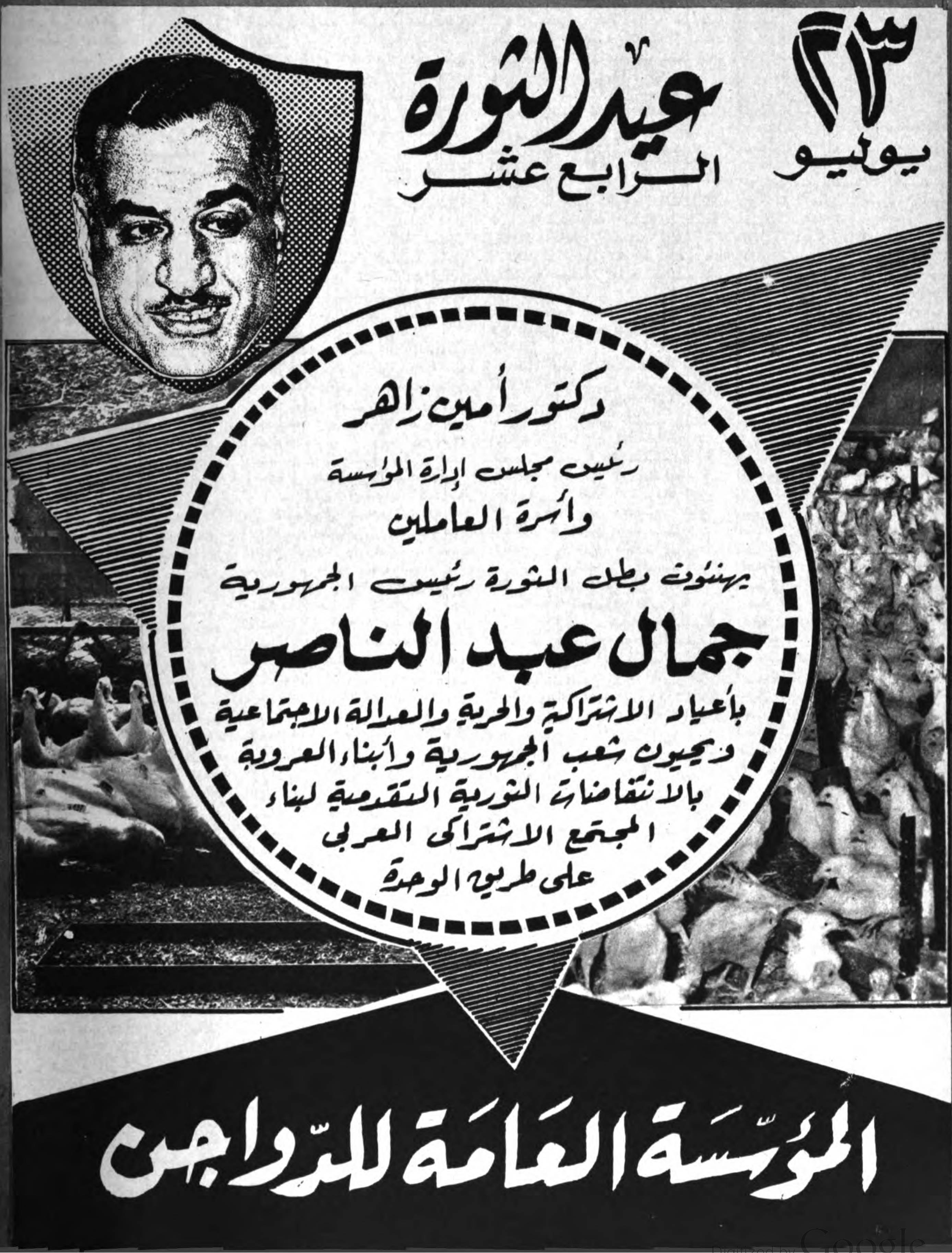
ولما كان بعض الزراع لا سيما الكبار ، قد تمادى فى التأخير مستغلا رعاية الدولة ، فقد رئى فرض غرامة تأخير بواقع ٦٪ من تاريخ الاستحقاق حتى تاريخ السداد ، والغرض من ذلك حث الزراع على السداد فى المواعيد ، وهى غرامة لا يضار منها الا المتخلف عن عمد اذ ان التيسيرات التى منحتها الدولة لا تترك لا حد عذرا فى التخلف عن السداد .

الشاسع بينهما . لقد كان الائتمان قبل الثورة كما رأينا ذا طبيعة تتيح للمالك الكبير أن يستفيد اضعاف استفادة المالك الصغير ، فهو المسيطر على الجمعيات التعاونية ومن طريقها يتمتع بالميزات التى كان المفروض ان تذهب الى غيره من الصغار ، وهو القادر بنفوذه على ان يحصل على اكثر من حاجته من مواد الانتاج . اما المستأجر فكان لا سبيل أمامه الى الوصول الى حاجته من الائتمان سوى ضمان المالك او ضمان غيره وهو شرط بكامله ضغطا ورغم محاولات بنك التسليف فى نشر خدماته ، كانت ظروف النظام الرأسمالى السائد تميل بميزان هذه الخدمات الى مصلحة الاقطاع ، لم ان الائتمان الزراعى كان مكبلا بضمان الارض والفوائد ، وكلها كانت قيودا تحد من فائدته ويسره .

اما بعد الثورة فقد اصبح والد الائتمان خدمة الانتاج الزراعى والارتقاء بالريف بصرف النظر عمن يصرف له ، سواء كان مالكا او مستأجرا ، واصبح ميسرا للجميع او يصل اليهم نقدا وعينا فى قراهم عن طريق الجمعيات التعاونية بالقدر اللازم للزراعة وفى المواعيد المناسبة لها دون قصور او اسراف .

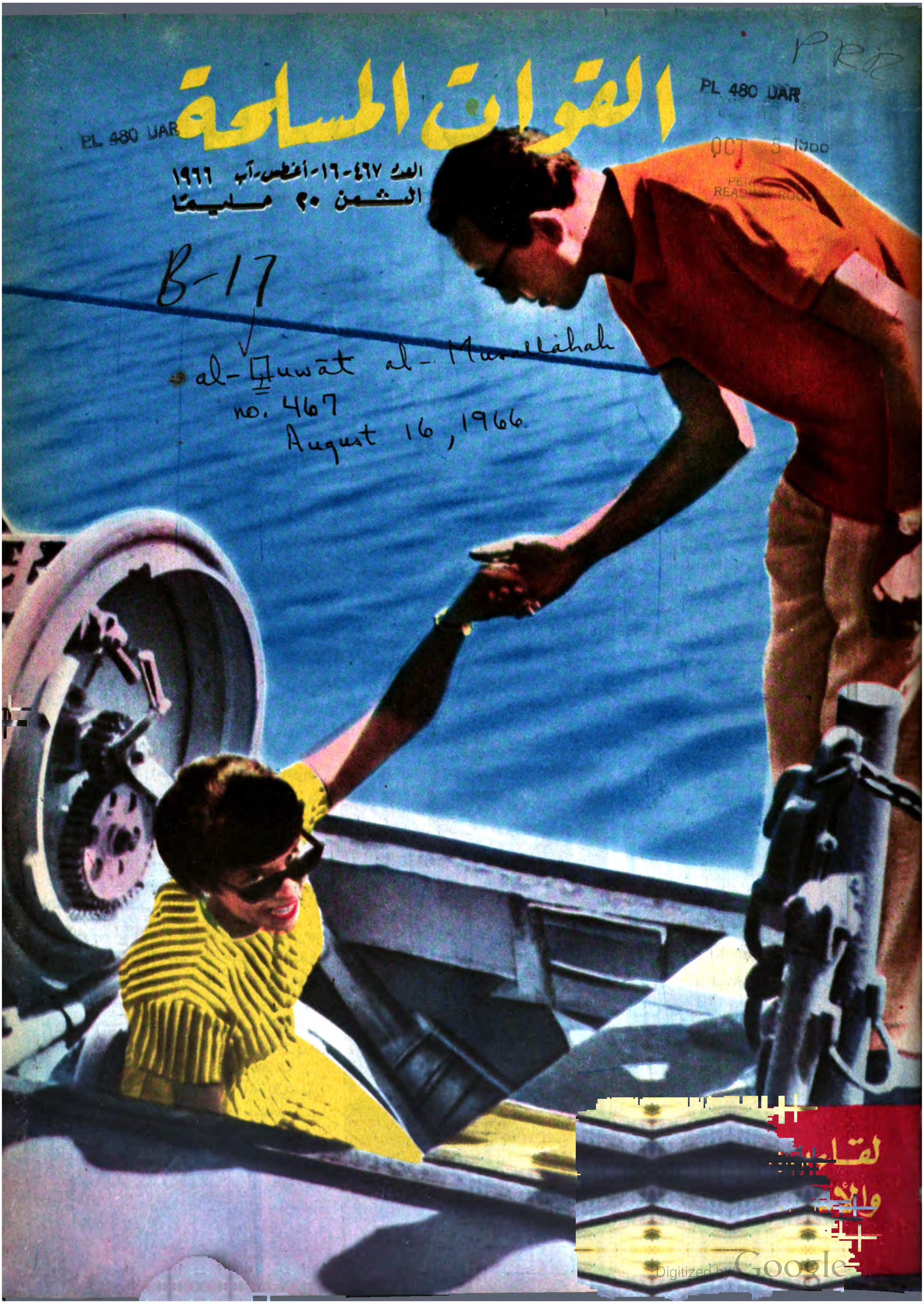
وقد تحرر الائتمان من ضمان الارض بل ايضا من الفائدة ، وهى خطوة ثورية لا مثيل لها فى اى بلد من البلاد . واحيط المالك الصغير والمستأجر برعاية لم تكن فى تصوره . ومنح المزارعون جميعا تيسيرات عديدة كان اقلها من الامور المستحيلة قبل الثورة .

وبنظرة عابرة الى سياسات الائتمان الزراعى قبل الثورة وبعدها ، تكفى لبيان الفرق



٢٣ يوليو
عيد الثورة
الرابع عشر
دكتور أمين زاهر
رئيس مجلس إدارة المؤسسة
وأسرة العاملين
يهنئون بطل الثورة رئيس الجمهورية
جمال عبد الناصر
بأعياد الاشتراكية والحرية والعدالة الاجتماعية
ويحيون شعب الجمهورية وأبناء العروبة
بالانتفاضات الثورية التقدمية لبناء
المجتمع الاشتراكى العربى
على طريق الوحدة
المؤسسة العامة للدواجن

القوات المسلحة
العدد ٤٦٧ - ١٦ - أغسطس - آب ١٩٦٦
الثمن ٢٠ مليماً



• سر وراء تساقط الطائرات

• جنازة حارة .. فى البيت

منذ اكثر من اسبوعين اعلنت حكومة فيتنام الشمالية انها اسقطت الطائرة رقم الفين من الطائرات الامريكية المغيرة .. والرقم بلا شك مذهل .. لان اسقاط الفى طائرة .. امر لايمكن ان يمر بهذه السهولة امام المراقبين العسكريين من مختلف انحاء العالم ... واتجه عدد من المراقبين الى ان هذا الرقم مبالغ فيه ...

ولم تمر ايام حتى اعلنت امريكا ان مجموع خسائرها من الطائرات فوق فيتنام الشمالية يزيد على ٣٠٠ طائرة ...

والرقم الامريكى ايضـــا رقم كبير ... اذن فلماذا تتساقط الطائرات الضخمة كالذباب ... حتى انه فى يوم واحد .. اعلنت قيادة القوات الجوية الامريكية المحاربة فى فيتنام انها خسرت سبع طائرات يقود احدها بطل الطيران الامريكى .. ومن بين هذه الطائرات .. طائرات ب ٥٢ التابعة للقيادة الاستراتيجية الامريكية والتى تعتبر فى راى الخبراء الامريكان من احسن القاذفات فى العالم واغلاها ...

والغريب ان النسبة الغالبة من هذه الطائرات اسقطت برصاص البنادق .. حتى ان احدى الطائرات التى يصـــل ثمنها الى مليون دولار اسقطت بدفعتين من طلقات بندقية رشاشة .. واسقطها صبى عمره ١٤ سنة ... وكان ظهور هـــذا الخبر هو الذى اعلن السر الكبير وراء اسقاط هذه الاعداد الهائلة من الطائرات .. فحتى لو اعتمدنا على المصادر الامريكية فان ٣٠٠ طائرة رقم كبير ... كما ان اسقاط سبع طائرات فى يوم واحد .. يشـــكل حيزا يدعو للتامل ..

والسر وراء هـذه الخســائر المتوالية هو الصواريخ سام المضادة للطائرات ذات المرحلتين من الارض للجو ..

والمعروف لدى الخبراء العسكريين فى العالم ان هذا الصاروخ رغم صـــغر حجمه النسبى فان دقة اصابته للطائرات تزيد على ٩٠٪ ولذلك فقد قرر الطيارون الامريكان .. انه لا وسيلة لمجابهة هذا الصاروخ وخاصة انه يتتبع الطائرة فى السماء ويسير خلفها اينما سارت حتى يصيبها ... وكان الحل الذى رآه الخبراء الامريكان هو ضرورة انخفاض الطائرات .. حتى التى تفوق سرعتها سرعة الصوت الى ســـطح الارض .. وبذلك تبتعـــد من امكانية التقـاطها بالرادار وبهذه الطريقة لايمكن اطلاق الصواريخ ســـام لانها تعتمد على الرادار فى الانطلاق ..

بقلم

محمد محمد عبد الرحمن



الى هنا والقرار يبدو انه عادى .. ولكن هناك خطورة وراء هذا القرار وهى ان انخفاض الطائرات الى مستوى يكاد يلامس الارض يضعها فى مرمى البنادق التى يحملها رجال المشاة ... وبسبب هذه النقطة وحدها امكن اسقاط هذا العدد الهائل من الطائرات الامريكية .. وامكن اسقاط طائرات تزيد سرعتها عن سرعة الصوت بعدة طلقات لايزيد ثمنها عن خمسة قروش ...

نصل الى نقطة اخرى وهى أن الرجل الذى يسقط طائرة برصاصة بندقية لايلزمه الا شىء واحد وهو ثبات الاعصاب ... والصورة تكون كالاتى .. انسان يمسك فى يده بندقية وفى مواجهته طائرة ضخمة على بعد خطوات والطائرة تطلق نيران المدافع .. لتمســح الارض ... والمقاتل يجب أن يجد عند نفســه من الثبـات والبرود مايسمح له بعدم الاهتزاز .. وأن يكون تصويبه سريعا ودقيقا .. والعملية يلزمها ثوان

وهكذا تحدث أمامنا معجزة لم يكن من السهل تصديقها قبل عام ...

ولقد حدث منذ ايام ان التقيت بواحد من قادة الثورة فى فيتنام الجنوبية وقال لي الرجل قصصا اغرب من الخيال .. فى اسلوب الكفاح البطولى لشـــعب فيتنام .. من بين ماقال .. الطريقة التى يواجه بها الناس هناك قنابل الغازات السامة التى تلقيها الطائرات الامريكية .. قال لى الرجل .. ان كل مواطن يحمل فى جيبه نوعا معينا من العشب ويخلطه بالثـــوم والفاصوليا الخضراء .. وعنـــد اطلاق الغازات السامة فانه يضع هذه التشـــكيلة فوق انفه

الأمريكية

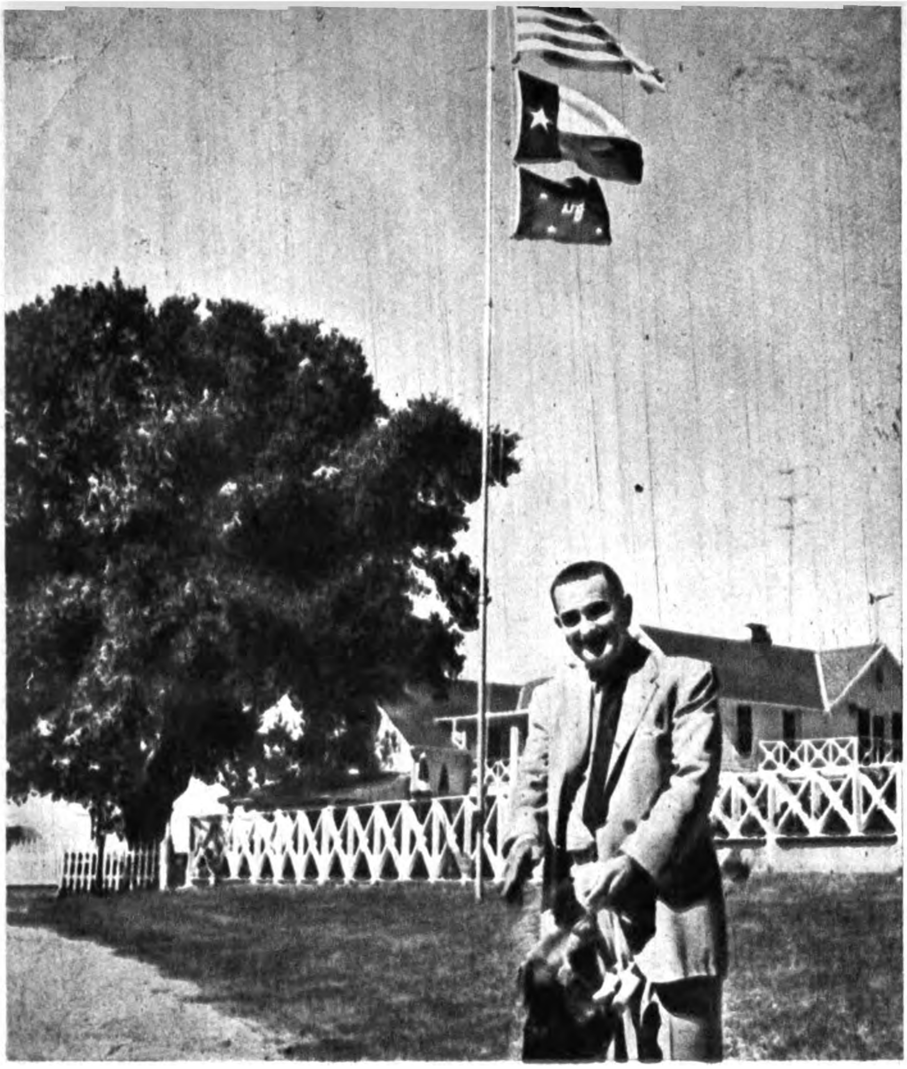
الأبيض

ويتنفس خلالها .. وانا لا اعلم التفسير العلمى لهذا الموضوع ولكن هذا هو مايؤكده واحد من ثوار فيتنام الجنوبية ..

وقال لى ايضا انهم يواجهون قنابل الغازات المشتقة من النترات بنفس الطريقة مغلقا اليها اغلاق العيون والاذان وجميع فتحات الجسم لان هذه الانواع من الغازات اذا تسللت من العيون تسبب العمى .. واذا تسللت من الاذان قد تسبب الوفاة .. واذا تسللت من الانف او الفم فلابد أن تسبب الوفاة والعمياء التنفس ولذلك فان اهم شيء هو اغلاق الفم والانف بهذا الخليط العجيب .. وقال لى الرجل ايضا .. ان لهم تجربة حروب شعبية كثيرة ضد اليابان وفرنسا وامريكا ... والهم حققوا النصر ضد الجميع ... وسألته ولكن من هو اشجع هؤلاء جميعا .. فقال أولهم الفرنسى .. وآخرهم الامريكى .. لهو اكثرهم عدم رغبة فى القتال ..

ان الحرب فى فيتنام تستحق اكثر من وقفة من العسكريين فى العالم لمعرفة كيف امكن ان تتم المواجهة طوال هذا الزمن بين اكبر قوة عسكرية على الارض وبين شعب يكاد يكون اعزل .. الا ما قورنت اسلحته بالاسلحة الامريكية ..

وفى الوقت الذى تتم فيه ٦٠٠ غارة فى اليوم على فيتنام الشمالية يصرح هوشى منه بانه مستعد لحرب طولها عشرون عاما ..



جونسون يداعب كلبه .. قبل ان ينتقل الىالعالم الاخر

اغرب جنازة

هذا الكلام .. قرأته فى مجلة من اكبر المجلات السياسية فى امريكا .. وكنت قبلها اقرأ عن حرب فيتنام والجثث المتناثرة من هذا الجانب او ذاك ... وقد رأيت ان انقل الترجمةالحرفية لما قرأت ..

« واشنجطن : ماساة من مآسى الحياة وقعت لعائلة الرئيس جونسون فى البيت الابيض يوم ١٥ يونيو ... فقد داست سيارة على الكلب المفضل للاسرة .. وقتل الكلب على اثر الحادث ...

كان الكلب صديقا لطيفا واسمه « هو » ... واثناء جرى « هو » على طريق فى البيت الابيض صدمته سيارة احد العاملين فى البيت ... وقد وصف شاهد عيان الحادث بانه تم فى لحظة ..

والواقع ان « هو » تمتلكه لوسى بنت الرئيس الامريكى .. ويحمل رخصة رقم ١ فى واشنجطون

ولكنه كانالكلب المفضل لدى الرئيسالامريكى من بين جميع الكلاب .. الموجودة بالبيت الابيض .. وكان صديقا لالاف من السياح الذين زاروا البيت الابيض ..

وتبعا لاقوال الرئيس جونسون فقد كان هو صديقا سياسيا ايضا .. ففى خلال حملة ١٩٦٤ الانتخابية حملت انواع عديدة من الكلاب لافتات تحمل جملة « الكلاب تؤيد جونسون » حينما ظهر الرئيس جونسون ليتحدث ..

وكانت توجد شقيقة « لهو » اسمها « هى » ماتت فى نوفمبر ١٩٦٤ اثر ابتلاعها لحصوة من حديقة البيت الابيض .. وقد اعلن الرئيس جونسون أيامها انه « كان لدينا ماساة فى البيت الابيض » ..

وحدثت مناقشات كثيرة عن اى الكلابالثلاثة الباقية سيحظى بحب واهتمام الرئيس جونسون

ويوجد بنتان « لهو » واحدة اسمها فركلس والثانية كسم ... كما يوجد كلب ابيض اسمه بلانكو .. ولا احد يعلم من الذى سيكسب لانه فيما يبدو فان الثلاثة على مستوى واحد من الشعبية .. ولو أن البعض يعتقد ان فركلس هى أكثرهم قربا لجمالها .. ويناديها جونسون فى بعض الاحيان باسم بيكوسا وهى الكلمة الاسبانية لاسمها ...

اما بلانكو فهو الثالث الغلبان .. لانه كان يجرى من الزوار حتى اعطوه بعض السكنات وكان جونسون يعتبر تصرفه مظهرا سيئا ..

وقد امر جونسون بتخليد بصمات اقدام «هو» اثناء سيره على طريق اسمنت امام حجرة الصحفيين فى البيت الابيض ..

وقد صرح احد الصحفيين .. لا اعتقد بان فركلس ستحظى بالاهتمام الكبير الذى كان يحظى به « هو » بعد حادث مصرع « هو » الاليم !!

.. بدون تعليق .. ●●●





لقاء بين المبعوثين والأسطول العربى

تحقيق: مصطفى السيد : تصوير: عثمان محمود

تحقيقا لهدف من اهم اهداف مؤتمر المبعوثين .. وهو ان يرى المبعوثون باعينهم .. الى اى مدى من القوة وصلت قواتهم المسلحة .. تحقيقا لهذا الهدف .. تم لقاء كبير بين المبعوثين وبين الاسطول .. لقد شاهد المبعوثون العرض العسكرى الكبير الذى اقيم فى ٢٣ يوليو الماضى .. أحتفالا بعيد الثورة .. وشاهدوا فيه قواتهم البرية وقواتهم الجوية .. ولم يبق الا ان يشاهدوا قواتهم البحرية .. فكان اللقاء بينهم وبين الاسطول ..

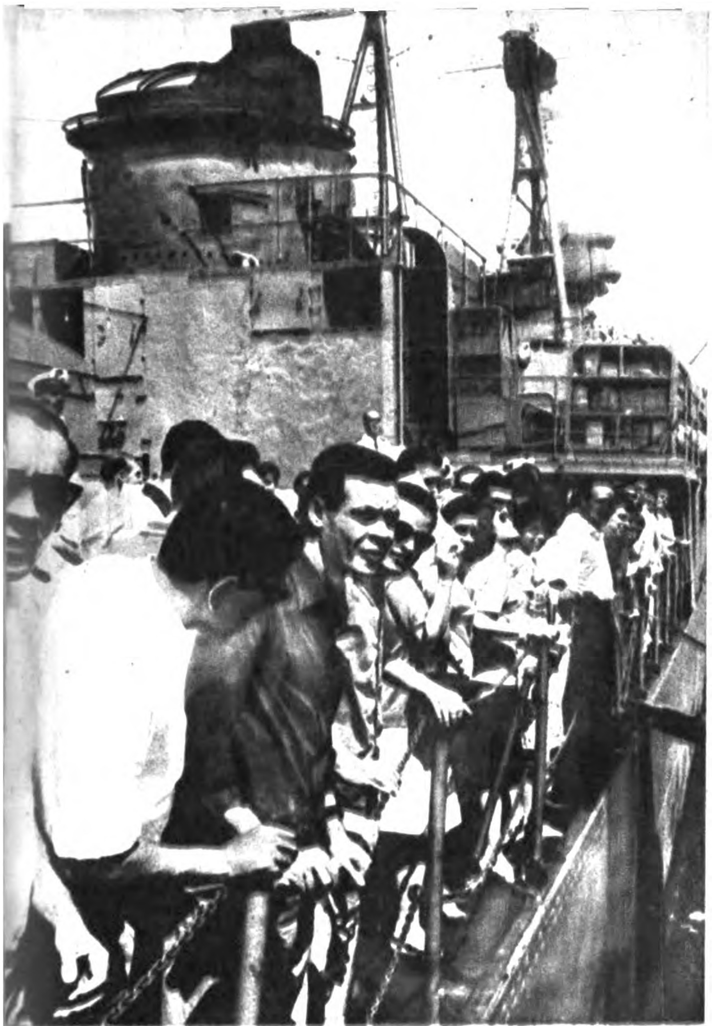




● مبعوثة تقول: أنها معجزة

أن يكون لنا مثل هذا الأسطول

● لا إتحاد لطلبة اسرائيل في النمسا



واليوم .. تنفرد « القوات المسلحة » بتقديم صورة اللقاء الكبير .. كيف بدأ ؟ وكيف انتهى ؟

كيف بدأ

الاسطول رابض في قاعدته .. وعلى أتم استعداد لأى معركة في أى لحظة ..

ورجال الاسطول بملابسهم البيضاء ينتشرون فوق السفن .. وعلى أرصفة القاعدة البحرية .. والجميع في انتظار الضيف القادم في الطريق .. انه اسطول من أساطيل العلم في بلدنا .. ابحر من مصر الى عدد كبير من بلاد العالم ليتزود بالعلم والمعرفة .. ثم يعود الى مصر ومع كل فرد من افراده سلاحان .. سلاح يقضى به على التخلف .. وسلاح يدفع ببلاده نحو التقدم والازدهار.





● شاهدوا امجادنا .. وقوتنا ومستقبلنا





وتمر الدقائق .. ثم يظهر من بعيد بحاران من راكبى الموتوسيكلات .. ووراءهم سيارات الاسطول وهى تحمل المبعوثين .. ثم تقف السيارات .. ويغادرها علماء المستقبل من الشابات والشبان.. وتلمس اقدامهم ارض قاعدتهم البحرية .. انها اول مرة يتم فيها مثل هذا اللقاء بين الاسطول .. وبين هذا العدد الكبير من ابناء مصر حاملى شهادات الدكتوراه والماجستير .. او الذين فى طريقهم الى شهادات الماجستير والدكتوراه

وتنطلق صفارات خافتة من بعض البحارة لتحيى المبعوثين تحية الاسطول .. ثم يتقدم رجال الاسطول نحو المبعوثين .. ويتقدم المبعوثون نحو رجال الاسطول .. ويتم اللقاء ..

ثم ينطلق صوت من الميكرفون ليقول للمبعوثين .. اهلا بكم فى قاعدتكم البحرية .. ويرد المبعوثون تحية الاسطول بالتصفيق .. والهتاف بحياة بلدهم .. وثورة بلدهم .. وزعيم ثورة بلدهم ..

سفن الاسطول

لم تبدأ زيارة المبعوثين لسفن الاسطول .. على اختلاف اشكالها واحجامها .. ويصعدون على ظهر المدمرات .. ولنشات الصواريخ .. والطوربيد .. ثم يهبطون الى داخل الغواصات .. لقد كانت ابواب القاعدة البحرية كلها مفتوحة امامهم .. وكانت الدهشة تبدو واضحة فى عيونهم كلما شاهدوا سفينة من السفن .. واخيرا .. وبعد ان شاهدوا وصاروا خطا .. ارتسمت على وجوههم جميعا علامة استفهام كبيرة .. هل حقيقة لدينا كل هذا ؟

وتنتهز « القوات المسلحة » هذه الفرصة .. وتقترب من المبعوثين لتسألهم عن شعورهم فى هذه اللحظات ..

● وتقول الفت السباعى ابراهيم .. وهى تحضر للدكتوراه فى الكيمياء الكهربائية بجامعة لندن ..

كانت لدى صورة عن قواتنا البحرية .. ولكنها لم تصل الى حد الروعة .. والآن .. وقد اتيحت لى الفرصة ان ارى الغواصة من الداخل .. وان ارى هذه المدمرات .. وهذه اللنشات .. وهذه الصواريخ .. الآن .. اشعر بالعزة والكرامة والحرية .. اضعافا مضاعفة .. واهتف من اعماق قلبى .. تحيا الثورة .. فلولاها لما كان لنا هذا الاسطول .. ويحيا جمال عبد الناصر .. فلولاه لما كان لنا هذا المجد .. وهذه القوة .. فى البر والجو والبحر ..

وتلاحظ « القوات المسلحة » شابا كان يستمع بانتباه الى كل كلمة كانت تقولها الفت .. وتسأل .. وانت .. ماشعورك ؟ وتبتسم الفت وتقول .. انه زوجى وهو يدرس الصيدلة فى جامعة لندن ايضا .. ويبتسم عبد الغنى الطولى .. ويقول .. لقد سبقتنى الفت وقالت كل ماكنت اريد ان اقوله .. ولكنى اضيف على ماقالت شيئا واحدا .. اننى اتمنى الآن ان اعود الى لندن على ظهر احدى هذه المدمرات لكى اقول للاستعمار البريطانى .. اذا كان الاسطول البريطانى قد اتى الى بلادنا مهددا او محاربا فى بعض الاوقات .. فهاهو الاسطول المصرى يصل الى هناك .

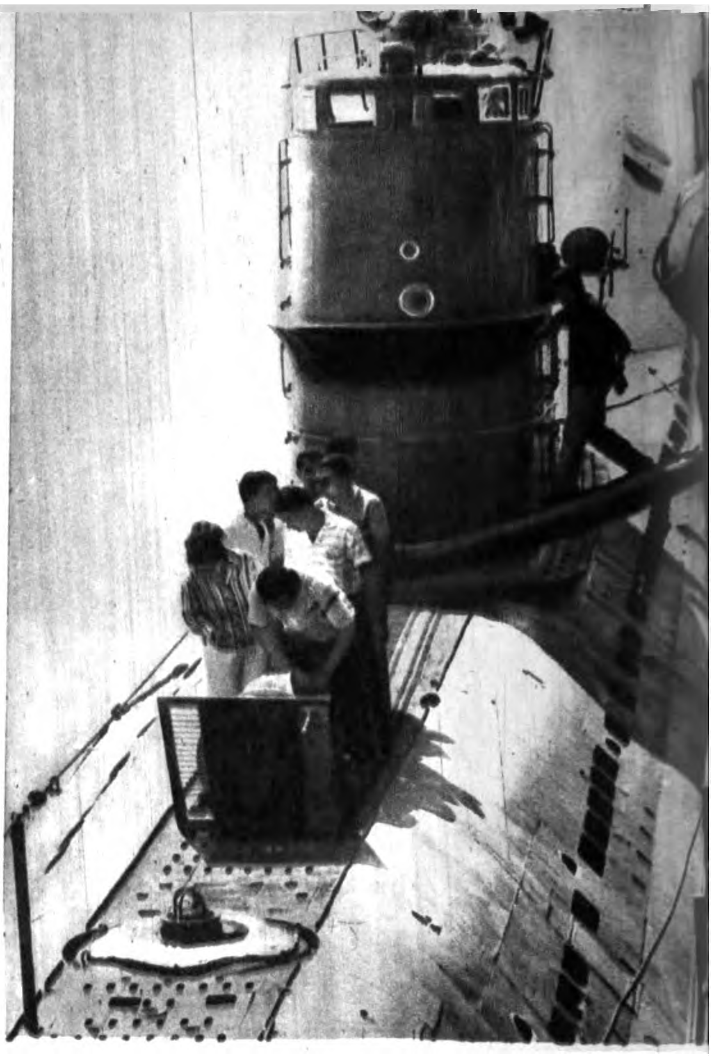
● ويقول الدكتور عباس شافعى .. وقد حصل على الدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية فى فلسفة التجارة والمحاسبة عام ١٩٦٥ ..

ان نظرة واحدة الى الهرم اقوى فى تأثيرها من قراءة عشرات الكتب .. ومشاهدة عشرات الافلام عن نفس الهرم .. وهذا ماحدث لى اليوم .. كنت اقرأ ان لدينا اقوى اسطول فى الشرق الاوسط .. واليوم .. تأكدت اننا اصبحنا دولة بحرية كبرى .. وتأكدت بان فى استطاعتنا ان نجوب البحار والمحيطات دون أن يعترض طريقنا اى شيطان من شياطين البحر ..

● وتقول الدكتورة شفيقة ناصر .. وهى تتخصص الآن فى التغذية

● مبعوث يتمنى أن يعود إلى لندن على ظهر مدمرة ..!

● كيف تنظر شعوب العالم إلينا







● وظهرت الصورة المشرقة واضحة امام الجميع





بجامعة لندن .. لقد راعني اليوم مارأيت .. والواقع انني في ذهول .. كيف كنا ؟ وكيف أصبحنا ؟ انها معجزة ان يكون لنا مثل هذا الاسطول .. وفي مدة لاتزيد على ١٠ سنوات .. ان اى اسطول في العالم لايمكن ان يكون قد وصل الى مستوى اسطولنا في مثل هذه المدة القصيرة .. وهذه هي المعجزة ..

● ويقول مجيب خيرت فهمي .. وهو يدرس الهندسة المعمارية وكذلك الديكور للسينما والتليفزيون بجامعة روما

انا الآن اعيش مع صورة في خيالي .. وسأرسمها على الورق بمجرد عودتي الى روما .. انها من الاسطول الذى رأيته اليوم .. وستكون هدية مني الى الاسطول .. كما اتمنى ان تكون محل استحسانه ..

● ويقول الدكتور عبد النبي عسكر .. وقد حصل على الدكتوراه في تخطيط المدن من تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٥ ..

ليس في استطاعتي ان اعبر عن شعوري .. انني الآن في حالة نفسية لا استطيع تصويرها بالكلمات التي اعرفها .. وهذه الحالة تحتاج الى عباقرة الادباء لكي يصلوا الى اعماق نفسي .. لم يصوروا بعد ذلك ما احس به .. حتى هؤلاء العباقرة .. انهم لن يصلوا الى تصوير ما احس به .. والله وحده هو الذى يعلم بشعوري ..

● ويقول الدكتور نبيل محمود عمر .. وهو يحضر للدكتوراه في تصلب الشرايين بجامعة لينينجراد بالاتحاد السوفييتي

لم اوجه نظرى الى السفن بقدر ماوجهت نظرى الى رجال هذه السفن .. انهم صورة مشرفة للاسطول .. وصورة ترسم للعالم كفاءة المواطن المصرى في اى عمل يقوم به .. من كان يصدق في يوم من الايام ان الفلاح المصرى .. او العامل المصرى .. كلاهما يستطيع ان يعيش في اعماق البحار .. وان يحارب في اعماق المحيطات ..

● ويقول محمود صبرى عبد الحميد .. وهو يحضر للدكتوراه في استصلاح الاراضي بنيودلهي بالهند

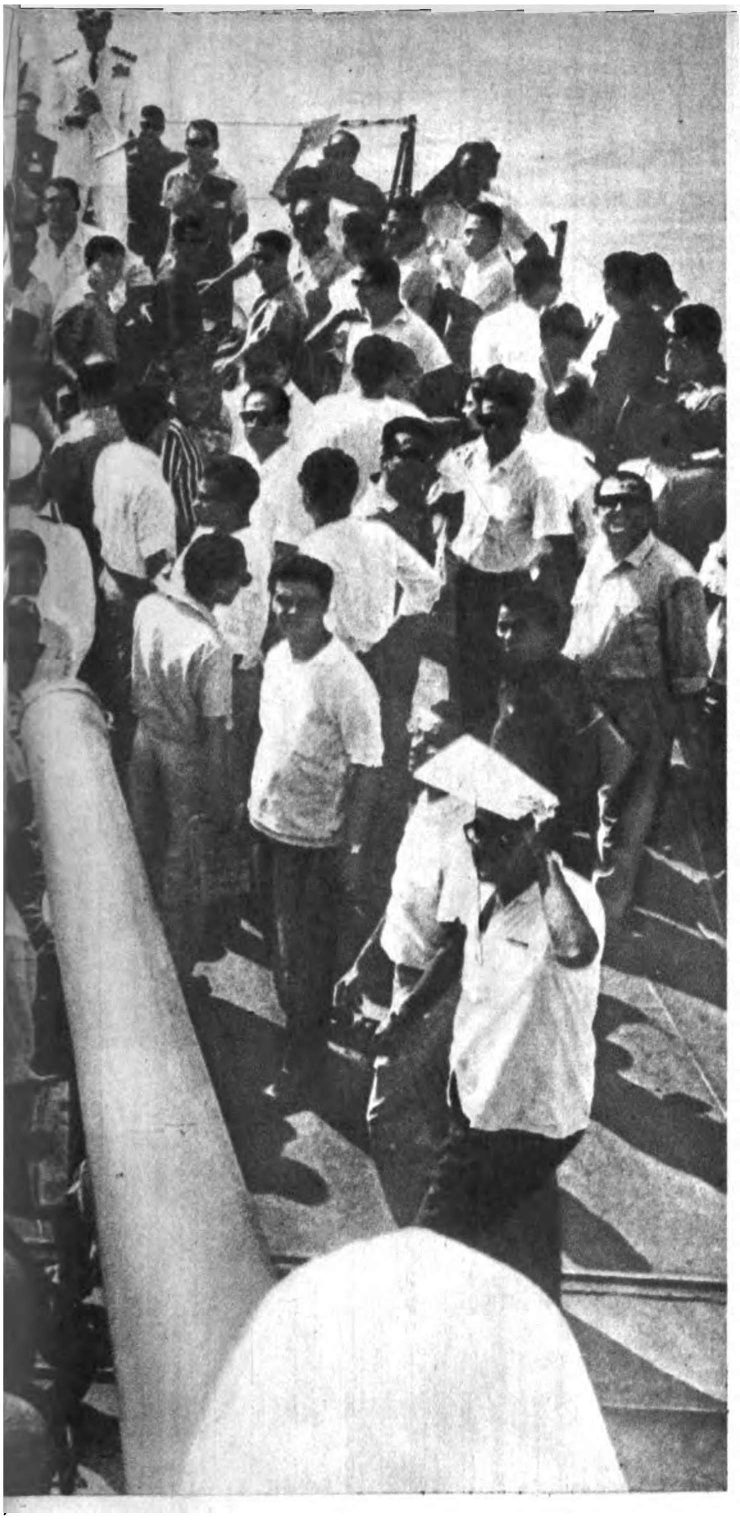
انا في ذهول .. في ذهول .. في ذهول .. ولم اكن اتصور اننا حقيقة قد وصلنا الى هذا الحد من القوة .. وانا معذور في تصورى .. لان القراءة شيء .. والنظر بالعين شيء آخر .. وانا اليوم استطيع ان ارفع رأسي الى السماء .. وان اقول دون اى مبالغة .. نحن الآن دولة ..

● ويقول عبد المحسن عبد النبي خليل .. وهو يدرس تصنيع البطاريات الشمسية في اليابان ..

كنت اتمنى ان ارى الاسطول .. وان اصعد على بعض سفنه .. واليوم تحققت الامنية .. وشاهدت الغواصة من الداخل .. وراعني كثرة الاجهزة التي تنتشر في كل سنتيمتر من الغواصة .. وسألت نفسي .. كم من الوقت يحتاج التدريب على استعمال كل هذه الاجهزة .. وكدت اجن عندما علمت انها شهور .. اننا حقيقة اذكى شعب في العالم .. وهذه هي الصورة التي رأيتها اليوم لرجال الاسطول ..

● ويقول محمد المتوكل علي .. وهو يدرس المزارع السمكية بالاتحاد السوفييتي .. ذهبنا الى اليمن للوقوف بجانب ثورة اليمن .. واعرف ان الاسطول لعب دورا هاما في حرب اليمن .. اعرف هذا .. ومع ذلك .. لم اكن اتصور ان لنا مثل هذه القاعدة البحرية .. وغيرها كثير .. وان لنا مثل هذا العدد من السفن .. وغيره في اليمن .. وعلى كل شواطئنا .. كثير طبعا .. وان لنا مثل هذا العدد من الضباط والبحارة .. وغيرهم كثير طبعا .. ونحن اليوم يوم جمعة .. فما بالك بأيام السبت والاحد .. حتى يوم الخميس .. وكل هذا من اجلي ومن اجلك .. وكل هذا لرفع رأسي ورأسك .. ارفع رأسك يا اخي ..

ويصفق كل المبعوثين الذين كانوا يستمعون الى محمد المتوكل علي ..



الدهشة الكبرى

ويذهب المبعوثون الى الترسانة البحرية .. وهناك تنعقد ألسنتهم عن الكلام .. وتتحرك عيونهم في كل ارجاء الورشة الواحدة .. ويشاهدون ما لم يكن يخطر لهم على بال .. المدمرات معقول .. الغواصات معقول .. اللنشات معقول .. ولكن هذه الآلات الضخمة .. والاوناش الضخمة .. هذا هو الشيء الذى لم يكن معقولا بالنسبة اليهم .. كانوا يظنون اننا نرسل بسفننا الى الخارج لاصلاحها اذا اصابها عطب .. فلما علموا ان هذه الترسانة هي التي تصلح اى شيء .. ابتداء من اصغر مسمار .. حتى اكبر سفينة .. لما علموا بهذا اصيبوا بدهشة كبرى .. ولما علموا .. ورأوا بأعينهم .. ان كل عامل في هذه الترسانة مصرى .. اصيبوا بدهشة اكبر .. وانطلقت حناجرهم تهتف بحياة بلادهم .. وثورة بلادهم .. وزعيم ثورة بلادهم



فى النادى

وتوجه المبعوثون الى نادى الضباط بالقاعدة البحرية .. ليتناولوا بعض الحلوى والمرطبات .. وهناك ارادت « القوات المسلحة » أن تعرف منهم صورة لمصر فى البلاد التى يتلقون فيها العلم .. ان طالب البعثة هو الشخص الذى يعيش مع الشعب أكثر من غيره .. فى الشوارع .. فى الحوارى .. فى المنازل .. فى المطاعم .. فى الفنادق .. وفى اى مكان يريد .. اما الرجل الديبلوماسى .. او الرسمى .. فكلاهما بحكم عمله .. او مهمته .. لايستطيع ان يعيش كما يعيش طالب البعثة .. وبالتالى .. وهو مقيد بالديبلوماسية .. او المهمة الرسمية .. فهو لايرسم الصورة الحقيقية كما يرسمها طالب البعثة .. وسالت « القوات المسلحة » عن صورة بلدنا فى بلاد العالم :..

فى انجلترا

الشعب الانجليزى يحترمنا .. ويضع الرئيس جمال عبد الناصر فى مقدمة زعماء العالم .. ولكن اغلبية الشعب .. خصوصا فى المدن .. تحقد علينا .. لان روح الاستعمار لاتزال متغلغلة فى هذه الاغلبية .. وهذه الاغلبية تقول .. بعد أن كانت انجلترا شوكة فى جنب مصر .. اصبحت مصر شوكة فى جنب انجلترا .. والدعاية الصهيونية تلعب دورا كبيرا فى تحويل الشعب الانجليزى عن احترامنا .. ولكنها لم تستطع .. ولن تستطيع .. لقد فرضنا احترامنا على الشعب الانجليزى .. وانتهى الامر .. اما الحب .. فهذا متروك للزمن ..

فرنسا ..

زيارة المشير عبد الحكيم عامر لفرنسا .. لعبت دورا كبيرا في تحويل عواطف الشعب الفرنسي نحو مصر .. والصهيونية تتقهقر هناك يوما بعد يوم .. والشعب الفرنسي يكره اليهود من اعماقه .. ولكنه كان يناصرهم لامر في نفسه .. وانتهى هذا الامر .. وعادت على السنة الشعب الفرنسي كلمة .. « يهودي قذر » ..

المانيا الغربية

الشعب الالماني اكثر من الشعب الفرنسي كراهية لليهود .. وهو يحتقرهم .. ويقول عنهم .. ان كل مصيبة في العالم اصلها من اليهود .. وهو غير آسف بالمرة على ماحدث لهم ايام هتلر .. اما كلمة « عقدة الذنب » التي يشعر بها الالمان نحو اليهود .. فهي كلمة اخترعها ساسة المانيا بايعاز من ساسة امريكا وانجلترا .. لدفع التعويضات لليهود .. ولحفظ ماء الوجه عند دفع هذه التعويضات .. ورغما من قطع العلاقة السياسية بين مصر والمانيا الغربية .. فان الشعب الالماني يحب مصر ..ويقول عن جمال عبد الناصر .. انه رجل .. ورجل بمعنى الكلمة ..

ايطاليا ..

يكفي دليلا على حبها لمصر وتقديرها لجمال عبد الناصر .. ان طلبة جامعة روما يعتبرون طلبة اسرائيل من المنبوذين الذين لايصح الاقتراب منهم او التحدث معهم .. لذلك فانهم في مطعم الجامعة يجلسون على موائد في الاركان .. بعيدا عن كل الطلبة .. وبعيدا عن السنتهم .. خصوصا .. الطلبة العرب .. وعددهم حوالي ٣٠٠ .. اما الاذاعة والتليفزيون .. فكلاهما ينتهز الفرصة دائما لنشر اخبار مصر ..

وخطب الرئيس جمال عبد الناصر بالكامل تقريبا .. ثم التعليق عليها ..

النمسا

ولو ان عددا كبيرا من اليهود .. وهذا العدد يحاول دائما ان



في نشوة فوق احدى القطع البحرية ...

يبدو الى سمعتنا هناك .. الا ان شعب النمسا يحبنا ويحترمنا .. والدليل على هذا ان اتحاد الطلبة الاجانب هناك يضم كل الدول ماعدا اسرائيل .. وحكومة النمسا تعلم هذا طبعا .. ولكنها لاتتدخل لاجبار الاتحاد على قبول طلبة اسرائيل .. والواقع ان كل من يتكلم اللغة الالمانية يكره اليهود .. ويحب كل من يعادى دولة اليهود ..

أمريكا ..

الشعب الامريكى شعب مادى .. شعب لايفهم الا فى المادة .. أما السياسة فهو بعيد عنها .. ولذلك .. فان صورتنا هناك تكاد تكون مجهولة .. اللهم الا فى بعض المدن الكبيرة .. ومنها نيويورك .. وهذه كلها واقعة تحت سيطرة اليهود .. او سيطرة الدولار ..

الهند واليابان

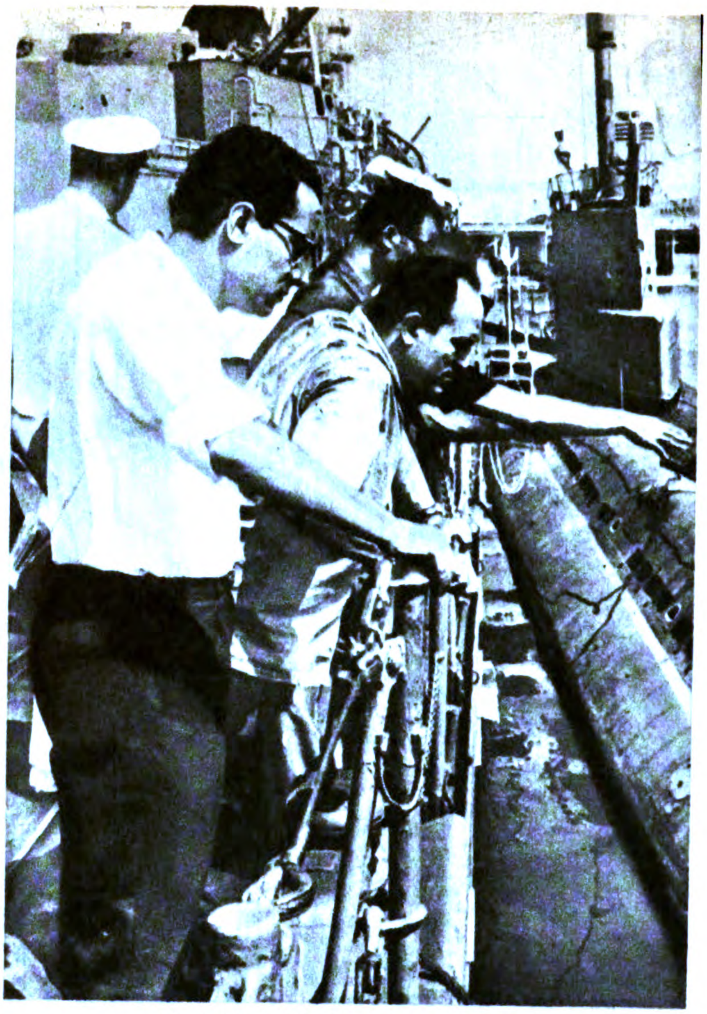
صورتنا هناك مشرقة جدا .. خصوصا فى الهند .. والصحافة .. والاذاعة .. والتليفزيون .. كلها معنا ..

الكتلة الشرقية

وهذه معروف أمرها ايضا .. انها تحبنا .. وتتمنى لنا مزيدا من الخير والسعادة والقوة .. وتعتبر الرئيس جمال عبد الناصر رجلا من رجال التاريخ ..

بلادى .. بلادى

وتنتهى زيارة المبعوثين للاسطول وتحملهم السيارات الى مكان المؤتمر بجامعة الاسكندرية .. وتركب « القوات المسلحة » معهم احدى السيارات .. انهم فخورون ببلادهم .. وبقواتهم المسلحة .. وينطلق صوت احدى المبعوثات .. بلادى .. بلادى .. بلادى .. بلادى .. لك حبى وفؤادى .. ثم تتكرر الاغانى والاناشيد حتى تصل السيارات الى باب كلية الحقوق .. وهناك كانت الغنية .. ناصر .. كلنا بنحبك .. ●●●



المبعوثون داخل قاعدة الغواصات



إلى قائد الثورة ..
التي لم تستورد مبادئها وفلسفتها
وانما استلهمتها من ضمير الشعب وآماله وتطلعاته
إلى معلم الثورة ..
التي صدّرت مبادئ الحرية والكفاح
إلى كل بقعة من العالم تناضل من أجل الحرية
إلى :
عبد الناصر
تحية ولاء .. ووفاء .. واجلال
في العيد الرابع عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
شركة مصر للاستيراد والتصدير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
٦ شارع عدلي بالقاهرة ت : ٩١١٧٣٣



لماذا... يحارب الإنجليز الصحافة الحرة في عدن..؟

تحقيق: محمد حسين شعبان

اعلنت السلطات البريطانيه الحرب على الصحافة فى عدن . . ! !

بدات هجومها بسحب ترخيص صحيفة العمال .. وفرضت رقابة شديدة على بيوت المحررين والعمال . . ومنعتهم من دخول مبنى الجريدة . . ! !

احتجت بعض الصحف الاخرى على هذا القرار واعتبرته اهانة موجهة ضد الصحافة والصحفيين فى عدن .. !!

قامت حملة صحفية تصدت لها صحيفتنا فتاة الجزيرة ـ والهيرالد التى تصدر باللغة الانجليزية ، ووصفت هذا القرار بانه اجراء تعسفى الغرض منه خنق الحريات فى البلاد .. !!

وثار الانجليز بعد هذه الحملة وقررت السلطات الحاكمة تعطيل الصحيفتين لمدة اسبوعين وتهديدهما بالغلق اذا استمرتا فى حملتهما ضد السلطات البريطانية . !



والذى دفع الانجليز لسحب ترخيص صحيفة العمال مقالا كانت قد نشرته عن بطولات جيش التحرير وفدائيى الجبهة داخل عدن (٠/٠) وخبرا آخر احتل الصفحة الاولى يقول : « المكاوى يرأس وفد الجبهة لاجتماعات لجنة تصفية الاستعمار » ونشر الخبر على عامودين مع صورة للامين العام لجبهة تحرير الجنوب المحتل !

وبعد صدور الصحيفة باقل من ساعة واحدة كانت دار العمال محاصرة بجنود الانجليز .. ومنعوا دخول المحررين والعمال ثم سحبوا ترخيص الصحيفة والقوا القبض على رئيس التحرير للتحقيق معه فيما هو منسوب اليه ..

صف واحد

وصحيفة العمال التى توقفت عن الصدور هى صحيفة يومية شعارها .. الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية .. وقد صدر اول عدد منها بعد قيام ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ التى فجرتها الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل بنحو عام .. لتساهم فى معركة الحرية .. التى خاضها شعب الجنوب لتعبئة الشعور الوطنى وتجميع الشعب فى صف واحد ضد قوات الاحتلال فى عدن

الصحف الوطنية

وبعد نجاح الثورة المسلحة .. ومع ضربات جيش التحرير وبطولات فدائيى الجبهة خرجت اكثر من صحيفة وطنية تشد أزر الثوار .. وتلهب شعورهم بالمقالات الوطنية والتحقيقات الصحفية مسجلة أروع قصص البطولة والفداء فصدرت صحيفة الامل .. والاشتراكى .. فكانت سلاحا جديدا فى يد شعب الجنوب يدافع به عن حريته وكرامته

وأحس الانجليز بخطر الصحافة الوطنية عليهم فاصدرت وزارة الاعلام قرارا بحظر نشر البلاغات العسكرية التى تصدرها قيادة جيش التحرير وابراز البيانات الرسمية التى تصدرها قيادة القوات البريطانية فى عدن ضد ما اسمتهم بالارهابيين.

ولكن الصحف الوطنية التى صدرت بعد اعلان الكفاح المسلح اهملت قرار الحكومة .. ومضت تنشر بلاغات جيش التحرير الحربية ... ونشاط الفدائيين فى عدن بجانب المقالات المثيرة التى حركت فى الشعب كل طاقاته والهبت مشاعره الوطنية .

وعندما انذرت جبهة التحرير العملاء والخونة الذين يتعاونون مع الانجليز اسرعت صحيفة فتاة الجزيرة وهى اول صحيفة عربية تصدر فى عد[ن] ونشرت بيان الجبهة بالحرف الواح[د] فى صدر صفحتها الاولى ، تحت عنوان « الجبهة تكرر انذارها للعملا[ء] والاعوان » وقال البيان ..

يواصل قادة جبهة تحرير جنو[ب] اليمن المحتل اجتماعاتهم لمناقشـ[ـة] الوضع الراهن فى الجنوب واعدا[د] قائمة بأسماء بعض العملاء الذي[ن] يحاولون بلبلة الافكار فى المنطقـ[ـة] وذلك حتى يتسنى اتخاذ الاجراءا[ت] الرادعة ضدهم ..

الصحف تتحدى

وبجانب الكفاح المسلح .. وضربات جيش التحرير .. وبطول[ات] الفدائيين داخل عدن ضد قوات الاحتلال .. بدات معركة القل[م] تواجه تحديات الاستعمار .. تكشف للاحرار عن مخططاته ونواياه م[ن]



خلال المقالات ..والانباء التى يحاول الاستعمار البريطانى اخفاءها عن الشعب ..

وفقد الانجليز اعصابهم .. فراحوا يغيرون على الاحياء الشعبية لاحداث موجة من التوتر والارهاب .. وهددوا الصحفيين والكتاب بالنفى ..والاعتقال.. ولكن الحملة لم تتوقف . فانبرى اكثر من قلم جرىء يهاجم سياسة بريطانيا واعمالها العدوانية ضد الاهالى الذين يقطنون الاحياء الشعبية .. فقالت صحيفة المستقبل تحت عنوان « جربوا هذه الطريقة » بالحرف ..

ازدادت فى الايام الاخيرة عمليات التفتيش التى يقوم بها الجنود البريطانيون فى مناطق مختلفة مما سبب مضايقة وازعاجا للاهالى الامنين

وليت الامر اقتصر على ذلك بل تعداه الى ازدياد الاعتقالات واعادة فرض حظر التجول على مدينة الشيخ عثمان ..

ثم ختم رئيس التحرير كلمته بقوله :

لماذا لاتقتصر الداوريات البريطانية فى عملها على المناطق الاهلة بالبريطانيين ولتترك امر حفظ الامن فى الاحياء الشعبية للقوات الوطنية .. جربوا هذه الطريقة .. جربوها يا جنود بريطانيا ..

الاعتداء على المساجد

حتى المساجد .. وبيوت الله .. لم تسلم من الاعتداءات البريطانية .. كان آخرها الاعتداء على المصلين وهم يؤدون صلاة العصر فى مسجد ابان .. فقد قامت قوة انجليزية باقتحام المسجد أثناء تأدية الصلاة وأخرجت المصلين تحت تهديد السلاح بحجة البحث عن فدائى عربى القى قنبلة على سيارة جيب بها ضابط بريطانى وأربعة من الجنود .. وفى اليوم التالى نشرت الصحف المدنية هذا الخبر تحت عنوان « الانجليز يعتدون على مسجد ابان » .

وهكذا للمرة الثانية ينتهك الانجليز حرمات مساجدنا فقد اقتحمت ثلة من جنود ((الكوماندوز)) حرمة مسجد ابان من الساعة الثالثة بعد ظهر ١٩٦٦/٧/٣ ووقفوا الى جانب المنارة ولم يغادروها الا بعد اذان العصر .. اللهم فاشهد.. وياعلماء الدين تحركوا ..

اليقظة والكفاح

حتى الصحف الموالية للاستعمار .. والتى كانت تخدم مصالحه الاستعمارية وتسير فى ركابه .. بدات هذه الايام تغير من سياستها خوفا من بطش الشعب .. وغضبه .. وبالذات بعد ان أحرق المواطنون فى عدن صحيفتى اليقظة ..والكفاح فى نهاية العام الماضى لنشرهما مقالات عدائية ضد الثورة .. وضد الحركة الوطنية .. واتهمت الثوار بانهم جماعة من الارهابيين .. والخارجين على القانون .

صوت الجنوب

أما الصحيفة التى مازالت تدافع عن المصالح الاستعمارية .. وتؤيد بقاء قوات الاحتلال على أرض الجنوب فهى صحيفة صوت الجنوب .. وهى صحيفة حكومية تشرف عليها وزارة الثقافة والارشاد .. فى حكومة الاتحاد.. وقد حرص الانجليز على حمايتها منذ صدور العدد الاول منها خوفا من اعتداء جماهير الشعب عليها .. فعليها حراسة مشددة من الجنود الانجليز .. وهى ما زالت



المندوب السامى فى عدن يعطل مجموعة من الصحف الحرة

صحف وطنية جديدة تدعو إلى الحرية والوحدة

حتى اليوم تهاجم الوطنيين ..وتدعو الشعب الى محاربة الثوار..وكشف أماكن الفدائيين .. ومخازن الاسلحة

اما بقية الصحف الاخرى .. وهى الاخبار .. والطريق .. والايام .. والحق.. فقد بدأت منذ اشتداد الحركة الوطنية تستجيب نوعا ما .. لرغبات الشعب .. وتكتب من حين لاخر بعض المقالات الوطنية .. الا انها مازالت تدين بالولاء .. لحكومة الاتحاد ولجماعة السلاطين .. والزعماء السياسيين الذين ارتموا الى احضان الرجعية والاستعمار

الامل

وبجانب كل هذه الصحف توجد مجلة اسبوعية واحدة هى مجلة الامل .. وقد صدرت منذ ٦ شهور تقريبا ، يملكها ويرأس تحريرها عبد الله باديب ..وهو من الوطنيين المعروفين لدى شعب عدن كله .. فقد سبق اعتقاله أكثر من مرة .. واتهم فى عدة قضايا وطنية وعندما أفرج عنه بعد سلسلة من الاعتقالات أصدر مجلته الاسبوعية « الامل » ..

وعن طريقها راح يهاجم الاستعمار.. والعملاء ، والرجعية ..

الهيرالد .

أما احدث صحيفة فى عدن فهى الهيرالد .. وهى تصدر باللغة الانجليزية .. وعمرها شهر واحد .. وخلال هذا الشهر صودرت مرتين.. لانها نشرت مقالات اعتبرتها السلطات البريطانية تحريضا على الشعب .. وتأييدا للحركات الوطنية .

وبعد ..

ان المعركة لم تنته بين السلطات البريطانية وبين صحافة عدن .. التى استجابت للحركة الوطنية .. فقد اغلق المندوب السامى صحيفة العمال .. وعطل صحيفتى فتاة الجزيرة .. والهيرالد .. وعلى الرغم من كل هذا .. فصحافة عدن لن تتوقف عن المسير وستمضى فى معركتها ضد الاستعمار .. تحمل فى يدها المشعل الذى يضىء الطريق أمام جماهير الشعب المناضلة للوصول الى نهاية الطريق... طريق الحرية.. والوحدة ...والاشتراكية ●●●

المؤسسة المصرية العامة لأعمال المرافق وشركاتها



* شركة مياه القاهرة الكبرى
* شركة مياه الاسكندرية
* شركة المقاولات المصرية
* شركة المشروعات الصناعية والهندسية
* شركة النصر العامة لاعمال المرافق
* الشركة العربية العامة لاعمال المياه والمجارى
* شركة النيل العامة لهندسة العمومية
* الشركة العربية العامة للاسلسات
* شركة النصر للمقاولات الميكانيكية والكهربائية

اغراض المؤسسة

* وضع الخطة العامة والتفصيلية لمرافق المياه والمجارى فى انحاء الجمهورية
* اعداد الواصفات والتصميمات والقيام باعمال التشييد والتوسيع والتجديد لمشروعات المياه والمجارى
* الاشراف الفنى على اعمال المياه والمجارى فى جميع انحاء الجمهورية مع ادارة وتشغيل وصيانة ما يتبعها من مرافق وعمليات
* الاسهام فى تنمية الاقتصاد القومى بممارسة العمليات التجارية والمالية والصناعية التى تتعلق بتحقيق اغراضها .

تهنئ قائدنا السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

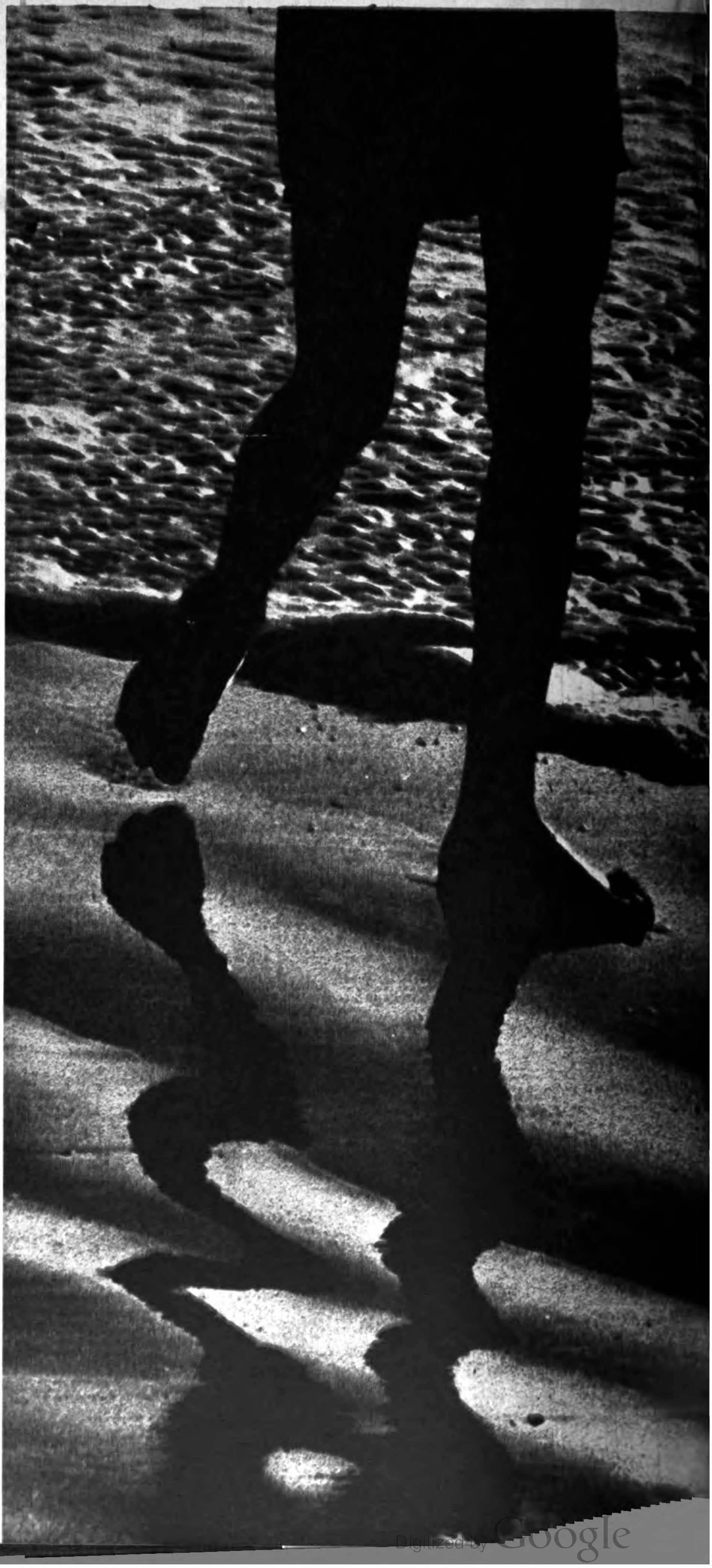
وشعب الجمهورية العربية المتحدة الحر

ابتهاجا بالعيد الرابع عشر للثورة المجيدة



أبيض وأسود ١

تصوير : محمد محمد عبد الرحمن



الغروب . . .
والبحر . . .
والجمال . . .
وكل صيف . . .
وانت طيب . . .

أول صور تنشر لأسرى الطيارين الأمريكيين



كان رياضيا



... حتى الآن لم يعرف بالتحديد مصير الأسرى من الطيارين الامريكيين الذين اسقطت طائراتهم الناسفة وهي تضربها لمستودعات البترول شمال هانوى

.. واغلب الطائرات التى سقطت واسر من فيها أسقطتها المدفعية الفيتنامية وبعضها سقط بعد اشتباكات جوية .

وبعد وقوع الطيارين الامريكيين فى الاسر اعلنت حكومة فيتنام الشمالية انهم سيحاكمون كمجرمى حرب وقد اعلن ذلك فى مؤتمر صحفى تران دومينه سفير فيتنام فى بكين . وقد كان لاذاعة هذا النبأ صدى كبير فى بورصة نيويورك فسرعان ما انخفضت اسعار الصلب والمعدات الكهربائية والموادالكيماوية وانخفضت اسهم شركات الطيران والبترول والمطاط .. وبعد اعلان هذا الخبر طالب الشعب الامريكى بضرورة التدخل السريع لحل مشكلة هؤلاء الاسرى واصدر المسئولون فى امريكا عدة بيانات قالوا فيها ان فيتنام الشمالية قد ابلغت بالنتائج الخطرة التى ستترتب على محاكمة الاسرى . .

.. ورغم ذلك فقد ارسلت مجموعة من الوكالات الصحفية العالمية البرقيات الى الرئيس



فى ڤيتنام



.. واصبح اسيرا

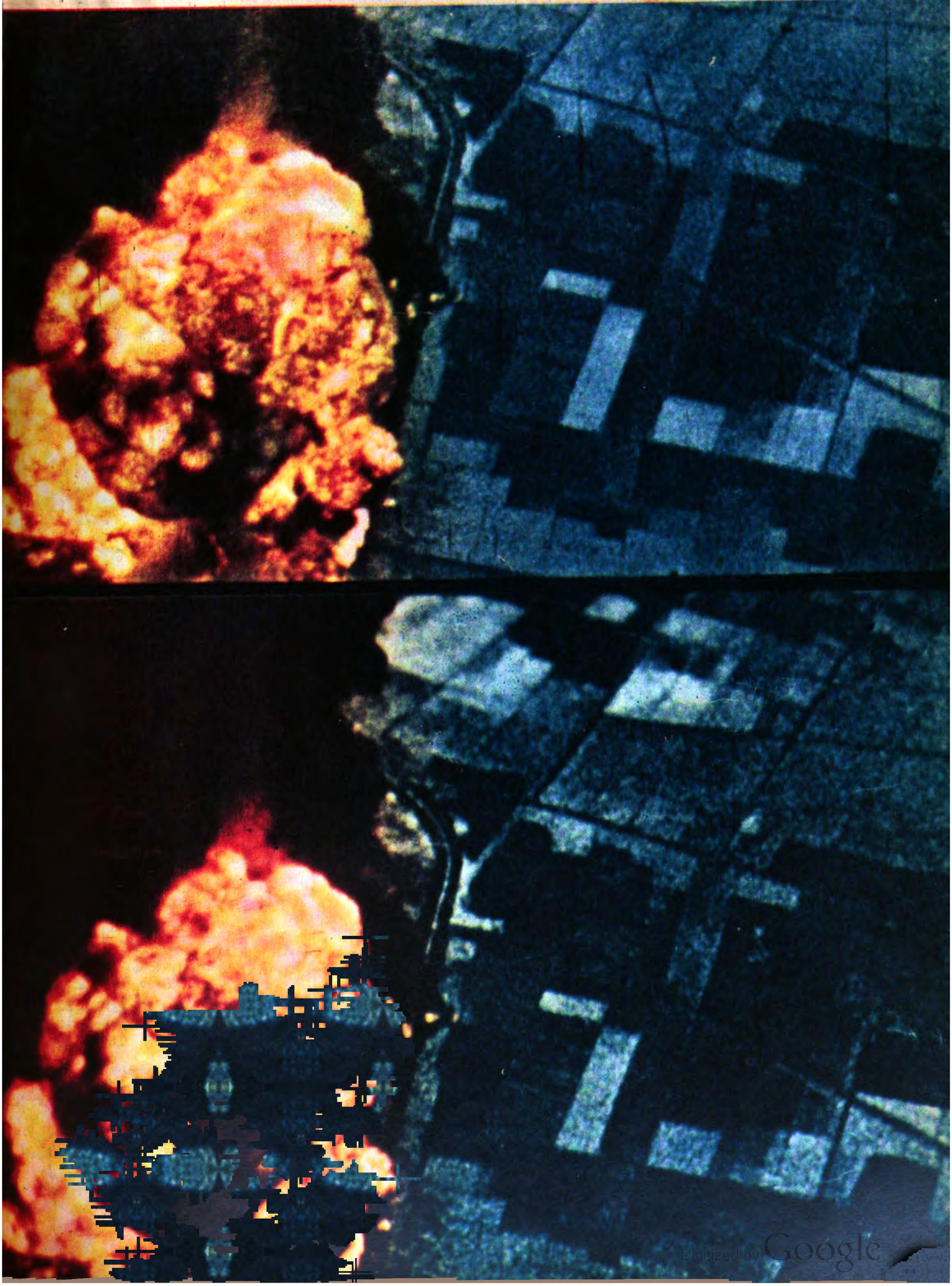
الفيتنامى هوشى منه تستفسر منه عن حقيقة هذا التصريح .. وقد أجاب فعلا هوشى منه على الوكالات ببرقية قال فيها ..

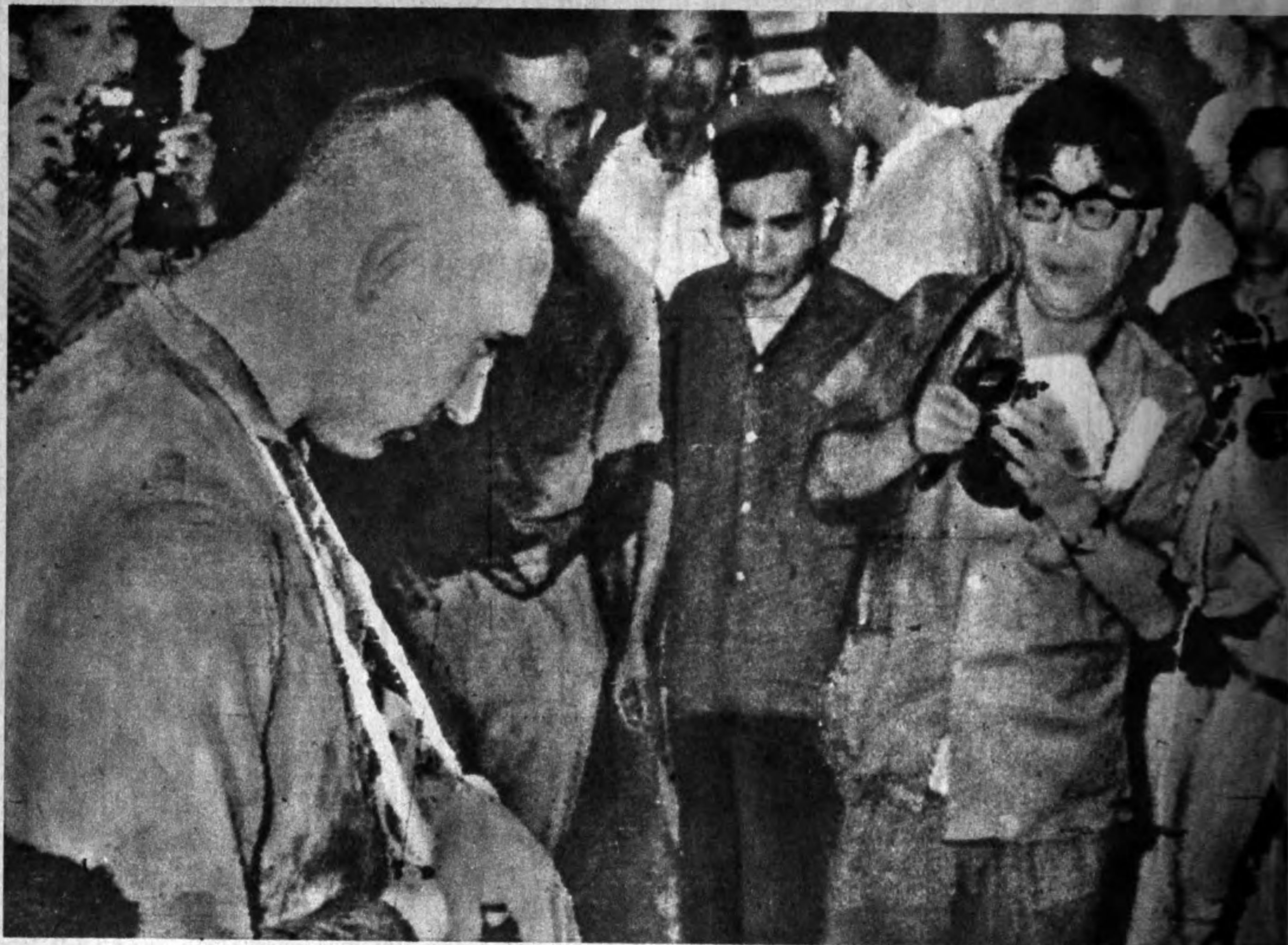
« لا محاكمات منتظرة »

وارسل الرئيس هوشى منه رسالة بخط يده الى الاشتراكى الامريكى نورمان توماس قال فيها ان سياسة حكومة فيتنام الشمالية ازاء اسرى الاعداء ستكون سياسة انسانية ..

وبعد هذه التصريحات ابلغت حكومة فيتنام الشمالية رؤساء البعثات الدبلوماسية فى هانوى ان محاكمة الطيارين الامريكيين قد تأجلت الى موعد بعيد وانهم لن يتهموا رسميا بعد اليوم بانهم مجرمو حرب ولكنهم سيصبحون مجرمين فى حق الامة الفيتنامية .. وجاء من بريطانيا ان الفيلسوف الانجليزى برتراند رسل اعلن ان من حق فيتنام الشمالية ان تحاكم هؤلاء الاسرى ..

... ورغم كل ذلك .. لا يعرف احد المصير الحقيقى لهؤلاء الطيارين .. هل سيحاكمون محاكمات علنية .. ام سيظلون اسرى حرب حتى تنتهى الحرب الفيتنامية ؟ ●●●





الاسرى الامريكان امام عدسات التصوير

المدفعية الفيتنامية التى اسقطت الطائرات الامريكية





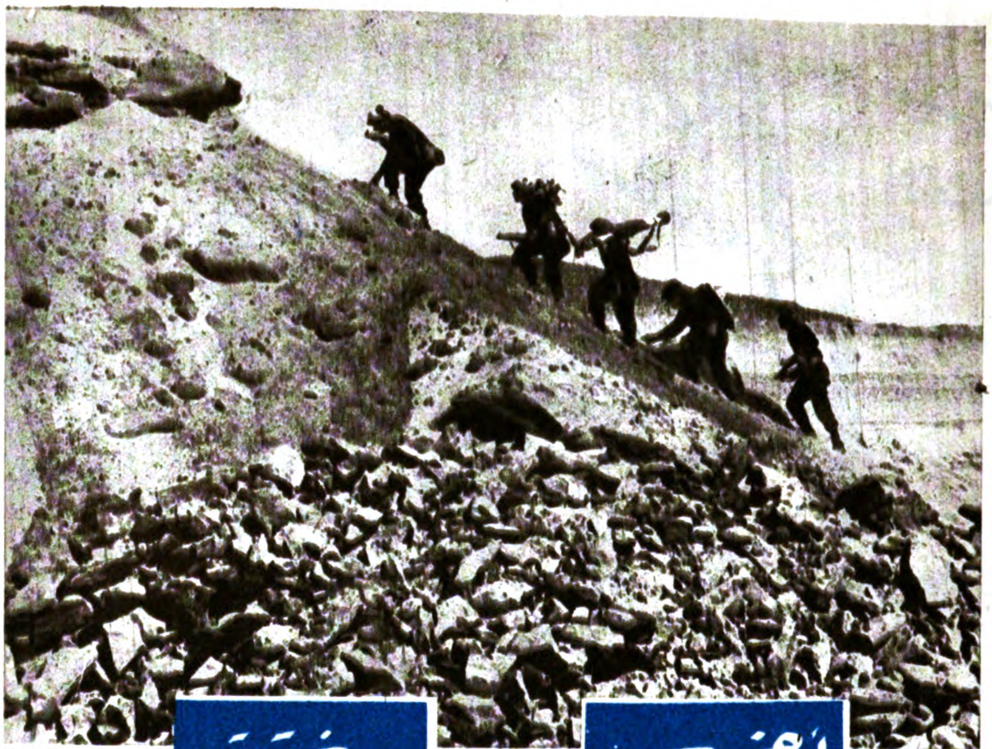
لوحات فائزة!

فى زيارة خاطفة لكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .. التقطت عدسة ((القوات المسلحة)) صورا لبعض لوحات الطلبة والطالبات .. هذه اللوحات فازت بالمركز الاول فى اسبوع الشباب الذى اقامته محافظة البحيرة تشجيعا لبعض أوجه النشاط الفنى فى جميع الكليات والمعاهد العالية فى بلدنا .. ولقد اشترك فى الاسبوع ٤٢ كلية ومعهدا عاليا .. واستطاعت كلية الفنون بالاسكندرية أن تفوز فيه باربع كئوس .. كاس الفنون التشكيلية .. وكاس الشعر .. وكاس القصة القصيرة .. وكاس التفوق الاجتماعى و ((القوات المسلحة)) تنشر بعض لوحات الطالبين الفائزين بكاس الفنون التشكيلية فى اسبوع الشباب .. وهما شكرى الدقاق .. ومحمد سراج الدين ●●●









أخي .. في اليمن .. سنحقق رغباتك

● ردا على المقاتل جنـــدى يوسف عوض .. نفيدكم بانه قد تم توقيع الكشـــف الطبى على السيدة والدتكم واعطيت العلاج اللازم وهى تهديكم خالص تحياتها

● ايماء الى طلب المقـــاتل مصطفى كامل جابر بحفظ وظيفته نحيطك علما بانه سيستمر حفظ وظيفتك كاملا ان العملية التى عينت عليها قائمة اذان القرار الجمهورى ينص على ان العقود تنتهى بانتهاء « العملية » المعين عليها الموظفون نظرا لان طبيعة اعمـــال الشركة مؤقتة

● فيما يتعلق بخطـــاب اسرة المقاتل على سعد نفيدكم انه بخير وعافية ويبعث لكم بتمنياته الطيبة وهو يخدم حاليا بالقوات العربية باليمن بالوحـــدة ٢٣٦ ـ ٤٣ وقد تبـــه عليـــه بمراســـلتكم

● اشارة الى طلب المقـــاتل محمد مصطفى السيد عويضة .. تم ارسال طلبكم الى منطقةدكرنس لعرضه على لجنة البحث

● الى المقاتل محمد عبـــد الرازق .. حولت شكواكم الى الجهة المختصة لبحثها والعمـــل اللازم فيها

● الى شقيق المقاتل محمـــد سامى مصطفى .. شـــقيقكم بالمستشفى العسكرى بالقاهرة من تاريخ ١٤/٥/٦٦ وهو بخير ويهديكم تحياته

● الى المقاتل ربيع السيـــد حسن .. تم الكشف على والدكم ووجد عنده شلل نصفى وارتفاع فى ضغط الدم وصرف له العلاج اللازم .. ثم حول الى مستشفى المنصورة العام ومازال موجودا به للآن

● ردا على المقاتل جودة محمد عبد الفتاح .. على شقيقك التقدم للتعيين فى وظيفة حكومية عن طريق الاعلانات التى تنشرها المحافظة فى الصحف .. وفى غير المصـــالح الحكومية ... يتم التعيين عن طريق مكتب العمل

● ردا على المقاتل الشـــاويش راغب مكاوى .. نفيـــدكم بانه لا توجد حاليا مساكن خالية بالقرشية وسيراعى النظر فى طلبكم حين وجود مسكن مستقبلا

● ردا على طلب المقاتل كمال اسماعيل عبد الحميـــد .. عليكم بارسال الاسم صحيحا الى الشركة حتى يتسنى الاستدلال عليكم مع بيان مكان العمل .. لالغاء النقـــل

● ردا على المقـــاتل فاروق يوسف حسنين .. عليكم بارسال توكيل .. والتوكيل الـــذى يدعم به لم يصل

● ايماء لطلب المقـــاتل عشى بشرى صليب .. سينظر فى طلب والدكم عند اجراء حركة التنقلات

● الى شقيق المقاتل صـــالح مصطفى صابر .. تقدم بطلبه الى مكتب العمل بالمديرية .. وسيتم ترشيحك طبقا لاسبقية القيد

● الى المقاتل معوض شاكر على .. تم التصديق على انهاء خدمتك لاسباب مالية برقم ١١٦٠/ع

● ردا على المقاتل سلطان حسن سلطان .. طلبكم احيل الى الشركة للبحث .. وبحث موضوعك وتم ما طلبته .

● الى المقاتل ثابت محمد عبد الحليم .. سينظر فى طلبكم بعـــد الانتهاء من مدة خـــدمة القوات المسلحة

● ردا على المقاتل محمـــد ابراهيم راشد بحثت شـــكواك وارسلت للجهات المختصة ●●●





الكتاب الذى يكشف القائد

الفاشل

.. عندما تحدث الرئيس جمال عبد الناصر بالاسكندرية فى عيد الثورة وصف موسى ديان الذى قاد الجيش الاسرائيلى فى العدوان الثلاثى بانه .. قائد فاشل .. وهذا القائد الفاشل قدم منذ شهور كتابه يوميات العدوان الثلاثى وقد حاول ديان ان يؤرخ فيه للعدوان الثلاثى على مصر بطريقة مليئة باغلاط اقل ما توصف به انها طريقة ساذجة لتضليل العقول داخل اسرائيل وخارجها لان عقدة الفشل كانت تعربد فى صدر هذا القائد الفاشل منذ العدوان الثلاثى عام ٥٦ حتى اخراج هذا الكتاب والذى جاء هو الاخر نموذجا صارخا لاكبر عقدة من عقد الفشل .. وعقدة الفشل هذه جعلت ديان يتردد قبل ان يكتب هذا الكتاب لان هناك الكثير من الحقائق تلح عليه ولا يمكن اغفالها .. ولذلك نراه بعد اعداده للطبع يمزق بعض فصوله ويبدل البعض الاخر فتخرج بعد النشر مشوهة .. مضطربة .. غير مرتبطة بما سبقها من فصول .. وقد عبرت « التايمس » اللندنية عن هذا الكتاب بقولها لا هو مذكرات .. ولا هو تاريخ ..



بن جوريون



جى موليه



ايدن

وكتاب القائد الفاشل جاء فى تسعة فصول

الثلاثة الاول « الاطار » و « مدخل الى سيناء » و « قلقيلية » .. وهذه الفصول تتناول دوافع الحملة ومبرراتها

وعلاقاتها بالعدوان الانجليزى الفرنسى وتتناول خطة الغزو وتدابير الحكومة والاركان .. والفصول الاربعة التالية تتناول

عملية الغزو التى اطلق عليها « قادش » ثم انتقال القضية الى الامم المتحدة وانذار بولجانين.. اما الفصل التاسع والاخير فيتناول مبررات نشر الكتاب ...

هذيان

... ان يوميات ديان مليئة بالهذيان .. ثم بالاعتراف الكامل بأن اسرائيل ذيل للمعسكر الغربى ... اعتراف كامل بانها مخلب القط .. وفى هذا يقول القائد الفاشل .. « لولا العملية الانجلو فرنسية لكان من المشكوك فيه أن تقوم اسرائيل بحملتها .. وان دور اسرائيل فى العدوان هو كدور راكب دراجة يحاول صعود تل مستعينا بسيارة تسير فى الطريق ذاته .. وكل ما عليه ان يفعل ليصعد هو أن يتمسك بها فتجره » ... ثم يمضى القائد الفاشل فى ادانة اسرائيل دون ان يدرى فيقول فى بلاهة معتمة !!

... «وكلما كانت هذه السيارة تتوقف فى الطريق بدا مصير راكب الدراجة خطيرا وفى اليوم التالى لانزال المظليين فى ممر متلا علم أن القوات الانجلو فرنسية أجلت هجومها ولن تبدأ بالقاء قنابلها فى فجر اليوم التالى كما كان مقدرا.. ولدى سماع هذه الانباء أصيب بن غوريون بقلق شديد عن وضع قواتنا فى متلا وأراد استدعاءهم الى اسرائيل فى هذه الليلة بالذات.»

... وهكذا كان هذيان ديان خلال سطور كتابه ... هكذا اعترف هذا القائد الفاشل بان اسرائيل دائما ذيل للمعسكر الغربى .

الخوف من الطيران المصرى

...وفى سطور اخرى من الكتاب تكاد تحس بأنفاس القائد الفاشل وهى تعلو وتهبط بسرعة مسجلة اقسى درجات الخوف من قواتنا العربية فهو يقول ..

● فكرنا فى عدم اشراك الطيران الاسرائيلى فى أية معركة من معارك سيناء لتجنب الطيران المصرى فى اليومين الاولين للحملة .. وعلى الطيران الاسرائيلى فى هذه الفترة أن يستعد للدفاع عن مدن اسرائيل من غارات الطيران المصرى

ثم يقول ديان :

.. وفى هذا اليوم لو حدث شىء ما — لاى سبب كان — فبامكان الجيش الاسرائيلى الانسحاب والتظاهر بأنه كان يقوم بحملة ثأرية ثم أضاف.. و «لدينا جميعا شعور بأنه فى اللحظة الاخيرة وكالعادة سيصدر أمر من المراجع العليا بالغاء الحملة أو أن يقال كما هى العادة بأن الحملة أرجئت الى اجل غير مسمى »

.... وهكذا ترى عقدة الخوف فى كل سطر من سطور كتاب القائد الفاشل ..

١١ خطأ وقع فيها الجيش الإسرائيلي

الطيران الإسرائيلي يقصف اللواء الإسرائيلي

اخطاء الجيش الاسرائيلي

... وبالحرف ننقل ما قاله عن اخطاء الجيش الاسرائيلي في سيناء .. وقد قال عنها القائد الفاشل انها بلغت احد عشر خطأ .

١ – في التعبئة – تعثر الاتصال بقسم كبير من الاحتياطي لاخطاء فنية لفقدان العناوين والتبديلات في المدونة في السكن وكتابة العناوين بلغات اوربا الشرقية الامر الذي اضطر وزارة الدفاع الى اعلان التعبئة بالطريق العلنية

٢ – عدم تدريب المظليين التدريب اللائق وكانوا يخطئون دائما في تحديد اماكن الهبوط

٣ – جهل اللواء المدرع باصول الهجوم والرعب اصاب قلوب بعض افراده

٤ – اخطاء خطيرة ارتكبها سلاح الطيران الاسرائيلي عندما قصف من الجو اللواء المدرع السابع الاسرائيلي ظنا منه انه تحركات مصرية

٥ – تكرر هجوم سلاح الطيران الاسرائيلي على المواقع الاسرائيلية فاصاب الجنود والعربات

٦ – نتيجة لفقدان الاتصال بين الطيران واللواء السابع وقلة الانضباط تكبدنا خسائر فادحة في المعدات والارواح

٨ – في ليلة ٣١ اكتوبر ضربت الطائرات الاسرائيلية القوات الاسرائيلية البرية ولولا الاوامر الصارمة لوقف القصف لابيدت جميع قواتنا ومات كل رجالنا

٩ – القوات المصرية نجحت في خداعنا عدة مرات

١٠ – معلومات الاستخبارات والمخابرات الاسرائيلية دائما خاطئة فقد قالت ذات مرة ان المصريين قد لاذوا بالفرار بينما هم يقاتلون بشدة ... واغلب التجهيزات لمختلف انواع الهجوم كانت خاطئة.

١١ – في ليلة ٢ نوفمبر فتحت دبابات اللواء السابع النار على فصيلة دبابات اسرائيلية اخرى تابعة للواء ٣٧ من مسافة لا تزيد على ١١٠٠ ياردة وفي خلال دقائق اصابت ٨ دبابات وشلتها عن العمل ويبدو أن قائد الفصيلة كان من بين الضحايا .. وفي هذا اليوم كتبت في يومياتي

« ان مقدرتنا على استجلاب الكوارث غير محدودة ... »

عوامل أخرى

...وكما قلنا ... ان الهذيان يسود هذا الكتاب فبعد ان اضطر ديان الى تعداد الاخطاء الخطيرة التي وقع فيها جيش اسرائيل .. نراه يحاول ذرا للرماد في العيون ان يقدم ما يسميه اسباب الحملة ... حتى يحاول ان يغطي تبعية اسرائيل للمعسكر الشرقي ..

ومن هذه الاسباب :

● التهديد بسحق اسرائيل من جانب مصر وبعض الدول العربية.

● شن الغارات الفدائية منذ بدء وقف القتال مباشرة واشتداد هذه الغارات في النصف الثاني من عام ١٩٥٤ وكون مصر اقامت قاعدة لاعمال الفدائيين في غزة وقد توسعت لتشمل مراكز في لبنان والاردن

● استعداد مصر للحرب الشاملة

● اغلاق خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية ومن ثم تطور الحصار ليشمل الجو الامر الذي اوقف رحلات الطيران الاسرائيلي من تل ابيب الى افريقيا الجنوبية

● صفقة السلاح المصرية التشيكية في سبتمبر ١٩٥٥ والتي نالت مصر بموجبها كميات من المعدات الحديثة وقد حولت هذه الصفقة ميزان القوى في ميدان الدبابات والطيران بنسبة ٤ الى ١ لصالح مصر .

● قيام القيادة العسكرية المصرية السورية في اكتوبر ١٩٥٥ وانضمام الاردن اليها في اكتوبر ٥٦ ... ومن الواضح ان كل هذه الاسباب قدمها القائد الفاشل في سطور كتابه فقط .. ولم تكن معروفة قبل اصدار هذا الكتاب..

لان اسرائيل كانت ذيلا في العدوان الثلاثي ولم يكن لها اي راي في مخططاته التي احتكرها المعسكر الغربي انتقاما من الثورة العربية التي قلبت كل الاوضاع في الشرق .. وظهرت قوتها كمحرك لكل القوى الوطنية في المنطقة تمهيدا لضرب الاستعمار ●●●



يوسف وهبي يكتب..

معركة الموسم



الهدف .. الهدف

كلمة نقرأها هذه الايام الاخيرة في بعض الصحف والمجلات وكل موسم له زوبعة . وكلمة الهدف هي زوبعة الموسم لكنها في يقيني زوبعة في فنجال .. وجعجعة بلا طحن .. لكنها يخيل الي عدوى انتقلت الى النقد في كرة القدم .. والعادة هي مسايرة الموضة .. ومعنى الهدف هو اصابة المرمى سواء في حلبة مباراة للفوت بول .. او اجادة التصويب في النيشان والضرب في المليان .. ووجد بعض النقاد في كلمة الهدف وسيلة للطعن او التقليل من قيمة المسرحية او العكس ..

فهل من الضرورى ان تكون المسرحية ذات هدف ؟ اذا سلمنا بصحة التسمية فنيا وما الذى نعنيه بكلمة هدف ؟

ان الاصطلاح المتداول في محيط المؤلفات هو « مسرحية ذات عقدة اجتماعية واهدافها مغلفة يستنتج منها النظارة مقصد المؤلف ويقتنعون بها اذا استطاع كاتب المسرحية اقامة البراهين والادلة الواضحة على صحة نظريته والا تكون غير مستساغة تشوبها التفاهة او كانت من النوع المنبرى السالج .. كما يحدث احيانا وما نشاهده في بعض المسرحيات والافلام السينمائية التى ترمى فقط الي الدعاية المقصودة ولا تستند على موضوع او عقدة تثير عواطف المتفرج وتوعيه باسلوب محبوك الاطراف .. والا فتنعكس الاية .. مثال ذلك بعض الافلام الروسية التى تتفوق في اخراجها وتصويرها عن كثير من الافلام العالمية لكن الدعاية المكشوفة المتكررة تضعف اقبال النظارة على مشاهدتها والاستمتاع بها فالمتفرج يميل الى تصوير الحياة التى يعيش فيها .. ويمقت الدروس المكشوفة

ذكرنى ذلك باجتماع دعيت الى حضوره مع صفوة من ائمة الفكر والادب .. وجرى هذا الاجتماع في وزارة الثقافة والارشاد من بضع سنوات وترأس الجلسة السيد الوزير العالم الدكتور ثروت عكاشة وكان ضمن من تشرفت بالجلوس بينهم امام الادب الدكتور طه حسين والاديب فكرى اباظة ووزير التربية والتعليم حينذاك وعمداء الجامعات وكبار الصحفيين وكان لب الاجتماع هو محاربة المبادىء الهدامة . وطلب منا السيد وزير الارشاد ان نقوم بتوعية الشعب كل من ناحية لنحذرهم من الوقوع في الخطأ ونرشدهم الى الصواب ..

الدعاية المكشوفة

واقترحت في هذا الاجتماع ان نتحاشى الدعاية المكشوفة ونبتكر المواضيع التى تمتاز بعنصر التشويق وان تكون التوعية مغلفة غير مكشوفة وخرجت من هذا الاجتماع لاعد بعض المسرحيات القصيرة والطويلة ذات المواضيع الاجتماعية الفكاهية والدرامية التى تؤتى تأثيرها داخل برشام لا كالدواء الذى يفرضه الطبيب على المريض ليتجرعه على مضض ..

واقترح الدكتور طه حسين أن تكتب المواضيع باللغة الفصحى فاعترضت على ذلك واقترحت أن تعرض باللغة العامية لان الجمهور المثقف يمكن توعيته بالكتب والمقالات ، أما جمهور المسرح فكثير منه ذو ثقافة محدودة ، وفعلا قدمت في « استعراض » ضحك ودموع مشاهد لمحاربة المبادىء الهدامة في اطار مسرحى محايد لكنه يرمى الى محاربة المبادىء الهدامة بطريقة مبسطة منها قصة الأسطى ابراهيم يقتل ولده وهى قصة عامل ساذج اتصل به قرناء السوء وحرضوه على نسف محطة الكهرباء ونفذ هذا التخريب بينما كان هناك طبيب يجرى عمليه جراحة لولده وكان من نتيجة قطع النور الكهربائى مصرع ابنه الوحيد ..

ذكرت هذا فقط لان الملاحظ اليوم في معظم المسرحيات « الهادفة » انها ذات موضوع يتكرر بدأ يسأم منه الجمهور لدرجة انه كان يستنتج نهاية الرواية من الفصل الاول ..

أما اذا كان القصد من كلمة هدف هو التوعية الاشتراكية فيجب اولا وقبل كل شىء ان نعى ما هى الاشتراكية ..

القناع الاشتراكية

فالاشتراكية اقتنعنا بها واقتنع بها شعبنا لانها ترمى قبل كل شىء الى نشر العدالة الاجتماعية والارتفاع بالمستوى الاجتماعى ومحاربة الظلم وتشريع القوانين التى تحمى كل فرد وتقضى على الإستغلال المقيت كما ان اساس الاشتراكية هو نشر المحبة والاخذ بمبادىء الانسانية والتآلف وان كل فرد مسئول امام وطنه عما يؤديه وان الوطن فوق الجميع وان الحكم للشعب ومن الشعب ونبذ الانانية والتآخى والتآلف والاخ لاخيه .. والفرد في خدمة الفرد والمجتمع

فاذا كانت المسرحية ذات معان سامية انسانية فهى مسرحية للتوعية الاشتراكية

لكن هل يجب ان نقتصر في مسرحنا على تقديم لون واحد ام ان المسرح يشمل عدة الوان

ولنستعرض قبل كل شىء الوانا من المؤلفات المسرحية الخالدة ..

امثال اوديب الملك .. فهل هى مسرحية هادفة ؟

انها مبنية على خرافة موضوعها ان رجلا قتل تنينا مخيفا كان يفتك بكل من يلقاه .. فكانت مكافأة البطل ان زوجوه من الملكة الارملة ويمضى بنا موضوع المسرحية ليكشف عن فاجعة هى ان الملكة الارملة كانت امه وعندما انزاح الستار عن هذه المأساة انتحرت امه التى انجبت منه طفلتين وفقأ اوديب عينيه وهام على وجهه في البرارى والقفار ..

فهل قصد مؤلفها العظيم هدفا معينا ؟ انه انما صور لنا ضربة من ضربات القدر الغشوم

ثم تعال نحلل مسرحية الملك لير لشكسبير ، انه صور ملكا ناصبته اسرته العداء وخانه اولاده ومريدوه .. ولقد قصد الشاعر العظيم ان يكشف لنا فظاعة المطامع وفتك الشهوات

ومعظم مسرحياته الرائعة كانت تحليلا جيدا لنقائص البشر وما اتصفوا به من غدر وخيانة .. ومآثم وشرور

واذا اردنا أن نسرد اسماء المئات من هذه المسرحيات لعددناها بالالوف لا بالمئات ، فلماذا عاشت هذه المسرحيات الخالدة حتى اليوم والى الابد ، ولماذا تعرضها مسارح كل الامم على اختلاف عقائدها ومبادئها

السبب واضح .. وهو انها مسرحيات تطهر النفس من الادران وتسمو بالروح والعواطف الى المثل العليا

واى مسرحية من هذا النوع يستفيد من مشاهدتها النظارة دون ان ترمى في الغالب الى هدف معين ..

فعقدتها هى أساس نجاحها .. فهل لمسرحية عطيل العظيمة هدف سياسى ؟ وهل المسرحيات التى تعرض اليوم على مسارح العالم هادفة بالمعنى الذى يطالبون المسرح به ؟

ليس معنى هذا اننى لا احبذ المسرحيات الهادفة ولكنه اعتراض على من يطالبون جميع الفرق ان تقدم ما يسمونه مسرحيات هادفة وان يكتفوا بهذا الطابع

ففن المسرح يشمل جميع الالوان وكل له جمهوره ومشاكله وخاصة الفكاهة التى تلاقى نجاحا ملحوظا ويستمر عرضها شهورا واعواما فالجمهور في مختلف الازمان ميال الى طرح متاعبه وجهاده اليومى الشاق جانبا ومعظم النظارة لا يميلون الى مشاركة المآسى والمسرحية الدرامية لا يطول عرضها الا اذا كانت قوية اخاذة من مؤلف مقتدر جيدة الصياغة معبرة عن احاسيس وشكاوى الاكثرية يجد فيها المتفرج متنفسا لما يعانيه ويضع نفسه مكان ابطالها وممثليها ويطرب لنقد لاذع لبعض الاوضاع والنظم والقوانين العتيقة والرجعية وسخف التقاليد

فهناك مثلا مؤلفات مسرحية هدفها محاربة الاخذ بالثأر دون الالتجاء الى المحاكم والعدالة

وهناك مؤلفات القصد منها تحطيم نظام جبروت الوالدين وتحكمهما في مستقبل الابناء وعواطفهم ، فكم من ضحايا وقعت لانه ليس من حق الفتى والفتاة اختيار شريك الحياة .. امثال روميو وجوليت وما زالت هذه الملهاة تحطم

الفنى



الممثل
الكبير
نجيب
الريحانى

مجتمعنا وخاصة فى الطبقات الغير واعية وقد قرات هذا الاسبوع فى احدى الصحف خبرا أعاد الحياة الى قصة روميو وجوليت فى حى الحسينية بالقاهرة ، وروميو اسمه عدلى يعمل نجارا ، وفتاة أحلامه اسمها زينب ، أولع بها وأولعت به وعندما تقدم بخطبها من أبيها صدم برفضه .. فما كان منه الا أن شرب سم بوليس النجدة وتبعته حبيبته فى اليوم التالى

فهدف المسرحية قديم ولكنه ما زال يتكرر فهل اذا صاغها مؤلف جديد وعرضتها فرقة مسرحية وصفناها بالقدم والبعد عن الهدف .. لان موضوعها قديم ؟

غادة الكاميليا

والقارىء يعرف قصة مرجريت جوتيه « غادة الكاميليا » وهى الغانية التى أحبت فتى فأرادت أن تتطهر واغتسلت بماء الشرف وطمعت فى أن تلبس ثوب العفاف ، ولكن المجتمع أنكر عليها التوبة وقذف بها الى حضيض اليأس ، وصاحت وهى تموت : ان الساقطة لن يسمح لها بالتوبة أبدا ..

أو لا نسمع بمآس تحدث اليوم كما حدثت بالامس ؟

اذن فالحياة تكرر فيها ما حدث لمرجريت جوتيه وما زال المجتمع على ما هو عليه من القسوة فى الحكم على من قاده سوء الطالع والحظ السيء الى ما لا تقره النظم والشرائع

فهل امثال هذه العظات البالغة تعتبر عتيقة لا تتفق مع زمننا وعصرنا ؟

لقد جاء على لسان بطل مسرحية القبلة القاتلة عندما عنفه أبوه المترمت لانه أصيب بمرض سرى خبيث ..

يا أبى ليس المرض الخبيث عنوان الرذيلة .. لقد يزنى الشاب عشرات المرات ولا يلحقه ضر وقد يخطىء فتى سىء الحظ مرة واحدة فيصاب بالعلة الخبيثة .. والمسرحية ظهرت منذ خمسين عاما ولكن تعنت بعض الآباء ما زال يرتع .. ان العلل الاجتماعية ما زالت متفشية وخاصة فى محيط مجتمعنا العتيق ، فهل اذا عرضت مسرحية كهذه يقولون : هذا موضوع عفى عليه الزمن ؟

ان مأساة أوديب وفاجعة مرجريت جوتيه وغيرها وغيرها تعيش وستعيش الى الابد .. وسوف يستفيد منها رواد المسرح عظة ودروسا حتى اذا خلت من الاهداف الاشتراكية كما يدعون .. بل فى اعتقادى انها مسرحيات اشتراكية ما دامت تنشد الاصلاح والخير .. فالاشتراكية هى الاصلاح والخير

وليس من الضرورى أن نذكر فى كل مسرحية عيوب العهد البائد بعد أن أجمعت كل الشعوب انها عصور الظلام والاستبداد ، فهذا فى نظرى هو الموضوع العتيق



طه حسين واللغة الفصحى



نجيب الريحاني فى احد مواقفه المضاحكة

صراحة

ولحتم على الصراحة ان اقول ان بعض المؤلفين يعتبرون الكتابة فى هذا الموضوع وسيلة لبيع حقوق مؤلفاتهم .. انه عهد قد انقرض وموضوع عفى عليه الزمن ، بل قد تعفن وبلى ، ولسنا فى حاجة الى اعادة ذكراه فى كل نص مسرحى

وواجبنا اليوم اذا اردنا نفع الوطن ان ننقد عيوبا جديدة ونكشف الستار عن المنافقين والمستغلين الذين ظهر من حادثة كمشيش تغلغلهم فى الجمعيات الزراعية بل والاشتراكية ، وهدفهم السلب والنهب والسلطة

اما المسرح فدعوا له الانطلاقة الحرة فى تقديم كل الانواع بلا تحديد فالفن لا يحدد بشروط ..

وقد رضينا بعرض الكثير من مبتكرات قرائح مؤلفى الغرب وشاهدنا مسرحيات بول سارتر الوجودية واعمال يونسكو وتشيكوف وآرثر ميللر وجميعها ليست بها الاهداف التى يطالب بها البعض ، وقد ترجمنا اللامعقول وكل جديد وقبلناه على انه لون جديد ودليل على تطور المسرح

وقد قرات مسرحية الضفادع ترجمة الاديب القدير الدكتور لويس عوض الذى نقلها بامانة وصدق فوجدت فيها متعة عظيمة خاصة فى التعبير اللغوى الحديث

نعود الى الالوان المسرحية المنتشرة على جميع مسارح اوروبا ..

فما زالت مسرحيات جورج فيدو تعرض فى باريس امثال حانة مكسيم .. ولوكاندة الانس بجانب الروائع الجديدة

وما زلنا نشاهد مسرحيات بائعة الخبز ، واليتيمتان ، والولدان الشريدان فى السينما الفرنسية ولم نسمع من ناقد فرنسى يقول عنها انها بالية مهلهلة لا تصلح لعصرنا .

اما طابع الفارس الذى اتخذه البعض سلاحا لمهاجمة الفنانين الجدد ، فهو طابع يطغى على معظم مسارح انجلترا .. ويقبل عليه الجمهور بنهم .. وترحب بها اقلام النقاد ولا يرمونه بالبعد عن الهدف

الخلاصة اننا فى حاجة لتقديم جميع الالوان المسرحية ، وليختر الجمهور ما يروق له مشاهدته ..

فالتراجيديا فن ..
والمأساة فن ..
والرواية التحليلية فن ..
والنقد الاجتماعى فن ..
والباليه فن ..
والفلكلور فن ..
والفودفيل فن ..
والكوميديا فن ..
والرقص فن ..

والفارس ايضا فن وليس من المحتم أن يكون دائما له هدف

فالتسلية فن .. والجاز فن ، والخنافس تهز عواصم العالم .. فليكن عندنا اذن تشكيلة فى كل الالوان والبقاء للاصلح ، كما ان المسرحيات التاريخية التى تصور لنا مختلف العصور فن عظيم .. بل ان التهريج فن .. والسيرك فن .. والجمهور هو الحكم والعبرة بان يعرض كل لون على مسرح خاص به الا اننا نطالب فنانى الفكاهة بالبعد عن التهريج فهو يخرج بالفنان عن طابعه الذى اختاره .. فنجيب الريحانى كان اعظم فنانى الفكاهة وبالرغم ان معظم مسرحياته تتشابه مواضيعها الا انه كان يلتزم بالاداء الخلقى العظيم والذى لفت نظرى ان النقد قد انصب على لون الفكاهة ولم يتعرض احدهم لبعض المسرحيات التليفزيونية ..

اطلقوا الحريات اذن لجميع الالوان وللمؤلف ان ينتقى اى موضوع يختاره وللفرق حق عرض ما يحلو لها تقديمه ، فالفن ليس له قيود ولا شروط ولكن شيئا واحدا اتفق مع النقاد فيه وهو البعد من الاسفاف والتهريج الرخيص فى اى لون اما الاقتباس فما دمنا فى حاجة الى المؤلفين الفكاهيين كما وجدنا المؤلفين المعاصرين وسنة التطور والارتقاء ستحقق لنا ذلك

فرق المحافظات

لا اريد ان يمر مهرجان المحافظات الذى عقد فى القاهرة دون أن اعلق على هذا العهد الفنى القومى العظيم وازكى الشكر الى ادارة مؤسسة المسارح التى اتاحت الفرصة لاعضاء هذه الفرق كى يظهروا مواهبهم وكفاءاتهم ، ولقد اسعفنى الحظ أن احضر معظم حفلات هذه الفرق التى دعتها مصلحة السياحة فى الاسكندرية فراعنى ما عرضوه .. وليس هذا بغريب فالمواصم التى اتحفتنا فى الماضى بعديد من الفنانين الذين يملأون المحيط الفنى هم من ابناء هذه المحافظات فلا عجب الان ان نعرف مصدر هذه الينابيع العذبة التى تدفقت منها هذه الطاقات الفنية .. فهتف لهم النظارة من الاعماق

ولقد عشت حتى رايت عشرات من البراعم سوف يحملون الشعلة ويطوفون طول البلاد والقرى فى جميع انحاء الجمهورية . ويكونون سفراء مخلصين لنشر الوعى المسرحى فى كل البلاد

•

ولا اغالى اذا ما صرحت بان بعض الفنانات والفنانين الذين اسعدنى الحظ بمشاهدتهم لا يقلون فى الاداء والايحاء من فنانى الصف الاول. ويكونون ينبوعا تغترف منه القاهرة .. ولكنى اناشدهم ان يظلوا أوفياء لمسقط راسهم .. كما ارجو ان تهتم المحافظات بكفاءاتهم ورعايتهم ، وانا على ثقة اننا سوف نرى فى كل المحافظات مسارح باسم هذه الفرق .. وان تهيىء لهم فرصة القيام بالرحلات خلال العام ، واصدق التهانى للمخرجين الذين صقلوا هذه المواهب واتاحوا لهم فرصة عرض قدراتهم ●●●

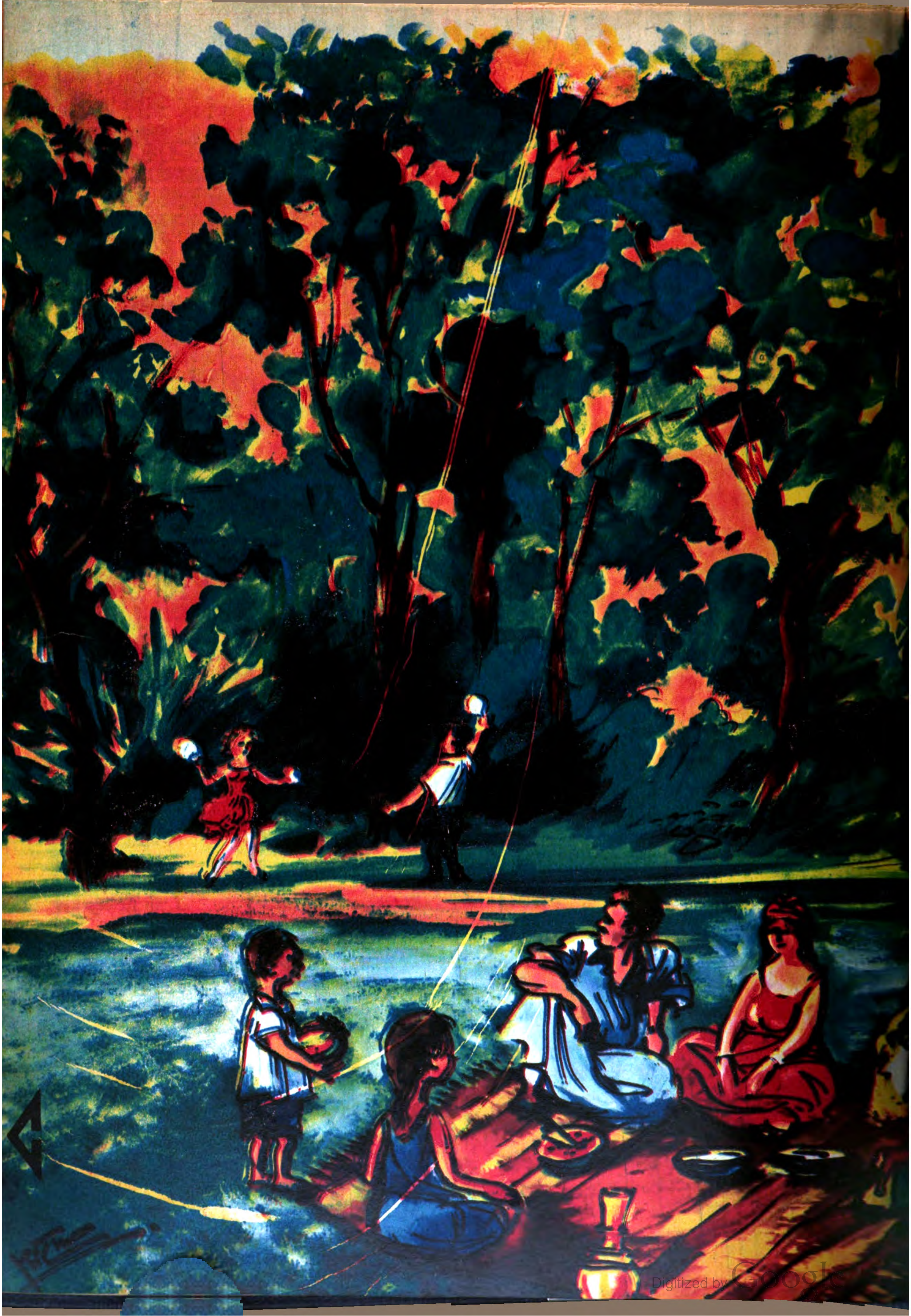
الصيف ... في القاهرة ...!







كورنيش النيل .. ينافس كورنيش الاسكندرية



الصيف في القاهرة

ريشة : صلاح كامل



لاى ظرف من الظروف .. قد تجد نفسك في القاهرة في عـز المسطس يلفك الحر بموجات النار .. ويتصبب العرق من جسدك كأنه افواه القرب .. في هذه الحالة لا تلعن الحظ الذى جعل غيرك ينعمون بالصيف على شواطىء البحر .. بشىء بسيط من سرعة الخاطر والتصرف السليم .. تستطيع بميزانية بسيطة ان تصيف في القاهرة .. ان هذه المدينة الجميلة وضواحيها مليئة بالمصايف .. هناك المقطم بنسائمه الجافة الهادئة وعندها تكون في المقطم فالقاهرة المتلألئة تركع تحت قدميك كالقطة الوديعة .. هناك كورنيش النيل .. ان عصره .. وليله من اجمل الاوقات التى يمكن ان تقضيها في القاهرة .. وعلى هذا الكورنيش تجد بائع الترمس.. والذرة المشوية .. والسميط .. والمثلجات .. ان عائلات كثيرة تقضى اوقاتا سعيدة على كورنيش النيل .. ثم شارع الهرم ونواديه الليلية مكان جميل يستقبلك اذا اردت ان تهرب من حر القاهرة

اما اذا كنت من هواة السباحة فالقاهرة وضواحيها مليئة بحمامات السباحة التى تستقبلك مياهها بكل رشاقة .. وبكل حنان. واذا ضاقت بك القاهرة ولم تعجبك هى وحدائقها كمصيف تستطيع ان تنتقى اية مواصلة تنقلك الى المعادى او مصر الجديدة وفيهما بعض الاماكن التى تقضى فيها امسيات شهر اغسطس.

.. ان كل الجيوب تستطيع ان تصيف في القاهرة .. فلا تلعن الحظ الذى ابقاك فيها في لهيب اغسطس ●●●



٢٣ يوليو



أخلص التهاني بمناسبة

عيد الثورة

إلى بطلها ورائدها الرئيس

جمال عبد الناصر

وإلى الطليعة الثائرة
وإلى الشعب المؤمن ببلاده
وحريته

الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف

بوليتكس



الشركة
التجارية للأخشاب

الورديان - الاسكندرية

تهنئ بطل الثورة السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

وشعب الجمهورية العربية المتحدة
وقواتنا المسلحة الظافرة

بعيد الثورة الرابع عشر



الشركة المصرية

لغزل الصوف
"سادا"

الاسكندرية

تهنئ السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

رائد العروبة

وشعب الجمهورية العربية المتحدة بعيد الثورة

ابتهاجاً
بمرور العام الرابع عشر

للثورة المجيدة

تحيي وتهنئ بطل العروبة

جمال عبد الناصر

شركة مصر صباغي البيضا

شركة النيل للكبريت

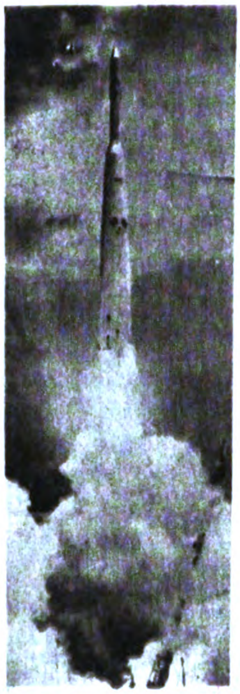
الاسكندرية

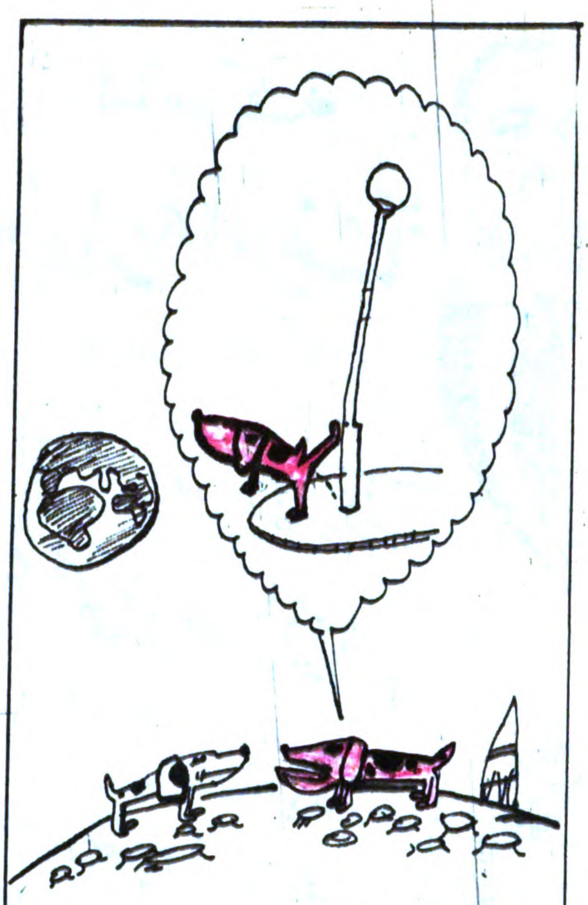
تهنئ الرئيس جمال عبد الناصر

ابتهاجاً بعيد الثورة الرابع عشر

الفضاء

بيب

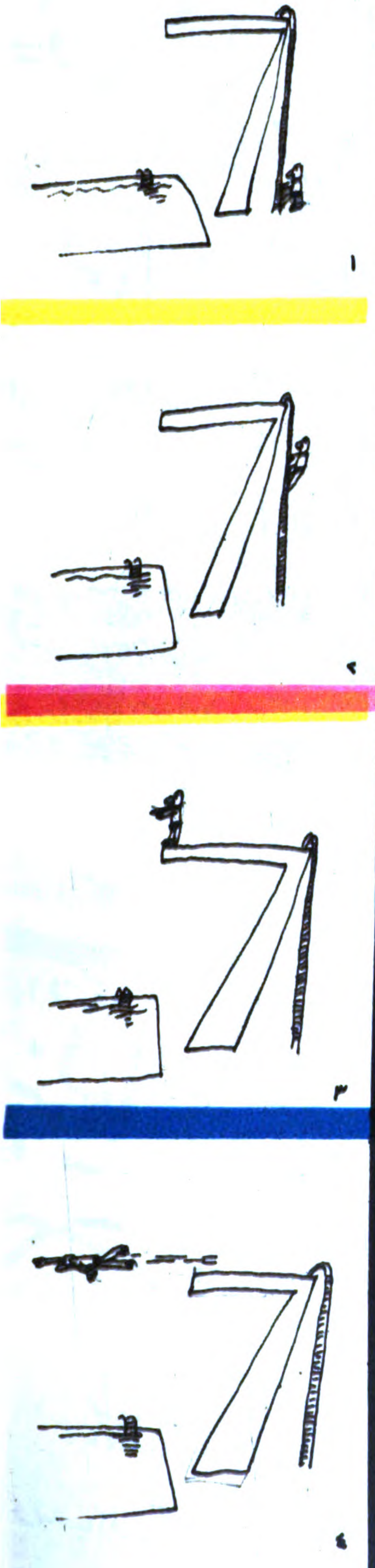




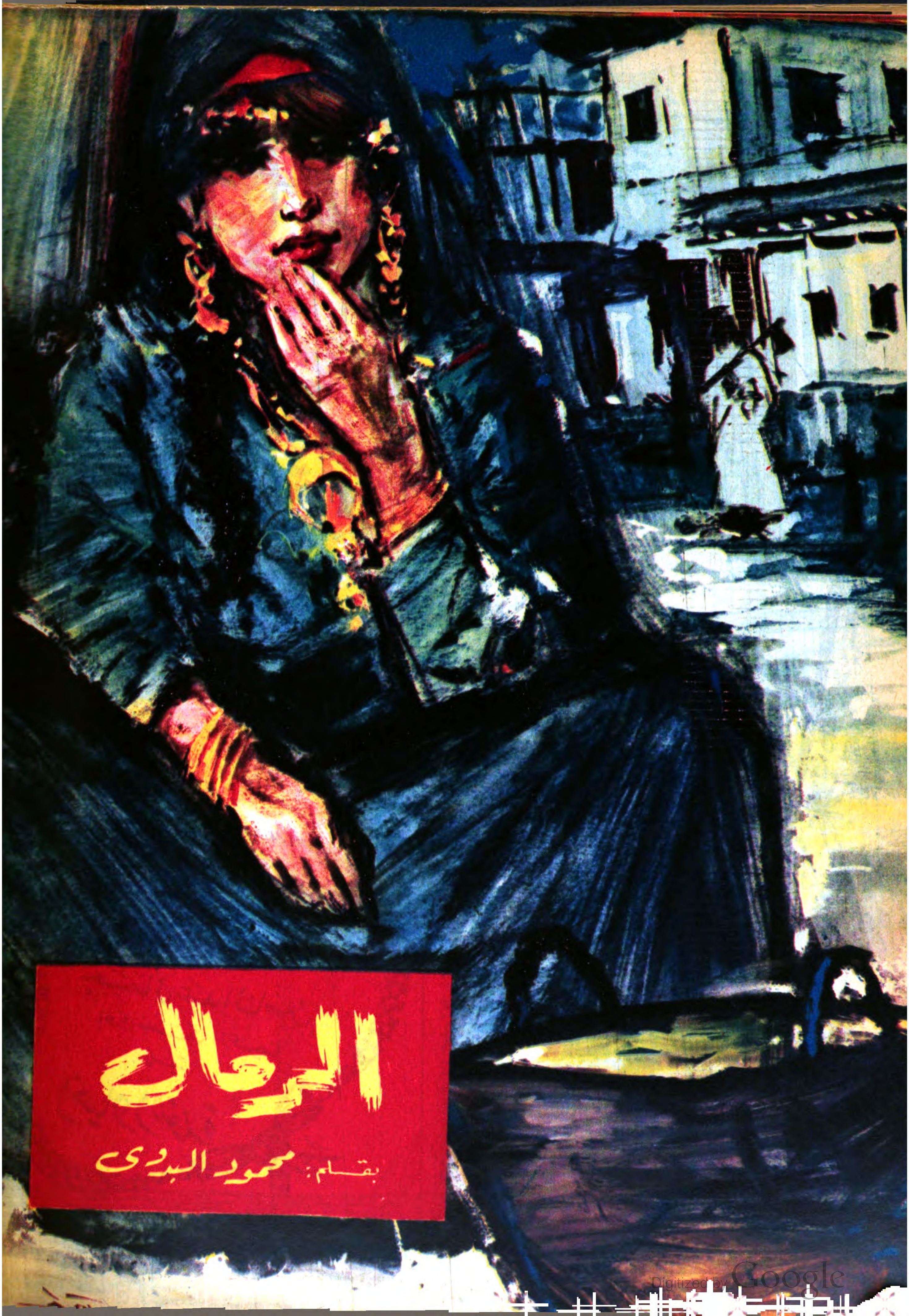
« الكلاب على القمر »
ـ اللى مضايقنى ان مفيش هنا أعمدة نور ولا شجر ..!!

« تصوير القمر »
، بدون تعليق ...!





السباحة فى الفضاء ..!


الرحال
بقلم: محمود البدوى

كانت ريح مايو تهب من النهر .. وكان قرص الشمس يسقط وراء الجبل ويعقبه السكون والصمت فى الريف ..

وكان الانفار قد تجمعوا كعادتهم خارج مكان الحفر .. فى العراء .. وضعوا الالات والفئوس جانبا .. واخذوا ينفضون التراب عن وجوههم وابدانهم .. ثم لبسوا الجلاليب فوق القمصان .. وادارو المناديل والشيلان على اللبد البيضاء والحمراء .. وبعد أن فرغوا من هذا مدوا السماط .. فرشوا المناديل المحلاوى على الرمال .. وجلسوا حولها القرفصاء يتعشون.

وكان الليل يسقط عليهم .. بظلامه .. ووحشته .. ومع هذا لم يستضيئوا بمصباح .. ظلوا فى البرد والظلام .. يستمعون الى نباح الكلاب .. الصوت الوحيد الذى يمزق السكون المحيط بهم .

وكانوا يحفرون فى هذه الارض الجديدة .. جاءوا من بلاد مختلفة فى الصعيد ..ومن الجنوب والشمال .. يجمعهم عمل واحد .. وكان «المعلم يونس» على رأس «الترحيلة» جمعهم وحط بهم فى هذا المكان ليحفروا « البيارة » قبل ان يركب الوابور فى الارض .. ولكن الارض خانتهم فبعد حفر ثمانية ايام متصلة .. وعندما اقتربوا من الماء .. واوشكو على دق المواسير انهارت عليهم الرمال فجاة .. وطمرت رجلا منهم فاخذوا يحفرون من جديد .. ومنذ اكلت منهم « البيارة » اكلت من لحمهم وشربت من دمهم .. وهم يرهبونها ويقاتلونها كعدو رهيب .

ألف الاشقياء عليهم .. أن يموت أحدهم فى الغربة .. ويضطروا الى دفنه فى مقبرة غريبة .. وقد حدث هذا لهم ونزلت بهم الفاجعة التى حاولوا جاهدين ان يبتعدوا عنها .. فشلت حركتهم وشلت لسانهم وكان عسير كل واحد منهم يتكلم .

فرغم فقرهم وقسوة الحياة عليهم .. فان حياة الرجل عندهم عزيزة ولا تقدر بشىء .. ولا تعوض

وبعد أن فرغوا من الطعام طووا مناديلهم وفرشوا احرمتهم ..

وكانت رقعة الارض حولهم منبسطة .. ومساكن القرية تبعد عنهم بمقدار كيلومترين ..

وكان يذهب اليها أحدهم كل ليلة يحمل لهم حاجتهم من الشاى والسجاير ..

كانوا يشربون الشاى بكثرة .. ويدخنون بكثرة .. وبعد الشاى ينامون فى أماكنهم .

وكان اذا فرغ منهم الطعام يبعثون أحدهم الى المدينة .. فيأتى لهم « بزوادة » اسبوع كامل .

***

واستيقظوا ذات صباح .. على صياح بجوارهم .. ثم وجدوا خياما .. تنصب فى الارض .. وحولها رجال وبعض النساء .. واطفال.

وبعد أن نصبوا الخيام انطلق الرجال على الحمير .. وبقيت النساء .. تربط العنزات .. وتجمع الحنالش . وأدرك الانفار ان القادمين الجدد من الغجر ..

وعرفوا لما تقدمت واحدة من النساء تعرض عليهم كل ما يحتاجونه من اشياء .. كان معها الشاى .. والصابون .. والمناديل والغزل .. والحلقان ..والغوايش .. والفانلات .. والدخان .. وكل ما تتزين به النساء فى القرية.

واشتروا من الغجرية .. الشاى والسكر .. والصابون ..

***

وظل الانفار صامدين رغم ان الارض كانت تخونهم .. وتنهار عليهم من الجوانب .. وسعوا دائرة الحفر .. وفعلوا كل ما فى طاقتهم حتى لاتدفنهم الرمال .. ومع هذا فكل من كان يهبط الى القاع .. ويصعد كان يحس بقلبه يتمزق ..

وكان يونس يرى هذا .. يرى خوف الانفار من البئر ومن الارض التى يقفون عليها .. كان كل نفس يتصور انها ستبتلعه يوما ما ..وان دوره آت .. وكانوا كلما تعمقوا فى الحفر يحسون بازدياد الخطر

فى ضحى يوم .. انهارت الرمال على أحد الانفار .. وكان رأسه ظاهرا فاخرجوه بسرعة .. ولكنه ظل فى العراء مريضا لا يقوى على الحركة .. وكان يهذى .. كأنما اصابته الحمى .

ولم يتوقف العمل رغم هذا كله .. حفروا للمرة العاشرة ..

وانتهى الحفر .. فى ساعة الظهر .. فوضعوا ماباديهم ليستريحوا قليلا ويتغدوا .. وبعد الغداء تناول حسان الالة على كتفه وهبط ليدق الماسورة لكنه بعد ان نزل على الدرجات الرملية قليلا توقف فى مكانه .. ثم مالبث أن صعد ثانية .. فقد لاحظ ان الجدار قد تشقق وسينهار .. وعرف الانفار ما حدث وتجمعوا على الحافة ووقف يونس حائرا . وجاء المهندس وصاحب الوابور ..

وصاح يونس ..

ـ يا جدعان .. عيب .. واحد ينزل ..

فنظر الانفار بعضهم الى بعض ولم يتحرك أحد .. كانوا ينظرون الى أعماق البئر ويرتجفون .. وقال يونس وهو يخاطب شابا هناك فى الصف .

ـ انزل ياعلى .. انزل .. عيب عليكم يا جدعان ..

ولم ينزل أحد ..

وعاد الصمت والوجوم ..وكانت العيون تحدق فى القاع .. وقطع صاحب الوابور هذا السكون بقوله .

ـ من ينزل أعطيه .. هذه الورقة .

واخرج ورقة بجنيه ولوح بها فى وجوههم .. ونظروا اليها وتعلقت عيونهم بها لحظات .. ثم عادت الوجوه الى وضعها الاول . لم يعبأ أحد بهذا العرض .

وظهر الغضب على وجه يونس.

وصاح صاحب الوابور .

ـ أعطيه خمسة .. خمسة جنيهات ..

وعاد الصمت والوجوم ..

وفجأة سمع الانفار أحدهم يقول . .

ـ انا نازل ..

وكان عبد العال .. المتكلم .. شابا فى الثانية والعشرين من عمره .. وفتح الواقفون افواههم..ولكنه لم يفسح المجال للتردد .. تناول الآلة على كتفه وهبط فى سكون ..

ولم يكن قلبه هو الذى ينبض بل كانت القلوب الواقفة على رأس البئر هى التى تنتفض كالطير المذبوح .. وسمع لفظة ـ مسكين.

ولكنه لم يلتفت ويرفع رأسه ليرى الذى قالها .. أحس بأن جسمه كله قد أصبح فى قسوة الجلمود .. وان قلبه قد تجمد كذلك .

وكان جسمه قد نضح بالعرق . نصف الدقيقة ثم جف .. وكذلك جف لسانه وكانت عيناه مركزتين الى أسفل .. الى دائرة قطرها متر واحد .. حيث الظلام والموت .. ولكن رجليه كانتا تهبطان الدرج الرملى كأنما تدفعه قوة خفية الى المصير المحتوم . .

وكانت سلسلة فكره قد توقفت ثم برزت صورة أمه .. التى عشى بصرها فى القرية وفكر فى انه ربما يلاقى الموت لاجلها .. ووصل الى القاع وانقطعت صلته بالعالم .

***

وبعد ربع ساعة مرت على السطح كالدهر .. رآه الناس يصعد .. ولكن وجهه كان مروعا .. كان جامدا .. اغبر .. فلم يجرؤ انسان على ان يوجه اليه كلمة ..

***

وعندما تناول الورقة المالية تقلصت عليها اصابعه .. كان يشعر انه باع بها روحه ..

وفى ثورة الغضب على نفسه .. تناول حزمة ملابسه .. وسار فى طريق المحطة وتركوه يذهب .

ولما بلغ المحطة الصغيرة بعد ساعة .. عرف ان اخر قطار مسافر الى الصعيد تحرك من دقائق .. فخرج الى طريق السيارات ليذهب الى البندر ..

ولمح وهو يعبر الكوبرى المقام على ترعة الابراهيمية .. امرأة مقبلة من بعيد .. وعلى رأسها لفة ولما اقتربت منه عرف انها الغجرية التى حطت رحالها هناك . . بجوارهم فى الوابور ..

وسألها : ـ

ـ جاية من ديروط . . ياناعسة .. ؟

ـ ايوه ..

ـ وماشية وحدك فى الليل .. مش خايفة ؟

ـ من ايه ؟ .. الغجرية .. لا تخاف ...

وانت رايح على فين ؟

ـ مروح البلد

ـ خلصتم .. ؟

ـ لا .. ولكنى ذاهب .. معاكى سجاير .. ؟

ـ آيوه ..

وانزلت ما على رأسها .. واعطته عشر سجاير .. وناولها الورقة .

ـ ايه دا ؟ .

ـ ورقة بخمسة .

ـ اوعى تكون قتلت رسلان ..؟

وضحكت ..

وسأل وهو ينظر الى عينيها الناعستين ..

ـ رسلان مين !! ؟

ـ جوزى ..

وضحك .

ـ لم اقتل احدا .. وانما قتلت نفسى ..

وحكى لها ماجرى ..

فابتسمت وقالت له .

ـ خلى الورقة معاك صحيحة .. روح بيها .. والسجاير هدية منى .. ولكن ليه زعلان من نفسك .. بالعكس .. انت شجاع ..

ـ حسيت بكده .. ومش عارف السبب ..

ـ تعال .. امشى .. معايا شوية .. مفيش عربيات دلوقت .. سافر بكرة ..

وسار بجانبها .. وهبطا من فوق الجسر الى حقول القمح .. ولفهما .. الظلام والسكون ..

واحس براحة وهو يمشى مرافقا لها .

احس بان نفسه تعود اليه ساكنة مطمئنة .

واحست به يتلفت كأنه يبحث عن مكان او طريق اخر يسلكانه .

ـ مالك .. لسة زعلان .. ؟

ـ ابدا ... خلاص نسيت كل حاجة ..

ونظر الى عينيها .. وشعر بانها تسيطر عليه ..

ـ راجع معايا الوابور .. ؟

ـ ايوه .. لكن مش حنام هناك .. حنام بعيد عنهم..وفى الفجر ماشى

..وشعر بالقلق لأنه متذكرا المحطة وهو يود لو يضمها اليه .. ولكنه خاف أن تصرخ .. فيقتله الفلاحون فى الحقول المجاورة ...

ومشى بجوارها قلقا معذبا . . يحس بضربات قلبه .. حتى اقتربا من تل قريب من خيمتها .. فتوقف .. وقال لها ..

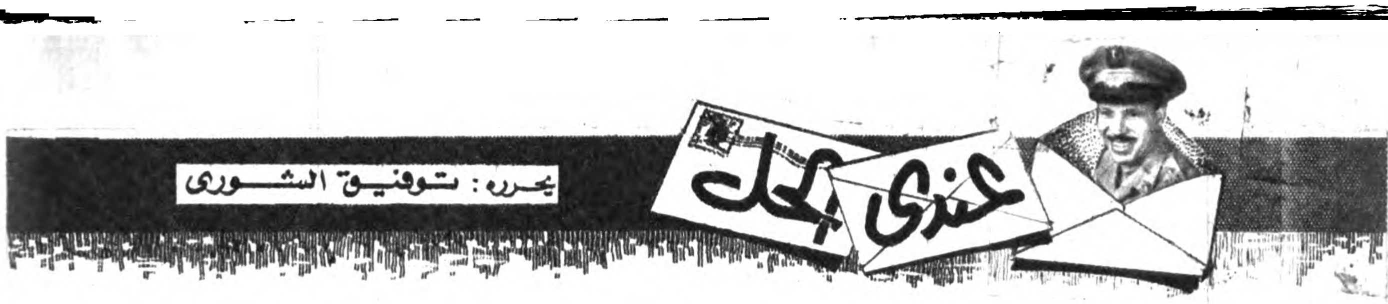
ـ سانام .. هنا ..

وتركها .. تذهب وحدها ..

ونام بجوار التل .. وفى اخر الليل احس بجسم فى نعومة الرمال يلتصق به وهمست باسمه فعرف صوتها وضمها الى صدره .. فى نشوة عارمة .

ولما فتح عبد العال عينيه فى الصباح .. لم يجد ناعسة بجواره ووجد خيامهم قد رحلت .. والتمس الورقة ذات الجنيهات الخمسة التى كانت فى جيبه فلم يجدها .

وبعد ارتفاع الشمس .. رآه الانفار يقبل عليهم من بعيد وكان كعادته يتجنب الطريق المألوف .. ويغوص بقدميه فى الرمال .. وقد اتقى بيده عين الشمس ●●●



شروط الالتحاق بالكلية الجوية

● المواطن/احمد على حسين

شروط الالتحاق بالكلية الجوية هى كالآتى

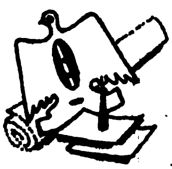
١ ـ أن يكون الطالب حاصلا على الثانوية العامة القسم العلمى على الا يكون قد مضى على حصوله عليها اكثر من سنتين ولا تحتسب هذه المدة ضمن السنوات التى يقضيها الطالب بنجاح فى الجامعات والمعاهد العليا او ان يكون من ضباط صف وعساكر القوات الجوية الحاصلين على هذا المؤهل والذين امضوا سنتين خدمة عاملة بالوحدات الميدانية او معلمين بكليات ومدارس القوات الجوية

٢ ـ الا يقل سنه فى اليوم المحدد لبدء الدراسة عن ١٥ سنة وستة اشهر ولايزيد على ٢٢ سنة وستة اشهر ولايزيد على ٢٤ سنة بالنسبة لصف وعساكر القوات الجوية

٣ ـ ان يكون متمتعا بجنسية الجمهورية العربية المتحدة ومن ابوين متمتعين بهذه الجنسية

● المواطن / اسامة صديق محمد ..

صدر الاعلان من الدفعة التى ستقبل فى الكلية الحربية ويمكنك ان تتقدم الى مكتب تنسيق القبول للكليات العسكرية لاستلام طلب



الالتحاق ومعه الشروط التى يمكنك بموجبها معرفة مدى انطباقها عليك.

تجنيد

● عطية زكى عطا الله

تقدم بالنموذج ١ جند مدموغا مستوفى ومعتمدا بخاتم شعار الجمهورية الى منطقة التجنيد التابع لها لاتخاذ اللازم نحوك مع ارفاق صورة معتمدة من شهادة ميلادك لامكان النظر فى تصحيح اسمك

● سيد فهيم اسماعيل

عليك تقديم طلب شهادة معاملة ٦٠ جند جديد لصرف النموذج اللازم حيث انك فرزت غير لائق بصدد الحالك

● عبد العزيز احمد عبدالهادى

ارجو الافادة عن الرقم الثلاثى لبطاقة الخدمة العسكرية والوطنية خاصتك ورقم بطاقة تحقيق شخصيتك وجهة استخراجها لامكان بحث موقفك

● وحيد عبد الحميد احمد

انت من مواليد ١٩٤٦ ولم تطلب حتى الان وجارى تجنيد مواليد ٤٦ وفى حالة عدم تجنيدك حتى شهر ٦٦/١٢ اطلب شهادة معاملة

تطوع

● المواطن ص.ح.ع العريش

لا تنطبق عليك شروط التطوع بوظيفة عسكرى شرطة بسلاح الحدود التى تقضى بان يكون المتقدم لشغل هذه الوظيفة من



الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية .

● الطالب/محمود احمد عويضة

يمكنك التقدم بطلب تطوع لكلية ضباط الاحتياط قبل ميعاد

هل اطلقها ؟

● م.ح.ع

اعمل مهندسا باحد المشروعات الصناعية الهامة .. احببت الخادمة التى كانت تعمل عندنا فى المنزل والتى نشأت معى منذ الصغر .. وكانت نهاية هذا الحب الذى دام اكثر من سبع سنوات .. الزواج .. وبعد شهور .. ومن نتيجة الحوادث التى صادفتنا كأى اسرة . تبين لى انها عصبية وليس فى استطاعتها تحمل اعباء الحياة الزوجية رغم توجيهاتى المتوالية .. ولاحظت عندما تثور كعادتها على أى شىء تافه قد يصل بها الى الجنون وتطلب منى الطلاق كى تعيش حرة طليقة كما كانت . وعندما تهدأ تطلب منى ان اغفر لها خطأها لانها كانت فاقدة الوعى .

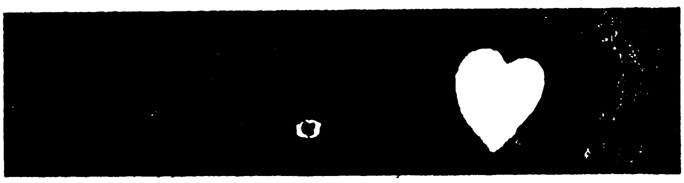
وتكررت الاخطاء وتكررت المغفرة نتيجة لحبنا المتبادل الذى دام طويلا واستعطافها لى .

ارجو ارشادى عما افعله حيال هذه الزوجة العصبية هل اتركها لتعيش حرة كطلبها واعيش انا الاخر فى امكم .

المحرر : يبدو لى ان هذا الزواج تم بدون علم اهلك ونتيجة ذلك خوفها من الصدمة التى سوف تحدث اذا ما انتشر الخبر خصوصا بعد هذا الحب المتبادل والذى انتهى بالزواج

ان حبها لك جعلها تثور وتنفعل .. تخشى ان تفقدك للفارق الاجتماعى بينكما او ان يعرف اهلك فتتركها بعد هذا الحب الذى كلل لمرته الزواج وربما ستكونان ابا فى القريب العاجل .

اذا كنت فعلا مخلصا فى حبك لها ولن تتركها يجب ان تطمئنها على مستقبلها حتى تثق بك وباخلاصك وتأكد انها ستعود الى حالتها الطبيعية .



● ن.م.ن شبرا

سواء كانت نعالك الاولى مخلصة ولديها جميع الصفات المحببة الى نفسك فلن تنالها لاختلاف الدين

اما نعالك الثانية فظهرت على حقيقتها فتاة مخادعة لذا يجب ان تحصل على خطاباتك وصورك منها . واخيرا ابتعد عن الاثنين لانه حب بدون امل .

● م.س.ح غزة

لا تسرع فى الزواج الآن . لازالت امامك المرحلة الجامعية .

ان والدك الذى يكن لك كل حب وتقدير سوف يعارض فى هذا الزواج المبكر فلا تدعه ينزع هذا الحب ليتم رسالته بتعليمك . وبعد ذلك تزوج بمن تحب .

● ع.ا.ع اليمن

كنت اود ان تتفاهم مع والدك بشأن موضوع والدتك لكى تتأكد من ان الحادث الذى تم صحيح . فليس من المعقول بعد هذه السنين الطوال ان يسب رجل زوجته الا اذا كانت لديه دوافع قوية لذلك.

اما عن زواجك من شقيقة زوج شقيقتك ارى الا يحدث مطلقا بعد هذه الشائعات والذى كان سببا فى خلاف والدك مع والدتك

تنيد الإحلات المتوسطة الديسمبر ١٩٦١ » برسم رئيس شعبة التنظيم الثارة .

● فريد/حسام ابراهيم الترشابي

يمكنك الالتحاق بكلية ضباط الاحتياط بتقديم اوراقك الى شعبة التنظيم والادارة اذا كنت لا تزال بالخدمة العسكرية وذلك اثناء تجنيد دفعة الإحلات المتوسطة في كل عام ، اما الشروط والاوراق فيمكنك الرجوع الى القسم الثانى من الفصل السابع والثلاثين من مجموعة قواعد ونظم خدمة الافراد العسكريين .

منحة الارباح

● احمد حسن محمد سليمان

عليك التوجه الى مقر شركة مصر/حلوان للغزل والنسج لصرف مستحقاتك من الارباح عن عامى ٦٤/٦٣ ، ٦٥/٦٤

● عادل النا سيوس قلتة

افادت الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية بانها لم تصرف ٨/٤ مرتبه لجند كما ذكرت . اما بخصوص الارباح المستحقة لك عن عامى ٦٤، ٦٥ فتستحق مبلغ



ثلاثة جنيهات وسبعمائة مليم عليك التوجه الي الشركة لاستلامها .

معاش

● السيد / اديبة يوساب

هيئة البريد اخطرت منطقة الشئون الاجتماعية بالقاهرة لبحث حالتك المادية والاجتماعية وعلى ضوء ما يرد اليها من نتيجة البحث سينظر في طلب منحك معاشا استثنائيا .

المجتمع



سعيد حسين مسلم واخوته يهنئان العروسين مصطفى احمد صالح وعروسه بالقران

محمود البرى يهنىء الدكتورة عطيات مصطفى السيد لحصولها على بكالوريوس الطب بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف .. مبروك



مبروك نجاح محمد صيام وحياة محمد وزوزو صيام



مبروك زفاف روحية بيومى على محمود محمد التقى



مبروك قران الآنسة ثناء مصطفى على مصطفى على السيد .



مبروك قران الآنسة سعاد عثمان على صلاح الدين عبدالعزيز



مبروك ميلاد اميرة حسين جابر ونجاح محمود فؤاد بتفوق . .

● الاسم : سمير عبد المعطى سراج « ٢٠ سنة »
العنوان : طنطا ـ شارع المدرسة الثانوية
الهواية : مراسلة الجنسين

● الاسم : عارف احمد حسن « ٢١ سنة »
العنوان : العراق . المحمودية . مشروع اللطيفية « برايز »
الهواية : جمع الطوابع والمناظر والمراسلة

● الاسم : فيصل عبد الجليل « ٢٤ سنة » ميكانيكى .
العنوان : عدن ـ ص ب ٤٤٣٤
الهواية : مراسلة فتيات بقصد الزواج

● الاسم : كمال غريب عثمان « ٢٠ سنة »
العنوان : طنطا ـ شارع الحكيم ـ حارة المغلاوى/٢٤
الهواية : مراسلة اصدقاء وصديقات من الدول العربية

● الاسم : عطا سالم البحيرى « ١٧ سنة »
العنوان : غزة فلسطين ـ معسكر المغازى
الهواية : الرياضة والمراسلة

● الاسم : حسين عباس عبدالله « ١٩ سنة »
العنوان : دمنهور ـ شارع الثانوى منزل نجيب عبد السيد
الهواية : مراسلة الجنسين

● الاسم : على اسماعيل نومان « ١٨ سنة »
العنوان : لبنان ـ طرابلس .



مخيم نهر البارد ـ المتوسطة التكميلية
الهواية : جمع الطوابع وتبادل الصور والمراسلة

● الاسم : محمد نبيل على ظلبة « ٢٣ سنة »
العنوان : أسوان ـ السيل الجديد ـ عمارة/٤٠٢
الهواية : المراسلة وتبادل المناظر

● الاسم : عبد الودود حماى « ١٨ سنة »
العنوان : سوريا ـ حلب ـ الفيض ـ دكان عبد الرحمن دوس
الهواية : المراسلة والرسم والسباحة

● الاسم : محمد ابراهيم محسن « ١٨ سنة »
العنوان : المنصورة ـ شارع على السروجى/٥٩
الهواية : المراسلة وتبادل الصور والتمثيل

● الاسم : لطفى محمود الفيومى « ٢١ سنة »
العنوان : حلوان الحمامات ـ مساكن شركة الحرير
الهواية : الرسم وجمع المناظر

● الاسم : سعيد عبيد شمراخ « ١٦ سنة »
العنوان : المكلا ـ حضرموت حافة الحارة
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة



المعاناة الوحشية سمة حياة هذا الجيل

عندما يكتب تاريخ النضال الثورى المعاصر فى الوطن العربى ، ستكون فيه صفحات كثيرة تصور المعاناة الوحشية التى رافقت حياة هذا الجيل منذ ان تفتحت عيناه على الحقيقة

ستكون فى تاريخ النضال الثورى المعاصر ، صفحات كثيرة ، تصور الخيبات الكثيرة التى منى بهـا هذا الجيل فى زعاماته السياسية ، وفى قياداته الجماهيرية ، وفى الشعارات الكاذبة التى ترفع اياما ليمزقها الزمن بعد ذلك ويبددها هباء منثوراً ..

منذ فجر مرحلة الاستقلال والمعاناة الوحشية تنهش من ضمائر شبابنا ، وتقذف بهم الى مجاهل القلق والضياع .. وتلقى اصنامنا قائمة كالحة على القمم العليا التى كانوا يجسدونها فى مجموعة من الرؤساء والملوك ، كانوا لفترة ما امثلا ، فاذا بهم يتساقطون كاوراق الخريف ، واذا بالاحلام الكبيرة تتمزق وتتعرى قبل اوانها ، واذا باليأس يدب الى النفوس بسبب الخيبات السابقة التى اصيبت موتا بطيئا غزوها ..

ولولا جمال عبد الناصر ـ والولها حادثنا ومؤمننا ـ لما كان فى العالم العربى سوى صراخ اليأس ، وعويل الصراع المدمر بين شعوب من فقدت عليهم الامال ، ومن كان مفروضا ان يكونوا الطليعة ، لحولتهم القيادات الزائفة ، والزعامات المضللة الى طلائع للتناحر والاقتتال ..

خلال عشرين سنة .. ماذا يحدث فى وطننا العربى ؟

رؤساء اديبوا ان لم يكن بالخيانة فبالجشع والطمع والتواطؤ ..

قادة كانوا يتصدرون الصفوف الزاحفة الى الامانى الكبيرة ، فاذا بهم ينحرفون عن الطريق ، ويخدعون الذين اولوهم ثقتهم وطمأنينتهم ..

ملوك بلغت بهم الجرأة حد الخيانة السافرة ، فحطموا القيم التى انطلق الناس اليها بكل ما يملكون من قوة وطاقة ..

فى هذا الجو الرهيب من القلق ، ومن تبدد القيم ، ومن ضياع الثقة كان مطلوبا من عبد الناصر ان يصنع المعجزة ..

ولقد صنعها فعلا ..

لكن لا يستغربن احد أن بعض الجماهير لم تسترد انفاسها بعد .. لم تعرف اين هى من المعاناة الوحشية التى التحمت عليها معالمها ..

لا يستغربن احد ، لماذا لا يزال فى وطننا العربى بقايا من المنحرفين .. من المتواطئين .. من الذين لا يعرفون ان يعيشوا دون ان يلعقوا احذية المستعمرين صبحة وعشية

اننا نمر بالسى فترة تمر بها امة .. فترة اليقظة من غيبوبات اليمة متلاحقة اختلطت المعالم خلالها حتى لم يعد احد يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ..

لكن فترة اليقظة لن تطول .. الجماهير العربية تستجمع فى هذه الايام ما شتته الخيبات والانحرافات والاطماع .

الجماهير العربية تجمع طاقاتها ، وقد اكتشفت اوكار الاثم والرجس .. ولا تلبث ان تنطلق ، باكثر مما انطلقت به منذ سنوات عشر ..

ان السدود امامها ستنهار .. وسيجرف تيارها الكاسح كل ما كان يعطل ثورتها ويبدد قوتها .. ويرمى بها الى قفار الضياع ..

المهم الا نفقد الثقة بها .. المهم الا نفقد الثقة بالجماهير التى ظلت ابدا غير فريسة الخداع والتضليل ..

المهم ان نتاكد من ان المعركة المقبلة ، ليست معركة حلف مزعوم الاسلام ، وليست معركة ضد فيصل او بورقيبة او حسين .. انما هى معركة وجود او لاوجود .. وفى مثل هذه المعركة لن تكون الاسماء التى نعتقدها كبيرة ، سوى حصى صغيرة فى وجه طوفان من الوعى والايمان

المستشرقون يتقنون لغتنا ونحن نفاخر بالجهل بها !!

فى حلقة نجهل المسلسل التى قدمتها ليلى رستم مع المستشرقة البولندية كريستين .. كانت ليلى تتكلم باللهجة العامية ، والمستشرقة تتكلم باللغة الفصحى !

لماذا ؟ .. الان ليلى رستم التى تتقن اللغتين الانجليزية والفرنسية عاجزة عن الحديث باللغة العربية؟ الان الذين كانوا يستمعون الى ليلى رستم تتعذر عليهم متابعة الحديث باللغة العربية ؟ لقد اوحت المذيعة الفاضلة بهذا ، وهى تعتذر الى المستشرقة البولندية عن استخدامها من الكلام باللغة العربية بينما تلقى بعبارات ذات معنى خاص الى الجمهور الذى يستمع اليها ، وكان الجمهور هو المسئول عن هذا العجز !..

وحتى اثناء الندوة ، اضطرت ليلى رستم الى الاستعانة ببعض كلمات فرنسية لكن المستشرقة البولندية ترجمتها لها الى اللغة العربية !!

بل ان الدهشة التى ارتسمت على وجه المذيعة الفاضلة ، وهى تستمع الى المستشرقة تقول انها قرأت معظم كتب الجاحظ ، كانت تدل على ان احدا من المستمعين لم يطلع على كتب الجاحظ .. ولقد انبرت المذيعة الدهشة بسؤال وجهته الى مستمعيها قالت لهم : من منكم قرا الجاحظ ؟.. لا احد كما اظن !!

اليس عجيبا ان يتقن المستشرقون لغتنا .. وان نعجز نحن اصحاب اللغة من اتقانها ؟!

اغانى الثورة .. ليس فيها ثورة !

يؤسفنى ان اسجل ان الاغانى التى اذيعت بمناسبة اعياد الثورة كانت خالية من الثورة ..

اغنية ام كلثوم .. كشعر رائعة .. لكنها كلحن ، كانت فى واد اخر لا يمت الى طبيعة الشعر بصلة ..

اغنية عبد الحليم حافظ .. صورة استعراضية جميلة لبعض التحول الذى حققته الثورة .. لكنها كلحن .. لا قوة ابدا .

اغنية محمد عبد الوهاب ، كشعر ولحن تعتبر اغنية للجملة .. لكن .. كما قال احسان عبد القدوس يحس الانسان اثناء حديثه التسجيلى ان اللحن يصور المصانع !

وبصورة عامة ، لم تستطع الالحان فى هذه السنة الارتفاع الى مستوى الشعر ..

انزلاق القمة

نشرت الصحف اللبنانية مجموعة من الصور للملك حسين وهو يتزلج على مياه الشاطىء اللازوردى فى فرنسا ، وكذلك وهو يمارس رياضة الطيران فوق الماء .. فى حين كانت حكومته تبعث بمذكرة الى الجامعة العربية تطالب فيها بضرورة اجتماع مؤتمر القمة ..

اية قمة تلك التى تتخلى عن قضية فلسطين فى سبيل هواية الانزلاق !! ●●●



ليلى رستم

كل أسبوعين مرة ١٦

● بكل فخر بمصريتى .. وعروبتى قرات هذه الاحصائية عما كتب فى جميع انحاء العالم عن ثورة يوليو ١٩٥٢ .. وعن قائدها وزعيمها جمال عبد الناصر ..

ـ عدد الكتب التى صدرت حتى الان عن ثورة ١٩٥٢ ، ١٦٨ كتابا باللغات الاجنبية

ـ عدد الكتب التى صدرت عن جمال عبد الناصر ٧٢ كتابا

ـ عدد الكتب التى صدرت بالعربية تؤرخ لثورة يوليو وجمال عبد الناصر ١١٨ كتابا

ـ الكتب التى صدرت عن ثورتنا وعن قائدنا باللغة العبرية «لغة اسرائيل» حتى نهاية ١٩٦١. ٤٨ كتابا

ـ الكتب التى كتبت عن ثورة يوليو باللغة اليديه وهى لغة يهود اوربا ٦٨ كتابا

ـ نشر منذ ١٩٥٢ حتى نهاية عام ١٩٦٤ حوالى ١٨ الف مقال وتحقيق صحفى وتحليل لثورة يوليو ١٩٥٢ وسياسة جمال عبدالناصر الداخلية والخارجية

ـ عدد المقالات وحدها بلغ ١٣٢٨٠ مقالا فى مختلف صحف العالم باللغات الاجنبية

ـ عدد الكلمات التى نشرت عن الثورة المصرية وقائدها ٤٨ مليون كلمة تقريبا

.. احصائية تجعل الهواء الذى يتسرب بالرئتين الى صدره .. وصدر كل عربى

***

● « اولاد من ذهب » .. « الذين هزموا العالم » .. « على قمة العالم » .. هذه هى بعض العناوين التى صدرت بها جرائد انجلترا الصباحية عندما فازت انجلترا بكاس العالم فى كرة القدم ..

اذا قراتها ايقنت ان انجلترا فى حاجة ماسة الى اى نصر تهلل له بعد ان غاب عنها النصر سنوات وسنوات !!

***

● فى العصر الذى نعيشه .. عصرالاشتراكية العربية وعصر تطوير كل شىء فى مجتمعنا نحن فى حاجة ماسة الى اقلام واعية تشعر بان مسئوليتها خطيرة وكبيرة .. وانها قادرة على البناء لا قادرة على الاستهانة والسخرية بعقول الجماهير التى تناضل فى شرف من اجل مستقبلها

.. اسوق هذه المقدمة الصغيرة بمناسبة ما قراته وكان كل سطر فيه ان يخرجنى عن آدميتى ..

قرات ان احد الزملاء الصحفيين .. دخل حجرة نومه فى منزله .. واطفا نورها .. واغلق على نفسه بابها .. وبدون ان يدرى .. وبدون ان يسمع وقع اقدام .. وبدون ان يفتح باب الغرفة .. وفى الظلام .. زاره الطبيب الخفى ! ثم حقنه فى الوريد .. واختفى كما كان يختفى



ثورتنا فى كل صحف الدنيا

الرجل الخفى ايام زمان .. ايام كنا اطفالا شغوفين بمشاهدته على شاشة سينما ايديال !

واستيقظ الزميل الصحفى فى الصباح ليرى آثار الدماء على يده .. ويرى ايضا وخزة حقنة الوريد التى اعطاها له الطبيب الخفى !!

.. وبعد .. ماذا اعلق على ما قرات .. انه استخفاف ـ ما بعده استخفاف ـ بعقول الجماهير .. انه يذكرنى بصحافة ما قبل الثورة التى كانت تتبارى فى تقديم امثال هذه الالوان من الشعوذة جريا وراء ارقام التوزيع..

اننا فى حاجة ماسة الى تنقية واقعنا من مثل هذه الشطحات الضارة .. الهدامة .. والتى تجعلنا نؤمن ان مسئولية القلم فى هذه الايام مسئولية لا يحملها الا كل مثقف .. ثورى .. متطور التفكير .. ومطرة !!

***

● كل من لا يحمل ساعة من موظفى المجمع الموجود بميدان التحرير يستطيع أن يعرف ميعاد انصرافه بالضبط فيغادر مكتبه فى الساعة الثانية بالتمام والكمال .. على كل موظف لا يحمل فى يده ساعة ان ينظر من اى شباك بالمجمع ليعرف ميعاد انصرافه من الساعة التى صنعت من النجيل الاخضر الجميل وحليت بالزهور الرقيقة مختلفة الالوان ووضعت تحت المجمع مباشرة !!

***

● اعرف ان هناك افكارا ثورية تملا راس حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. واعرف بعد ان استمعت اليه فى حديث تليفزيونى انه يتمنى ان ينفذ هذه الافكار .. يفكر فى الغاء السباق .. وفى توزيع الكباين توزيعا عادلا بعد ان احتكرتها عائلات معينة منذ سنوات بعيدة .. يفكر فى الغاء رسوم الدخول عن بلاجى المعمورة والمنتزه .. اتمنى ان تخرج هذه الافكار الثورية الى النور قريبا

***

● اقرا باستمرار .. واسمع باستمرار .. لقب دكتور امام بعض الاسماء التى لم يسعدها الحظ بالحصول على هذا اللقب العلمى ..

ان هذا تدجيل خطير !!

***

● بمناسبة الحديث عن الاجور والمرتبات.. هل يذكر ابناء هذا الجيل كم كانت مخصصات الملك السابق فى ميزانية الدولة .. كانت عشرة ملايين جنيه .. فى العام !

***

● الفنانة تحية كاريوكا تصرح دائما ان امين هنيدى عمل عندها عندما كان ممثلا صغيرا يلعب دور قهلاو .. هذا لا يعيب هنيدى لان الطريق الطبيعى لاى ممثل ناجح ان يبدا صغيرا !

***

● حتى الان ليس لدينا نشيد قومى جماعى متعارف عليه .. ننشده فى المناسبات الوطنية

***

● بعض النساء .. فى مهارة انثوية بارعة يستطعن ان يقنعنك انهن قد توقفن عند سن معينة ! ●●●

محمد احمد عيسى

القوات المسلحة

مجلة نصف شهرية

تصدر عن إدارة الشئون العامة

مدير المجلة ورئيس التحرير
مقدم
محمد محمد عبد الرحمن
سكرتير التحرير
محمد احمد عيسى

المراسلات
جاردن سيتى ١١ شارع احمد باشا
٣٣٨٢٠٥ / ٢٤٦٢٢ - ص.ب: ٨٢٧
الاعلانات
٤٠ شارع سعد زغلول ـ اسكندرية ت ٢١٠١٤



ابتهاجا بالعيد الرابع عشر لثورتنا المجيدة
نتقدم بأجمل التهاني إلى السيد
الرئيس
جمال عبد الناصر
وشعب الجمهورية العربية وجيشه الباسل
ؤسسة المصرية العامة للتجارة وشركاته